من موسكو بالبريد الجوي

انبـاء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٤٠ (٥٤٧)

الاحد ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٩

ملحق خاص مكرس للذكرى الثلاثين لتاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية .

من مواد هذا العدد



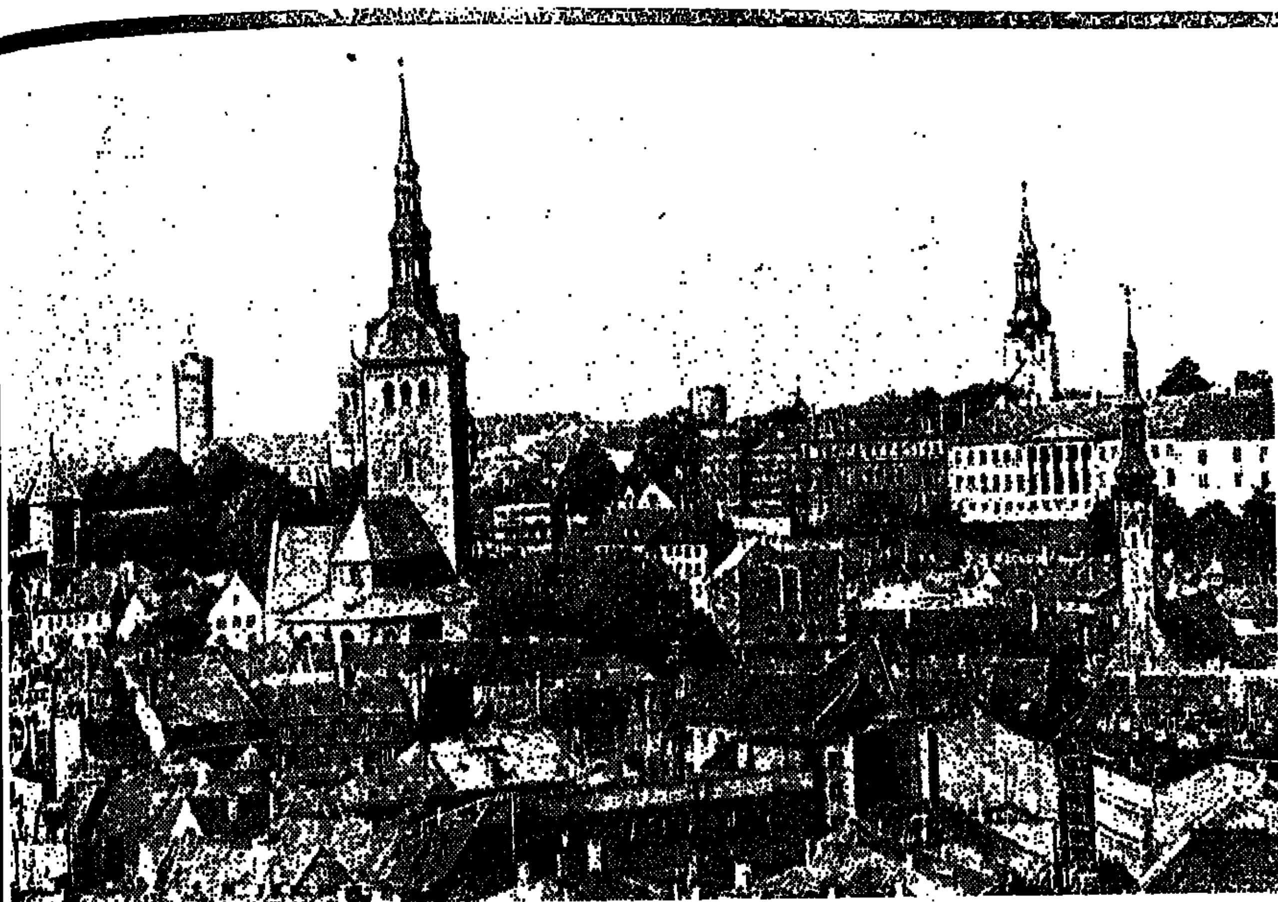
ملصق جداري بمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام جمهورية المانيا الديمقراطية اصدرته بصورة مشتركة دار نشر «بلاكات» — السوفيتية ودار نشر وسائل الدعاية والتحريض لجمهورية المانيا الديمقراطية .

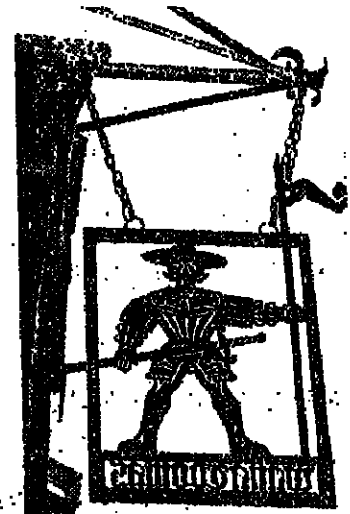


في الثاني من شهر تشرين الاول-اكتوبر استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في الكرملين ، قسطنطين كارامانليس رئيس وزراء الجمهورية اليونانية . واعلن ليونيد بريجنيف خلال اللقاء ان الاتحاد السوفييتي لا يتبع حيال اليونان سوى سياسة التقارب والتعاون والصداقة . وفي معرض الحديث عن القضايا الدولية اكد بريجنيف ان ثمة ضرورة ملحة في ان تبذل جميع الدول جهودا نشيطة من اجل صيانة وتعزيز جو الانفراج ، وتحقيق نتائج ملموسة في مجال تحديد وايقاف سباق التسلح . في الصورة : اثناء اللقاء .

(طالعوا التفاصيل حول زيارة كارامانليس للاتحاد السوفييتي على ص-٢)

هكذا من الأصل





منذ اكثر من ٤٥٠ عاما وشارة «الشيخ توماس» تزين مبنى بلدية «تالين» كرمز لحارس المدينة ..

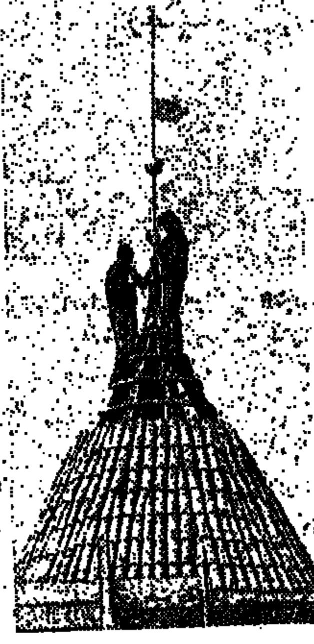
من عام الى عام تزداد تالين العريقة فتاء ، وليس هذا لان الاحياء السكنية الجديدة اصبحت تحيط بمركز المدينة التاريخي القديم ، بل بسبب استمرار عمليات تجديد وترميم القسم القديم منه المحاط بالاسوار المتينة ذات الابراج الشامخة . فقد حوفظ هنا ، في منطقة تبلغ مساحتها ٣٥ هكتارا على اكثر من الفي مبنى قديم تقارب اعمارها ٤-٥ قرون وسيكون بامكان آلاف السياح السوفيت والاجانب من الضيوف والمشتركين في اولمبياد الزوارق الشراعية التي ستجرى في العام القادم سيكون بامكانهم مشاهدة آثار العمارة الرائعة للقرون الماضية وستفتح في بعض الابنية متاحف ومقاه ومخازن للمصنوعات التذكارية ، لذا سيتوفر لزوارها العيش في اجواء العصور الوسطى .

على قدم وساق يجرى العمل الآن في القسم القديم من تالين وتنهمك في العمل فرق المرممين ونقاشي الحجر والصباغين . وتواجه المرممين هنا مهمات صعبة ، ففي الابنية التي تقرر تجهيزها بمتحف او مقهى او مخزن تحفيات يجب عليهم تحقيق الانسجام بين عناصر فن معمار العصور الوسطى والمعمار الحديث

*



المرمم الكسندر بابين يرمم احد التماثيل الطريفة التي تزين الكثير من مباني تالين القديمة .



فوق سطوح تالين القديمة
بعد ترميم هذا البرج سيقام فيه مقهى مريح



ليس من الصعب معرفة مهنة الاسكافي الذي عاش قديما في هذا المبنى !



تزين سقوف الكثير من بيوت تالين القديمة دوارات للريح مصنوعة من المعدن بشكل حيوانات وطيور واسماك خرافية .

انباء موسكو

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 72 — 58 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"

في حالة عدم وصول اي عدد من الجريدة يرجى الاخبار الى الادارة

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/٩/٢٥

Анба Москву («Московские новости» на арабском языке) № 39 (546), 25 сентября 1979 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

باقلام القراء

المجتمع السوفيتى ليس خيالا ووهما

من العسير على ان اعرب عن اعجابى بكل مـا رايته فى موسكو ولينينغراد . اننى استطيع فقط ان اقول انهما مدينتان ساحرتان يمكن التمتع فيهما بجمال الفن المعمارى وباثـار العهود الماضية ، واروعها كرملين موسكو ، خزانة الثقافة الروسية وشاهد الماضى . وفى الليل ، عندما تضىء نجومه المصنوعة من الياقوت الاحمـــر على ابراجه يخيل اليك انك تشهد احدى تمثيليات الحوريات .

لقد امضيت وقتا ممتعا للغاية فى قصر ارخانغلسكويـــه المتحف ذى الاثاث الفاخرة والحديقة الفسيحة .

وفى لينينغراد تركت كاتدرائية اسحق اثرا كبيراً فى نفسى ، فهى واحد من اعظم الاثـــار التاريخية فى الاتحاد السوفيتى . وقد استمر بناؤها اربعين عامـا ، وانفق على زخرفتها ٣٠٠ كيلوغرام من الذهب .

وتهز مقبرة بيسكاريوفسكويه المشاعـــر ، فهى تذكر باهوال الحرب ، وبان الناس ينبغى ان يعيشـوا فى سلام واخاء .

لقد احرز الاتحاد السوفيتى نجاحات باهرة . ويبدو لى ان حب العمل هو احدى افضل خصال الشعب السوفيتى .

لاحظت انه يلتقى فى موسكو ولينينغراد كثير من الناس من مختلف الجنسيات . وهذا يعنى ان الاتحـاد السوفيتى بلد مضياف للغاية .

وقد استقبلت فى دار تحرير «نوفيل دى موسكو» بقلب مفتوح ، ووفرت لى امكانية الاطلاع على معالم البلد .

وقد رايت كيف يطبق الدستور السوفيتى عمليا . فالدولة تولى عناية كبيرة بزيـــادة رفاهية الشعب ورفع مستـواه الثقافى .

وقد ترك ولع السوفيتيين بالمطالعة اثرا كبيرا فى نفسى فهـــم يقراون فى كل مكان ، حتى وهم واقفون فى المترو وهذا دليل على حبهم للمعرفة .

وتوجد فى موسكو ولينينغراد امكنة شيقة كثيرة اخرى .

وامل ان ازور الاتحاد السوفيتى مرة ثانية وكانت الايام العشرة التى امضيتها فى بلادكم سعادة كبيرة بالنسبة لى وقد استطعت ان ارى بام عينى ما يعنيه فى الواقـع نمط الحياة الاشتراكى ، وقد قال لينين فى الاول من ايار (مايو) عام ١٩١٩ : **«ايها الرفاق الكم ترون بجلاء ان صرح المجتمع الاشتراكى الذى ارسينا اساسه ليس خيالا ووهما» .**

استيل برتان الدوياناريزه
الفائزة فى مسابقة
«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى-٧٨»
(مدغشقر)

مرحبا بالفائزة الاولى

هذا تمثال «بوشكين»

الفائزة الاولى (الى اليمين) تحيى السياح من ابنة بلدها على ضريح لينين بموسكو .

انبـاء موسكو

فى العدد القادم

- حول الندوة الاسلامية العالمية فى دوشنبيه
- مستقبل السيارة الكهربائية
- القسم الثانى من «تاريخ الاتحاد السوفيتى»
- رياضة .. ركن الاطفال .. دروس اللغة الروسية وغيرها من المواد المتنوعة

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

*** ماذا عن الرحلة المجانية فى ارجـــاء الاتحـــاد السوفيتى ؟**
*** من يشرف على البرامـج التلفزيونية والسينما ؟**
*** مـــن هو نيكـــولاى تشيرنيشيفسكى ؟**
*** هل تمارس الشعـــوذة فى الطب فى بلادكم ؟**

س : اعلنت هيئة تحرير جريدتكم ان الجائزة الاولى للفائز فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» هى رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام . فهل بامكان الفائز ان يتقاضى مبلغا نقديا يناسب تكاليف هذه الرحلة ؟ توجه الينا بهذا السؤال القارىء ليثيج من سرى لانكا .

ج : كلا . ومع ان الفائز يحصل على اكثر من ذلك عندما يرى بام عينه ويتعـــرف على بلادنا المكرسة لهـــا المسابقة . وتاكيدا لك اقول ان اى فائز قدم الينا وطاف بلادنا لم يتاسف على ذلك لانه لم ياخذ تعويضا ماديا بدلا من الرحلة .

س : مـــن يشرف فى الاتحـــاد السوفيتـــى على مضامين البرامـــج التلفزيونية والافلام السينمائية ؟-ذلك هو ســـؤال بيم لوس (الولايـــات المتحدة الاميركية) .

ج : التلفزيـــون والستوديوهات السينمائية فى بلادنا ملك الدولة وان قـــادة محطات البث التلفزيونـــى والستوديوهـــات السينمائية هـــم المسؤولون عن مضامين النتاجـــات الفنية . وبما ان الدولة عندنا هـــى دولة الشعب باسره ، فان ذلك يلغى امكانيـــة استخدام هذه الوسائـــل لاغراض تناقض مصالح الكادحين .

كما ان الراى العام يؤثر تاثيـــرا على تشكيل مضامين البرامج والافـــلام عبر المنظمـــات الحزبية والنقابيـــة والشبابية .. الخ ، وكذلك عن طريق الصحافة التى تعير اهتمامها الكبيـــر للتحليلات النقدية لنشاط اجهـــزة الاعلام الجماهيرية .

ويتســـاءل نفس القـــارىء : كيف تتمكنون مـــن ازالة مشاهـــد العنف والبرامج الجنسية المفرطة من الافلام وبرامج التلفزيون ؟

ج : يتم ذلك بفعل عامليـــن : اخلاقى وحقوقى . اذ ان الدعايـــة للعنف والشذوذ الجنسى من وجهـــة نظرنا ليست لا اخلاقية فحسب ، بل تحرمها القوانين . غير ان ذلك لايعنى طبعا ان التلفزيون والسينما فى بلادنا لايعرضان مشاهد من اعمال القتـــل والظاهرات الفظيعة الاخرى . لكـــن هدف كل عرض ليس التلذذ بمثـــل هذه المشـــاهد وليس بلا اكتراث وانما تربية المواطنين بروح عـــدم التساهل مع مثل هذه الاعمال .

ثمة برنامـــج تلفزيونى بعنـــوان «الانسان والقانون» يعالج الخروقـــات القانونية ، وذلك بقصد فضح الاعمال اللاقانونية المخلة بالاخـــلاق لبعض الاشخاص ، والاشارة الى طرق التغلب عليها ، وتجنيد الراى العام لمكافحة مثل هذه الظواهر . ويشار فـــى افلام المغامرات السوفيتية ، فضـــلا عن اعمال الاجرام ، الى العقاب الحتمى والى الجانب الانسانى لاعمال هيئات السلطة التى تحمى مصالح الدولـــة والمواطنين .

ويسال القارىء غابريل يتهادى فالا (اسبانيا) هـــل تعرفون شيئا عـــن «الكتاب الاحمر لماو» ؟

ج : اعتقـــد ان القارىء يقصـــد مجموعة اقوال ماوتسى تونغ التـــى نشرتها الدعاية الصينية على نطـــاق واسع فى حينه .

فبدلا من الدراسة الواسعة المعمقة للنظريات الثورية المتقدمة عرض على الجماهير الواسعة ان تحفظ عن ظهر قلب «الحقيقة» التى يتضمنها هـــذا الكتيب .

ان هـــذا الكتيب كالايديولوجيـــة الماوية كلها ، كان معدا للعبث باراء الكادحين ولاخضاعها لسياسة الدولـــة الكبرى ونزعة الهيمنة الماوية .

يســـال القارىء الكوبى ارسيـــن غارسيـــا غيرى : من هو نيكولاى تشيرنيشيفسكى :

ج : ان نيكولاى تشيرنيشيفسكـــى (١٨٢٨-١٨٢٩) هو ثـــورى روسى ومفكر وكاتب واقتصادى وفيلســـوف وهـــو كغيره من ممثلى الحركـــة الديمقراطية فى القرن الماضى فـــى روسيـــا ، ينتمى الى البرجوازيـــة الصغيرة . وكان هؤلاء ينحدرون مـــن الفئات المتدينة والتجار والفلاحيـــن والموظفين الصغار والنبلاء المفتقرين واذ حصل هؤلاء على تعليم انتصارا عن اوساطهم الاجتماعية السابقـــة ومنذ سقوط نظام القنانة (عام ١٨٦١) غدا هؤلاء اوائل المثقفين البرجوازيين .

لقد اقتربت اراء تشيرنيشيفسكى من المفهوم المادى للتاريخ . وكانت نظريتـــه الاقتصادية ذروة للفكـــر الاقتصادى الديمقراطى . وقدر كل من ماركس وانجلس ولينين تقديرا رفيعا تشيرنيشيفسكى .

لما تاثيـــر تشيرنيشيفسكى على الحركة الديمقراطية . وخوفا من ذلك اعتقلته الحكومة القيصريـــة وحكمت عليه بالاشغال الشاقة ومن ثم النفى . وبعد مضى واحد وعشرين عاما سمح له بالعيش فـــى استراخان تحت مراقبة الشرطة . وقبل وفاته انتقل الى مسقط راسه ساراتوف .

وضع تشيرنيشيفسكى سلسلة من المؤلفات الادبية الرائعة ، منها رواية «ما العمل ؟» التى اثرت تاثيـــرا عظيما على كثير من الثوريين الروس ان ابطال هذه الرواية يثيرون الاعجاب حتى يومنا هذا باخلاصهم الذى لا مثيل له لقضية تحرير الناس من العبودية والاستغلال .

تمثال تشيرنيشيفسكى فى مدينـــة ساراتوف مسقط راسه .

*

ويسال القارىء النيجيرى ابو بيلا فالولـــدى : لماذا اوقفت صناعـــة الطائرة السوفيتية الاسرع من الصوت ؟

ج : ان ذلك ليس صحيحا . فلو كنت تطالع جريدتنا بشكل منتظـــم لاستطعت قراءة الخبر الذى نشرناه وفحواه انه فى الثانى والعشرين من تموز (يوليو) من هذا العام حلقت طائرة «تو-١٤٤» الاسرع من الصوت من خاباروفسك الى موسكو وقطعـــت مسافة ٦٢٠٠ كيلومتر فى غضـــون ثلاث ساعات واحدى وعشرين دقيقة .

ولم يكن ذلك التحليق الاول لهذه الطائرة . لقد حلقت قبلها طائـــرات سوفيتية اسرع من الصـــوت على خط موسكو-الما-اتا . وتكدست عبـــر هذه التحليقات خبرة واسعة عرفنا من خلالها الخواص التحليقية والتكتيكيـــة اثناء عمل هذه الطائرات .

ويســـال القارىء الاميركى لنسو كوتشين : هل ان الشعوذة فـــى الطب معترف بها ومطبقة فى بلادكم ؟

ج : الطب السوفيتى لايعتـــرف بالشعوذة ويعتبرها من قبيل السحر ان الطب السوفيتى قائم على اساليب علمية ومجربة تماماً .

اثناء لقاء ليونيد بريجنيف مع مجموعة العمل لشؤون نزع السلاح فى الدولية الاشتراكية .

نقطـــة التحـــول فى تاريخ الشعب الالمـانى

فيلى شتوف

عضو المكتب السياسى للجنـــة المركزية للحـــزب الاشتراكى الالمانى الموحد رئيس مجلس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية .

يحتفل شعب جمهورية المانيا الديمقراطية فى السابع من تشرين الاول /اكتوبر/ بالذكرى الثلاثين لتاسيس اول دولة المانية للعمال والفلاحين تسهم ، وهى عضو فى الاسرة لاشتراكية الحرة للشعوب بقسطها فـــى قضية توطيد السلام فى العالم كله وقضية تقدم البشرية .

لقد كان تاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية نقطة تحول فى تاريـخ الشعب الالمانى واتسم باهمية كبيرة جدا لاستتباب السلام فى اوربـــا فبعد ان شنت الامبريالية والعسكرية الالمانية فى النصف الاول مــــن قرننا حربين عالميتين مدمرتين ظهرت على الارض الالمانية فى عام ١٩٤٩ لاول مرة دولة تستند سياستها الى دعم السلام وترسيخ التفاهم بيـــن الشعوب . وقد ولدت هذه الدولة المسالمة الديمقراطية بنتيجة التبدلات العميقة التى حدثت فى ميزان القوى فى الميدان العالمى بفعل الانتصـــار العالمى التاريخى الذى احرزه الاتحاد السوفيتى والشعوب الاخرى وحلفاؤه فى الائتلاف المناهض للهتلرية ، على الفاشية . وكانت الدولة الالمانية الجديدة ، فى الوقت نفسه ، ثمرة نضال قوى الشعب الالمانى التقدمية بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الماركسى اللينينى وكانت ردا على تقسيم المانيا وتكوين جمهورية المانيا الاتحادية .

انتهزت قوى السلام والديمقراطية فى شرق المانيا الفرص التاريخية التى توفرت بعد التحرير من الفاشية الهتلرية فاقتلعت جذور الفاشيـــة والعسكرية فى هذا الشطر من البلاد . وكان الملهم والمنظم لبناء الحياة الجديدة الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد الذى تكون بنتيجة اتحـــاد الحزبين الشيوعـــى والاشتراكى الديمقراطى . وعقدت الطبقة العاملـــة الموحدة على اساس من مبادىء الماركسية اللينينية تحالفا وثيقا مـــع الفلاحين الكادحين ورصت حولهـــا الناس من طبقات الشعب وفئاتـــه المختلفة . ومع قيام جمهورية المانيا الديمقراطية استاثرت الطبقة العاملة بالاشتراك مع سائر الكادحين ، بالسلطة السياسية فى البلاد .

وكان لا بد عند بناء الدولة الالمانية الفتية وتقويتها الشاملة ، من تذليل الصعوبات المرتبطة بعواقب حرب هتلر الاجرامية . وفضلا عـــن ذلك استخدم اعداء الشعب كل الوسائل لخنق دولة العمال والفـــلاحين الالمانية الاولى فى مهدها . وتنباوا لها الفناء ولم يعترفوا بسيادتهـــا وحاولوا ، بطريق التخريبات والمقاطعة الاقتصادية والكذب والافتـــراء زعزعة اركان هذه الدولة الفتية . لكن التفاف شعب جمهورية المانيـــا الديمقراطية حول السلطة العمالية الفلاحية ، وكذلك تضامن الاتحـــاد السوفيتى والدول الاخرى التى سلكت طريق الاشتراكية والوفية لمبادىء الاممية البروليتارية ، بدا اقوى من مكائد الاعداء الطبقيين .

دعم الاتحاد السوفيتى شعبنا دعما اخويا ، لاينفصل عـــن نمـــو جمهورية المانيا الديمقراطية واشتداد عودها . ولن ننسى ابدا المساعدة النزيهة التى قدمت لنا للتغلب على اعباء السنوات الاولى بعد الحـــرب وعلى بعث اقتصادنا وعلى صد الضربات المضادة للثورة والتى وجهتها الرجعية الامبريالية . فقد اعاننا الاصدقاء السوفيت دوما بالنصيحـــة والعمل . وكانت تجربتهم الضخمة فى البناء الاشتراكى لاتثمن لبنـــاء السلطة العمالية الفلاحية فى بلادنا . وكنا نشعر بالتضامن النشيط ايضا من جانب البلدان الاشتراكية الشقيقـــة الاخرى ومن جانب الاحـــزاب الشقيقة وقوى التقدم فى كثير من بلدان العالم .

واضحى التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكيـــة الشقيقة الاخرى شرطا هاما لضمان استقلال جمهوريتنا وسيادتها والدفاع عن حدود دولتها وعن مواطنيها من كل تطاولات الاوساط الامبريالية .

ومهد هذا التعاون لكسر الطوق الدبلوماسى الحديد الذى ضربتـــه الامبريالية حول جمهورية المانيا الديمقراطية .

ان النضال فى سبيل توطيد السلام اسمى فريضة على جمهوريـــة المانيا الديمقراطية مثل سائر دول المنظومة الاشتراكية . ولهذا فان شعبنا يعمل بهذه الهمة على تنفيذ المعاهدات المعقودة لصالح الامن الاكيد والانفراج فى اوربا وعلى تطبيق الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى فلابد لترسيخ وتوسيع سياسة التعايش السلمى بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى ، من استكمال الانفراج السياسى بانفراج عسكرى ولقد قدمت دول معاهدة وارشو برنامجا واسعا للسلام ونزع السلاح وضمان الامن الدولى وعرضت ، فى نهاية العام الماضى ، اقتراحـــات بناءة جديدة بهذا الاتجاه .

اننا نحيى مع سائر الشعوب التواقة الى السلام توقيع المعاهـــدة على تقييد الاسلحـــة الاستراتيجية الهجومية بين الاتحاد السوفيتـــى والولايات المتحدة الاميركية . وان سريان فعل هذه الاتفاقية الهامـــة وتطبيقها تطبيقا مستقيما سيساعدان بقدر جوهرى على ضمان السلام فى العالم كله وامن جميع الشعوب ضمانة موثوقة وعلى تقليل خطـــر نشوب حرب نووية .

ان جمهورية المانيا الديمقراطية الوفية لتقاليدها سوف تواصـــل تقوية التضامن الاخوى مع كل الشعوب المناضلة فى سبيل الحريـــة والاستقلال وضد الاستغلال الامبريالى والعبودية وسوف تواصل دعـــم تطلعات شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية الى استقلالها الوطنى وتقدمها الاجتماعى . ونحن نطالب بتسوية سلمية عادلة وتامة وماموله فى الشرق الاوسط تكفل للشعب الفلسطينى حقه الشرعى الثابت فـــى تقرير المصير وفى اقامة دولته .

لقد توفرت ، بفضل السياسة الخارجية التى تنتهجها جمهورية المانيا الديمقراطية والهادفة الى ضمان السلام ، ظروف حاسمة للبناء الاشتراكى الواسع فى بلادنا . فمع الغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وكنتيجة له ، ومع القضـــاء على استغلال الانسان للانسان ، اطلقت طاقـــات الكادحين الابداعية لصالح كل مواطن ولخير المجتمع الاشتراكى اجمـــع وصار مطلب الطبقة العاملة القديم : «كل ما صنعته ايدى الشعب يعود الى الشعب» ، مطبقا فى دولـــة العمال والفلاحيـــن الاولى على الارض الالمانية . فغدا الاقتصاد الاشتراكى المبرمج اساس تطور البلاد تطورا مطردا وديناميكيا . وتحتل جمهوريتنا الان مكانا لائقا بين دول العالم الصناعية بفضل الجهد الحثيث الذى يبذله العمال والفلاحون التعاونيون والمثقفون وسائر فئات الكادحين . ويزداد متانة تحالف الطبقة العاملة مع الفلاحين التعاونيين الذين سلكوا ، بتطبيق خطة التعاون اللينينية طريق الانتاج الزراعى الاشتراكى الكبير . وازدهر العلم والتعليـــم والثقافة . وتحققت مساواة النساء . وتفتحت امام الجيل الفتى كـــل الفرص لتلقى العلم . ويوحد الناس من شتى الطبقات والفئات قواهم فى صفوف الجبهة الوطنية ، هذا التنظيم الجماهيرى للحركة الشعبية الاشتراكية ، بصرف النظر عن منشاهم الاجتماعى ومهنهم وعقائدهـــم لمواصلة بناء المجتمع الاشتراكى المتقدم .

وان النهج الذى اتخذه الحزب فى السبعينيات نحو رفع مستوى حياة الشعب ماديا وثقافيا على القاعدة الوطيدة السريعة لتطوير الانتاج المادى وزيادة الفعالية وعلى قاعدة التقدم العلمى التكنيكى وزيادة انتاجية العمل قد تمخض عن عدد غير قليل من المبادرات الجديدة بين الكادحيـــن فتحققت نجاحات واضحة للعيان فى البناء الاشتراكى . ولقـــد ازداد المنتوج الوطنى خلال السنوات الثلاثين من ٢٢ مليون مارك حتى ١٦١ مليونا اى باكثر من سبعة امثاله . وازداد الانتاج الصناعى خـــلال هذه الفترة ١١ مرة . واشترى سكان جمهورية المانيا الديمقراطية فى السنة الماضية خلال سبعة اسابيع كمية من البضائع تعادل ما اشتروه

(البقية على ص ١٤)

ليونيد بريجنيف : الاتحاد السوفيـــتى لايهدد احـــدا

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى فى الاول من تشرين الاول (اكتوبر) مجموعة العمل لشؤون نزع السلاح فى الدولية الاشتراكية برئاسة كاليفى سورسا رئيس المجموعة .

واشار ليونيد بريجنيف اثناء المحادثة الى انه

(البقية على ص ١٤)

افاق جديدة للعلاقات السوفيتية - اليونانيـــة

تحت هـــذا الشعار بالذات تجرى الـــزيارة الرسمية لرئيس وزراء اليونان كارامانليس للاتحاد السوفيتى .

ان المباحثات السوفيتية-اليونانية التى جـــرت فى الكرملين تشهـــد على سعى قادة البلديـــن المشترك نحو تطوير وتوطيد العلاقات فى مختلف المجالات .

واشير فى المباحثات المذكورة الى ان التعاون المتعدد الجوانب بين الاتحاد السوفيتى واليونان قـــد تطور تطورا كبيرا فى السنوات الاخيرة وتوطدت العلاقات والاتصالات بين قادة الدولتين ومنظمات البلدين ، وعقدت اتفاقيات حكومية هامة .

وان هذا الاتجاه ينطلق وتقاليد الصداقة بيـــن الشعبين السوفيتى واليونانى ، ويعكس التحســـن العام للمناخ السياسى فى اوربـــا . كما بحثت

(البقية على ص ١٤)

تبـــادل برقيتيـــن

ارسل ليونيد بريجنيف برقية الى عاهل المملكة العربية السعودية ، خالد بن عبد العزيز آل سعود اعرب فيها عن التهانىء له وللشعب المملكـــة العربية السعودية بمناسبة العيد الوطنى والتمنيات بالنجاح فـــى النضال الذى تخوضه البلـــدان العربية من اجل احلال سلام عادل ووطيد فـــى الشرق الاوسط .

واعرب الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود فى برقية جوابية باسمه وباسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن شكره للتمنيات الطيبة التى تضمنتها برقية التهنئة ، وللـــل تمنياتـــه بالصحة والسعادة لشخص ليونيـــد بريجنيف وبالنجاح والازدهار للشعب السوفيتى .

متقاعدون يلتحقـــون

اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى قرارا بصدد الحوافز المادية لعمل المتقاعدين فـــى الاقتصاد الوطنى ابتداءا من اول كانون الثانى-يناير عام ١٩٨٠ .

وقد تمت زيادة المرتب التقاعدى لقاء العمل بعد بلوغ العمر التقاعدى . وتدفع هذه الزيادة الى المتقاعدين بعـــد انتهاء العمل . وتتـــاح للمتقاعدين العاملين امكانية الاختيار بين استلام المرتب التقاعدى اثناء العمل ، او مواصلـــة العمل بدون الحصول على التقاعد مع الحصـــول على حق الزيادة على حساب العلاوة . واتيح حق الحصـــول على العلاوة التقاعدية للمتقاعديـــن العامليـــن كعمال وموظفين بمقاول والاضطرار بغض النظر عن محل العمل ، وكذلك لرؤساء الفرق فى المؤسسات الزراعية التابعة للدولة .

وتوسعت دائرة العاملين الذين يحق لهـــم الحصول اثناء العمل ، على ٥٠ و ٧٥ و١٠٠٪ من المرتب التقاعدى المعين بعد بلوغ العمـــر التقاعدى .

وينص على دفع نسبة ١٠٠٪ من التقاعـــد المعين للعاملين من مشوهى الحرب الوطنيـــة الذين تقاعدوا بعمر تقاعدى ، بغض النظر عـــن محل العمل ، شرط الا يزيد مبلغ التقاعـــد والاجور معا على ٣٠٠ روبل . وازدادت الحوافز المادية لاولئك المتقاعدين الذين كانوا يخدمون فى الجيش ويواصلون العمل بعد التقاعد .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

«الكتاب الأحمر» في الاتحاد السوفيتي

ان قضاء الانسان على ممثلي العالمين النباتي والحيواني خلال قرون طويلة قد ترك اثرا وخيما ، لنشأ الآن خطر زوال حوالي الف جنس من الحيوانات والطيور والبرمائيات والزواحف والاسماك ، وحوالي ٢٥ الف جنس من النباتات .

وقد قل عدد الحيوانات من بعض الاجناس في بلدنا ايضا . ونذكر على سبيل المثال قصة الثور الوحشي : انه حيوان قديم كان الانسان يصطاده في كل زمان . ولم يبق في العالم كله بعد الحرب العالمية الثانية الا ٤٨ راسا من الثور الوحشي (زوبر) وشرعت بلادنا بتكثيره مع عدة ازواج فقط اما الآن فقد ازداد عدد الثيران الوحشية الى حوالي الالف راس ، علما بان ٤٠٠ منها تعيش في بلدنا . هذا ويبلغ وزن الثور الوحشي ١٢٠٠ كيلوغرام .

وحدد العلماء في عشرينات قرننا عدد الغزلان من صنف «سايغاك» ببضع مئات من الرؤوس وتنبأوا بزوالها الحتمي بعد فترة قصيرة ، غير ان الدولة السوفيتية اتخذت الاجراءات لحماية هذه الغزلان ، وهذا مما ادى الى زيادة عدد رؤوسها حتى مليوني راس . وكان ذلك نجاحا منقطع النظير في هذا المجال .

لقد سجل الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية اكثر من الف جنس من الحيوانات في «الكتاب الاحمر» الذي يحتوي على اسماء الكائنات التي يخيم عليها خطر الزوال . ومثل هذه «الكتب الحمراء» صدرت في الكثير من بلدان العالم ، بما فيها الاتحاد السوفيتي . ويحتوي «الكتاب الاحمر» السوفيتي على اسماء ٦٢ جنسا من الثدييات و ٦٣ جنسا من الطيور و ٢٩ جنسا من الزواحف والبرمائيات و ٤٤٤ جنسا من النباتات . وسجلت في «الكتاب الاحمر» السوفيتي الحيوانات والنباتات التي تنقرض والقليلة العدد وكذلك النادرة والمدروسة قليلا .

ان حماية الحيوانات والنباتات النادرة او الآخذة في الزوال ، كانت وماتزال واحدة من اهم المسائل على المستوى الحكومي . ففي عام ١٩١٩ شيدت في دلتا الفولغا محمية استراخان بينما اصبح عدد المحميات الآن ١٢٨ تبلغ مساحتها اكثر من ٩ ملايين هكتار . وقد اتيحت ، بفضل تنظيمها حماية الكثير من النباتات والحيوانات النادرة .

وبنيت في بلادنا حدائق «وطنية» او طبيعية ، وتبنى مثل هذه الحدائق قرب موسكو ، وكذلك في ليتوانيا واستونيا . ويجري الآن بناء ٦ حدائق وطنية ، كما يخطط لانشاء ١٥ حديقة اخرى .

«كراسنايا زفيزدا»
موسكو

الاشجار مصدر للمعلومات

انشيء في مدينة كاوناس بليتوانيا السوفيتية ، مركز لجمع المعلومات عن عالم الاشجار من حيث نشوئها بغية تحسين اساليب تنبؤ المناخ. ويحصل الخبراء على هذه المعلومات من «الحلقات السنوية» للاشجار المقطوعة وقد جمعت نماذج من مختلف الاشجار التي تنبت في بلادنا . وتبدو الحلقات السنوية على الاشجار المقطوعة بوضوح تام . وكأنها مرآة تعكس تاريخ المناخ امام اعين كل خبير من خبراء معهد علم النباتات التابع لاكاديمية العلوم الليتوانية .

قال بيتكيفيتشاس رئيس المختبر مشيرا الى قطعة من شجرة صنوبر : انظروا الى هذه الحلقات . فانها تدل على ان المنطقة التي نبتت فيها شجرة الصنوبر هذه ، كان فيها الصيف قبل ٢٣٧ عاما حارا والشتاء معتدلا. ولكن بعد مضي ٧ اعوام على ذلك اصبح الصيف باردا لان الشجرة لم تنم الا قليلا كما تبرهن حلقة ذلك العام .

من المعروف ان الاشجار تمتص اثناء «التنفس» النظائر التي تتراكم في الحلقات السنوية . واعتمادا على كميتها الموجودة في الخشب يستطيع العلماء تسجيل تاريخ نشاط الشمس والحقل المغناطيسي للارض ، وتجري العمليات الطبيعية بدورات متكررة وبواسطة الاشجار يمكن تحديد مراحل المناخ القديمة والتنبؤ بمناخ المستقبل بمزيد من الدقة .

«سوفيتسكايا ليتوا»
فيلنيوس

حراس الغابة

ساعدت الطيور في حماية غابات مولدافيا الوسطى من الحشرات الضارة وبذلك ساعدت على تقليص استخدام المواد الكيميائية السامة . وقد ازداد عدد الطيور في هذه المناطق بفضل الاهتمام بها وبناء الاعشاش لها وجرت هذه الحملة في الحقول باقتراح من علماء الحيوان في اكاديمية العلوم بالجمهورية .

وتستخدم في مولدافيا وسائل بيولوجية اخرى لحماية الغابة ومستحضرات جرثومية . وقد اتاح ذلك كله تقليص استخدام مبيدات الحشرات ، وصيانة الغابات .

«سوفيتسكايا مولدافيا»
كيشينيوف

الفلسطينيون لن يُهزموا!

يقارب عدد الفلسطينيين المحرومين من وطنهم اربعة ملايين انسان . ويمكن ان نلتقي بهم في شوارع بيروت والكويت وعمان ودمشق ونيويورك وبون . منهم عسكريون وطلاب ومعلمون وفنانون وتجار ومحامون . بعضهم يكسب رزقه بالعمل في آبار النفط في السعودية والكويت ، لكن القسم الاساسي منهم يعيش في مخيمات الفلسطينيين وكلهم لاجئون طردوا من بلادهم ، والعديد منهم طردوا ثلاث مرات . بقدر ما كانت تحتل اسرائيل اراضي عربية جديدة .

وها هو الجيل الثالث من الفلسطينيين يترعرع في الغربة ومن اجله ، من اجل مستقبله السعيد يخوض الوطنيون الفلسطينيون صراعا غير متكافيء مع المعتدي الاسرائيلي ولكنهم لن يهزموا ، فالى جانبهم جميع الناس الشرفاء في العالم .

في الصور : اسرة فلسطينية في الاردن .

مخيم للاجئين الفلسطينيين في سورية .

التدريبات العسكرية في فصيلة من فصائل حركة المقاومة الفلسطينية .

حديث مع سماحة المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخان

رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان

س : ما هو دور المسلمين السوفيت في النضال من اجل السلم والصداقة والتعاون بين الشعوب ، وكيف يناضلون ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية ؟

ج : يطمح المسلمون السوفيت ، كغيرهم من ابناء الشعب السوفيتي الى السلم والصداقة والتعاون . انهم يدركون بعمق معنى الحرب ، لقد ذاقوا مرارتها ، واجترحوها ، وقدم الشعب السوفيتي اكثر من عشرين مليون شهيد فيها قال الله تعالى في كتابه المبين : «يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولاتتبعوا خطوات الشيطان» . ان المسلمين السوفيت لايريدون السلم لهم وحدهم ، انهم يريدونه لكافة الشعوب ويعملون من اجل تطوير وتوطيد الصداقة والتعاون بين الشعوب وهم يعرفون حق المعرفة ان الحرب تعني المجاعة والبطالة والتخريب والدمار ، تعني موت الابرياء . ونحن ندرك ان السلام هو الحليف الطبيعي لنظامنا ، ولذلك كان اول مرسوم لدولتنا هو مرسوم السلام .

ان الحرب هي من صنع الامبريالية ، وحين نناضل من اجل السلم ، يعني ذلك اننا نقاوم الامبريالية . اما الصهاينة فهم اشد الناس مكرا وعداوة ، انهم يضمرون الشر للانسانية . لقد احتلوا ، بمعونة الامبريالية ، الاراضي العربية في حروب عدوانية ويواصلون اعمال القتل والارهاب والدمار ، انهم يقتلون ابناء الشعب الفلسطيني المشرد والمعذب ، فكيف نستطيع السكوت عن ذلك .

لقد اكدت حكومتنا اكثر من مرة على دعمها لنضال الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ، وهذا عمل يحظى باحترامنا العميق ونحن ندعمه بقوة . ان الصهاينة الانجاس احتلوا مدينة القدس والمسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين ، وهما من الاماكن المقدسة لدى المسلمين في العالم اجمع. زد على ذلك انهم يريدون تهويد القدس وتحويلها الى عاصمة لهم فكيف يكون العدوان ؟ وهل هناك وقاحة اشد من ذلك ؟ . وذلك يناقض ما امر الله به . فقد قال في سورة المائدة قول بني اسرائيل لنبيهم موسى : «ياموسى انا لن ندخلها ماداموا فيها» وجاء في الحديث الصحيح قول الرسول الاعظم بصدد المسجد الاقصى : «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى» . لقد احرق الصهاينة هذا المسجد وشوهوا معالمه ، فهو فضلا عن قدسيته اثر معماري عريق . ان المسلمين السوفيت يؤيدون المسلمين العرب في نضالهم لاعادة اراضيهم ومقدساتهم الدينية .

س : بم يطمح المسلمون السوفيت ؟

ج : نحن نعيش في مجتمع عادل ، وشعوب بلادنا تعيش ضمن اسرة كبيرة متحابة ، ونطمح الى سلام عادل في العالم اجمع ، نود ان نرى اخواننا في العالم يعيشون حياة سعيدة ، خالية من الاضطهاد والاستغلال والتعسف ، نريد لشعبنا السوفيتي الازدهار ، ونعمل من اجل رفعة وطننا العظيم ، ونرغب بتحسين العلاقات بين الشعوب واقامة نظام عادل في كافة ارجاء العالم نريد ان نعمل مع اخواننا المسلمين في المسجد الاقصى ، نريد تمتين اواصر الصداقة مع العالمين العربي والاسلامي ، نريد ان تكثر زيارات الاصدقاء الينا ، ونزيد من زياراتنا اليهم لنتعرف ويتعرفوا عن كثب بحياتنا وحياتهم .

س : ما هو موقفكم من معاهدة «سالت-٢» التي عقدت مؤخرا بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ؟

ج : منذ اليوم الاول لوجود السلطة السوفيتية نادت حكومتنا بالسلام العادل ، ان الشعب السوفيتي كله ، ونحن منه ، يدعم كل خطوة تؤدي الى احلال السلام ، غير ان معاهدة «سالت-٢» تكتسب اهمية خاصة في عصرنا الراهن ، وتشكل خطوة اولية هامة في اشاعة الامن والاطمئنان في نفوس البشر . ويجب على برلماني البلدين ابرامها ، ولا يجوز اصطناع العراقيل ضدها ، فنحن نعلم ان قوى شريرة في الكونجرس تحاول احباطها .

كما ان تقليص الاسلحة الاستراتيجية يساعد على تخصيص الاموال الطائلة التي تنفق عليها لاغراض الاعمار والازدهار واعمال الخير ، ومحو المجاعة والبطالة والقضاء على الامراض الفتاكة .

ان المسلمين السوفيت يدعمون هذه المعاهدة ويرحبون بعقد معاهدات اخرى توطد وترسخ السلام في العالم .

في لقاء طشقند الاسلامي الدولي

شخصيات اسلامية من مختلف بلدان العالم تتحدث عن الاتحاد السوفيتي والشؤون الدولية

البروفيسور ضياء الحسن الفاروقي
مدير مجلة «اسلام اند مودين أيج» (الهند)

انا ازور هذا البلد لاول مرة وقد شعرت انني اعيش بين اخواني واهلي وبلدي . وهذا اللقاء مفيد جدا وقد اغنى معارفي باشياء كثيرة كنت اجهلها عن الاتحاد السوفيتي وعن آسيا الوسطى بشكل خاص . ومعروف ان بين الهند وآسيا الوسطى وشائج روحية وثقافية قديمة ، وروابط تاريخية تمتد جذورها في اعماق التاريخ .

كنا في الهند نطلع على اكداس من الدعاية الامبريالية المغرضة تشوه حياة المسلمين السوفيت والنظام الاشتراكي عموما . واعتقد ان مروجي تلك الدعاية اما ان يكونوا جهلة تماما او مجرد مرتزقة يشوهون الحقائق ويدبجون الافتراءات لكي يحصلوا على خبزهم . وفي كلا الحالتين ارجو ان يزور هؤلاء البلاد السوفيتية ويطلعوا عن كثب على حياة المسلمين في ظل الاشتراكية . اعود فاقول ان هذا اللقاء رائع جدا واسجل شكري لمنظميه واتمنى لهم الخير والفلاح .

حضرت هذا اللقاء المخصص للذكرى العاشرة لصدور مجلة «المسلمون في الشرق السوفيتي» وهذه مناسبة عزيزة علينا جميعا وقد هنأنا القائمين عليها وتمنينا لهم نجاحات مطردة . غير ان الموضوع الرئيس في هذا اللقاء انصب على دعم السلام العام وتاييد حقوق الشعوب العربية والشعب الفلسطيني بالدرجة الاولى ، وفضح الصهيونية والامبريالية ان المسلمين في الهند يؤيدون الشعوب العربية في نضالها ضد الصهيونية والامبريالية ، كما ان الحكومة الهندية تتمسك بهذا الموقف لقد طالبنا بحق الشعب العربي الفلسطيني قبل قيام اسرائيل ، اي عندما كانت فلسطين مستعمرة بريطانية ، ان الاستعمار البريطاني الذي سار ولا يزال يسير على سياسة «فرق تسد» قد ترك للشعوب التي كانت تحت سيطرته مشاكل عديدة فقد كان يغذي الطائفية والعنصرية ويزرع البغضاء بين شعوب بلد واحد وبين طوائفه الدينية .

اعود فاقول ان هذا اللقاء هو لحظات من اسعد ايام حياتي، وساعود الى بلدي لاشرح الحقيقة التي رايتها في هذا البلد الصديق ، وابين حياة مسلميه السعيدة وحرياتهم الواسعة التي منحها لهم الدستور السوفيتي (بالمناسبة درست هذا الدستور بواسطة جريدتكم) .

حديث فضيلة الشيخ محمد تالي حبيب
رئيس المركز الاسلامي في الحبشة

س : هل هذه هي زيارتكم الاولى للاتحاد السوفيتي ؟ وكيف وجدتم احوال اخوالكم المسلمين هنا ؟

ج : هذه زيارتنا الاولى للاتحاد السوفيتي ، وقد دهشنا لما رأيناه من تقدم وعمران في كافة المجالات ان شعوب هذه البلاد سعيدة الى اقصى حد وهي تعيش في نظام عادل حقا . لقد شاهدنا ورأينا بام اعيننا ما لم نكن نتصوره ونتوقعه عن حياة المسلمين في هذا البلد ، لقد التمسنا تماما بانهم يتمتعون بحرية كاملة . فهم يمارسون امورهم الدينية ونشاطاتهم العملية ويقيمون شعائرهم الدينية ويسهمون بنشاط في بناء مجتمعهم العادل . ان ذلك اثر في قلوبنا تاثيرا قويا .

لقد ادركنا هنا خطل الدعاية التي تروجها الاوساط المغرضة عن حياة المسلمين السوفيت .

س : ما هو رايكم بمعاهدة «سالت-٢» التي وقعها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة مؤخرا ؟

ج : اعتقد ان هذه المعاهدة هي خطوة الى الامام في طريق السلام الشامل ، واذا تم الالتزام بنصوصها ستكون فاتحة عهد جديد في العلاقات الدولية وستطبها بمساعدات الجبرى مكملة تقي العالم ويلات الحروب الفتاكة . ان الشعوب ، ومن ضمنها شعبنا تتطلع الى هذه المعاهدة بكل غبطة وسرور .

س : كيف تلبدون احوال المسلمين في الحبشة بعد الثورة ؟

ج : اقولها بصراحة ، ان الثورة عندنا جاءت انقاذا للمسلمين الذي يربو عددهم عن خمسة عشر مليون شخص . لقد اعيدت اليهم حقوقهم ان الحكم السابق في عهد الامبراطور كان يمنع المسلمين من تبوأ المناصب الحكومية ، وكان يسلك سياسة التمييز ، اما الان فنحن بخير ونتواصل المسيرة من اجل بناء بلدنا وحياتنا الجديدة . نحن لم ننس اخواننا العرب ابدا ، وان ثورتنا هي ثورة ضد الظلم والاستعمار والاستغلال ، ضد الصهيونية والامبريالية ، كما اننا نناضل ونلقي الخطب من اجل دعم الشعب الفلسطيني الشقيق الذي تعذب كثيرا .

حديث سماحة حاجي محمد طوبجي
مفتي المسلمين في سالر بلغاريا .

س : ما هي برايكم المسالة الاساسية التي تجابه المسلمين اليوم؟

ج : حماية السلام والعمل بمثابرة من اجل درء خطر حرب عالمية نووية لا تبقي ولا تذر ، وعندما اقول حماية السلام فلذلك لا يعني اي سلام كان انا اقصد السلام العادل الذي لا يتم على حساب الغير . وهناك مسالة اخرى مرتبطة بالسلام ايضا ، انها مشكلة الشرق الاوسط ، وهذه المشكلة خطرة جدا ليس على مصير شعوب هذه المنطقة بل على بقية مناطق العالم .

لقد شجب الشعب البلغاري كله ونحن ايضا العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية ، وشجبنا احتلال اسرائيل القدس والمسجد الاقصى خطبنا في المساجد والاجتماعات ونادينا باعادة حق الشعب الفلسطيني ، ونحن على قناعة تامة ان السلم في الشرق الاوسط لا يستتب الا اذا اخذ الشعب الفلسطيني كامل حقوقه . ان خطوة الرئيس المصري السادات لاتسر اي مسلم صادق ، انه فرط بالحق العربي وصالح لتلك الشعب الفلسطيني ويستحق لعنة الله وعباده .

س : كيف وجدتم احوال المسلمين السوفيت ؟

ج : هل خير ما يرام ، لاخوف عليهم ، انهم يعيشون في ظل نظام عادل ويتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها كل مواطن سوفيتي ، وانا نغور بان بلادهم قد انجبت علماء كبار مثل سماحة المفتي ضياء الدين خان .

س : ماذا تقولون عن معاهدة «سالت-٢» التي وقعت بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية مؤخرا ؟

ج : المعاهدة مفيدة وتدعم الاستقرار والامن والسلم الدولي ولكنها غير كافية ، اذ يجب ان تعقبها خطوات اخرى مكملة تحد من انتشار وانتاج الاسلحة المدمرة . ان الاتحاد السوفيتي هو المبادر الى عقدها ونحن في بلغاريا نؤيد مبادرات اخواننا السوفيت الهادفة الى استتباب السلم في العالم .

س : حدثنا اذا امكن باختصار عن احوال المسلمين البلغار ؟

ج : في بلغاريا ١٢٠٠ مسجد واكثر من مليون مسلم ، ولدينا اكثر من خمسمائة امام وخطيب . نحن نعيش بحرية ونتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها اي مواطن بلغاري نقيم شعائرنا الدينية ونرسل المسلمين لاداء فريضة الحج ونطبق التعاليم الاسلامية بحذافيرها ، ونساهم في حياة وطننا السياسية والاجتماعية بنشاط ولانتأخر عن الركب الحضاري .

(البقية على ص ١٥)

اجتماع غرفة التجارة السوفيتية العربية

عقد في موسكو اجتماع غرفة التجارة السوفيتية-العربية .

ان هذه المؤسسة التي اقامتها غرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية قد تكونت في عام ١٩٧٣ . ومهمتها الاساسية هي المساعدة على تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية .

وقد عقد الاجتماع الاول للغرفة المشتركة في عام ١٩٧٥ بموسكو ، ونوقشت خلاله امكانيات التعاون السوفيتي العربي في ميدان ري الاراضي القاحلة وبناء منشآت المياه وتحسين الاراضي .

وكان في مركز اهتمام المشتركين في الاجتماع الثاني الذي جرى في عام ١٩٧٧ بطرابلس ، مسائل التعاون التجاري الاقتصادي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية، ونوقشت اثناء انعقاده ، بوجه خاص ، الاتجاهات الاساسية لتطوير هذا التعاون .

وبحث الاجتماع الثالث ، الاخير ، واقع وآفاق العلاقات السوفيتية-العربية التجارية والاقتصادية والصناعية ، ومسائل اعداد الكوادر الفنية للاقتصاد الوطني للبلدان العربية ، ونقل تكنولوجيا الاتحاد السوفيتي الى البلدان العربية في بعض فروع الصناعة ذات الاهتمام المشترك ونوقشت كذلك امكانيات التعاون في قطاع الصحة والتعليم ووسائل المواصلات والسياحة.

واشاد ممثلو البلدان العربية في مجرى المباحثات بالمعدات والمواد السوفيتية التي تستخدم في البناء الصناعي وشق الطرق وتشييد المساكن في بلدانهم ، واكدوا رغبتهم في مواصلة التعاون بنشاط مع مؤسسات البلدان السوفيتية للتجارة الخارجية . كما اعربوا عن الاستعداد لاقتباس الخبرة السوفيتية اقتباسا واسعا في صناعة استخراج النفط وتكريره وفي الصناعة الكيميا-نفطية ، وكذلك انجازات الاتحاد السوفيتي في مجال استخدام تكنيك الري في المناطق الصحراوية والقاحلة .

واعرب المشتركون في الاجتماع عن اهتمامهم بالتوسيع اللاحق النشيط لعلاقات العمل بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية ، وباقامة حلقات للبحث وتبادل الاراء ، وتطوير التعاون في ميدان براءات الاختراع والرخص واختبار البضائع والمعارض والتحكيم التجاري .

واكد الطرفان في بيان مشترك فائدة تبادل الآراء الذي تم ، واعربا عن عزمهما على توجيه الجهود لتوفير الظروف الملائمة من اجل مواصلة تطوير التعاون التجاري والاقتصادي والصناعي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية . ونوها بان التعاون السوفيتي العربي يصبح عامل استقرار متزايد الاهمية في العلاقات بين البلدان ، ويساعد على تجسيد الانفراج وتحقيق مبادئ التعاون السلمي ، وترسيخ الصداقة والثقة في العلاقات الدولية .

هذا وقد تم الاتفاق على عقد الاجتماع الرابع لغرفة التجارة السوفيتية-العربية عام ١٩٨٠ في احد البلدان العربية الممثلة فيها .



رئيس هيئة رئاسة الغرفة التجارية-الصناعية في الاتحاد السوفيتي بوريس بوريسوف ، ونائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية والزراعية للبلدان العربية عدنان كساد وهما يوقعان على بلاغ اجتماع الغرفة التجارية السوفيتية-العربية .

الصهيونية امس واليوم

خرافات أرض الميعاد

صدرت قبل مدة في موسكو رواية الكاتب السوفيتي يوري كوليسنيكوف «الستارة مرفوعة» . أنا لست متضلعا في الاداب ولا ناقدا ادبيا ولم اضع امامي مهمة التحليل الدقيق لقيمة الكتاب الادبية . ولكن بعد قراءتي له بانتباه لا استطيع الا ان اعبر عن موقفي تجاه المسائل التي يطرحها الكاتب .

ان الرواية المكرسة لوقائع عشية وبداية الحرب العالمية الثانية في اوربا وفي الشرق الاوسط تكشف صخب ماوراء كواليس مختلف اوساط المانيا الهتلرية والصهيونية العالمية ابان ذلك الموقف الدولي المعقد . ان تلك الفترة الزمنية التي تتناولها الرواية معروفة جيدا بالنسبة لي ، اي الفترة التي اشعلت فيها المانيا الفاشية المدعومة من قبل الامبريالية العالمية فتيل الحرب العالمية الثانية . ان الكاتب ، اذ يكشف جرائم الفاشيين ، يعري نشاط القيادة الصهيونية والمنظمات الصهيونية العلنية والسرية وعلاقاتها بالنازيين .

ان هذا العمل بالنسبة لحياتنا الادبية هو واحد من اوائل الاعمال الادبية الفنية التي تفضح ظاهرة خطرة جدا في عصرنا—اي الصهيونية التي عرفها فلاديمير لينين كايديولوجية مخادعة ورجعية من حيث الجوهر للراسمالية اليهودية الكبيرة .

لقد عرى الكاتب ، بالاعتماد على الوثائق الدامغة ، الجوهر المعادي للشعب للصهيونية العالمية التي تخدم الامبريالية منذ ولادتها وكلما تمعنت اكثر في قراءة الكتاب ، كلما ادركت بوضوح ان مواقف الفاشية والصهيونية السياسية والقومية متشابهة جدا . وكما يتضح من الرواية فان زعماء الصهيونية توصلوا الى تلك النتيجة التي تفضحهم بشكل تام وهي : «لو لم تكن هناك نظرية اشتراكية قومية ومذهبها عنصري لما تذكرت الاغلبية المطلقة من اخواننا واخواتنا : ابناء من هم يكونوا !؟»

ان فلسفة وممارسات الصهيونية والصهاينة تتجلى في تاكيدهم على الافضلية المطلقة «للشعب اليهودي» وفي رفضهم اختلاط اليهود مع الشعوب الاخرى ، وتطلعهم لبناء «الدولة اليهودية الكبرى» .

ان «الشعب الواحد ، الامة الواحدة ، الدولة الواحدة»—هو نداء الصهاينة الذي غرر ويغرر باليهود ويدفعهم نحو «ارض الميعاد» لاقامة «اسرائيل الكبرى» . وان «الشعب الواحد الامبراطورية الواحدة ، الزعيم الاوحد—المانيا» هو نداء الفاشيين . الفرق هنا فقط في الالفاظ اما الجوهر فواحد لا يتغير .

ولم يات هذا التوافق من قبيل الصدفة ، ذلك لأن كلا من الصهاينة والقوميين الاشتراكيين يضمنون نقاوة العنصر والامة فوق كل شيء . وان الصهاينة قلما يهتمون بكون حياة ستة ملايين يهودي ، عذبهم ، رماهم او اعدمهم الفاشيون دفعت ثمنا لهذه النظريات العنصرية .. لقد تحمل هذه الاهوال كذلك امي وابي واخوتي واخواتي الذين استشهدوا في اقبية الفاشيين .

«نحن نبحث عن موسوليني يهودي !»

ومن المعلوم ان الاوساط الصهيونية قد تعاونت مع هتلر وموسوليني ، وحلمت بان يكون لديها مثل الزعماء الفاشيين . فان زعيم اسرائيل الحالي مناحيم بيغن بالذات اعلن في حينه : «نحن نبحث عن موسوليني يهودي ... ساعدونا في البحث عنه» .

ان حاييم فولديتر ، احد ابطال رواية «الستارة مرفوعة» اخذ يفكر بقلق بعد اصطدامه بالحقيقة القاسية في «الوطن القومي اليهودي» : ماذا سيحل لو ان نجمهم سيعلو ؟ لو انهم سيستلموا السلطة في الدولة اليهودية القادمة ؟» اما الآن فنعرف بان ذلك القلق كان له مبرراته.

ان الصهيونية وضعت نصب عينيها ، منذ لحظة ولادتها ، مهمة اقامة «الدولة اليهودية القوية والكبرى» عن طريق اغتصاب اراضي الغير . ومن اجل ذلك فان اسرائيل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية شنت اكثر من حرب عدوانية ضد الدول العربية . وتمكن المتطرفون الاسرائيليون بنتيجة الجرائم الدموية البشعة من احتلال اراضي تزيد باربع مرات عن تلك التي كانت نصيب اسرائيل بموجب قرار الامم المتحده .

كما ان القادة الصهاينة قد طبقوا الاساليب الفاشية للقضاء على البشر . فصبيان بيغن كانوا يقتلون الاطفال والعجزة ، ويزاولون النهب والاغتصاب . وهنا لابد من الاشارة الى ما كتبه بن غوريون ، احد قادة الصهيونية ، في عام ١٩٦٣ : «ان بيغن عنصري مستعد للقضاء على كل العرب ... ولاستعمال اية وسيلة من اجل الوصول الى الهدف المنشود—السلطة المطلقة» .

ان زعماء الصهيونية الجدد ، الذين لايزالون يغذون العنصرية بكل اشكالها ، لم يتعلموا لا من دروس الحرب العالمية الثانية ولا من فضائع الفاشية .

«نحن بحاجة الى الارض ...»

اتذكر خريف عام ١٩٥٦ ، حيث كنت مدعوا في فرنسا لحفل افتتاح نصب «اليهودي المعذب والمجهول» . كان ذلك تمثال ملايين اليهود—ضحايا الفاشية . وحضر مراسيم الافتتاح كل من الرئيس الفرنسي وملكة بلجيكا ووفد البرلمان الانكليزي والوفد الاسرائيلي برئاسة وزير التعليم سلمان شازار الذي اصبح بعدئذ رئيسا للبلد وعلى النغم الموسيقي الحزينة رفعت الستارة عن النصب . «لاتنسى» كانت هذه الكلمات منقوشة بوضوح على الحجر .

وفي نفس هذا اليوم الذي اقيمت فيه المراسيم على شرف ضحايا النازية بدات انكلترا وفرنسا واسرائيل عدوانهم ضد مصر ... وتساقطت القنابل على رؤوس الناس المسالمين واندفعت الدبابات الاسرائيلية نحو قناة السويس.

لقد ادان العالم العدوان وطالب بايقاف الحرب .. فما الذي اراده الصهاينة ؟... في احدى حفلات الاستقبال تقدم مني سلمان شازار وسالني بدون مقدمات :

– السيد الجنرال ، لماذا يقف الاتحاد السوفيتي ضد حقوقنا المشروعة ؟.. فنحن تعوزنا الارض .. ونشعر بالضيق ..!

التشدقات معروفة جدا !

ان رواية يوري كوليسنيكوف تفضح تلك الاتجاهات التي تتطور بصورة خطرة في وقتنا الحاضر ، فاليوم يتكشف بشكل جلي الجوهر الرجعي لايديولوجية وممارسات الصهيونية المشبعة بالعداء المحموم للشيوعية ، وبروح العنصرية والقسوة والغدر من اجل الوصول لهدف الصهاينة المرسوم من قبل اسيادهم الامبرياليين . وتقوم الصهيونية بدور الفصيلة الهجومية للرجعية العالمية ، ورائدة الاستفزازات المعادية للسوفييت وحاملة شعلة النزاعات الحربية الجديدة .

ان الصهاينة في كل مكان، في الشرق الاوسط وفي افريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا ، يؤيدون القوى الرجعية . انهم يحوكون اخس الدسائس وينظمون الاستفزازات والتخريب في كل مكان ويشيدون بالطغمة التشيلية وبعنصريي جنوب افريقيا وباعداء الثورة في ايران ، ويتضامنون مع مغامري بكين .

ملامح اجرامية واحدة

في شباط عام ١٩٧١ كنت في بروكسيل ضمن وفد جمعية الصداقة السوفيتية-البلجيكية . وفي الطريق من المطار الى العاصمة البلجيكية فتح السائق جهاز الراديو .. كان المذيع يذكر عدد الطائرات المحلقة والقاذفة للقنابل على الارض العربية .. وما ان اتم هذه الكلمات حتى برزت امامنا مباشرة من الشارع يافطة مرسوم عليها

(البقية على ص ١١)

العالم في شهر

كل مرة حين يقتضي الامر عند تسجيل الاحداث الدولية ابراز اهمها والرئيسي منها تشخص للعيان مشكلة معقدة : ما هو معيار اهمية الحدث ودلالته ... وليست سلسلة احداث شهر ايلول الماضي باستثناء ... فالزيارات الدبلوماسية ومنها على المستوى الرفيع مثل رحلة اليكسي كوسيغين رئيس الحكومة السوفيتية الى اثيوبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ... والمؤتمر الدولي للبلدان غير المنحازة في هافانا ومؤتمر لمعالجة مشاكل زيمبابوي-روديسيا في لندن والدورة الرابعة والثلاثون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ... وبدء المفاوضات السوفيتية الصينية في موسكو ... واستئناف المناقشات في مجلس الشيوخ للولايات المتحدة الاميركية بصدد النظر قريبا في مسالة ابرام المعاهدة السوفيتية الاميركية «سولت—٢» ، ان هذا كله يسترعي الاهتمام مثلما تشده ايضا تقلبات موقد التوتر الملتهب في الشرق الاوسط ، والوضع المضطرب في منطقة الهند الصينية وعلى حدود فيتنام ولاووس ...

وكل واحد من هذه الاحداث—اذا ما امعنا في تحليل ترابطه مع الوضع في العالم واعتبرنا القوى المشاركة فيه—يشغل البال ويمس مصالح الملايين من البشر والراي العام العالمي كله .

في سبيل عالم بلا زعامة

لكن يخيل لي ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تستحق اهتماما خاصا في سلسلة احداث ايلول بصفتها اكبر ندوة دولية والدورة الحالية للجمعية العامة كان من الممكن ان لاتتميز تميزا جوهريا عن سابقاتها اللهم الا بعدد المسائل المدرجة في جدول عملها وهي ١٢٥ مسالة . لكن اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي طرح على بساط بحث الدورة في سياق المناقشة العامة مسالة اخرى هي «بصدد تحريم سياسة الزعامة في العلاقات الدولية» . فاذا الدورة تكتسب لونها الخاص وتستحوذ على اهتمام اشد . وتضمن مشروع القرار السوفيتي دعوة الجمعية العامة الى استنكار سياسة الزعامة ايا كانت الاشكال التي تتخذها ، لان هذه السياسة لاتتفق مع ميثاق هيئة الامم المتحدة وحفظ السلام وعلى الجمعية العامة ان تعلن ايضا انه لاينبغي لدولة منفردة او لمجموعة دول ان تسعى الى احتلال موقع هيمنة سواء في العالم كله او في هذه المنطقة منه او تلك .

وسرعان ما اشاد كثير من المشتركين في دورة الجمعية العامة بمبادرة الاتحاد السوفيتي الجديدة اذ وجدوا فيها صورة للنهج السوفيتي الثابت نحو اعادة بناء مجمل نظام العلاقات الدولية على اسس جديدة تنسجم ومصالح السلام وامن جميع الشعوب فيرى رئيس وفد جمهورية فيتنام الاشتراكية الى الدورة الرابعة والثلاثين في الاقتراح السوفيتي هذا خطوة نحو الاهتمام باقامة حاجز امام قوى الزعامة التي تسعى دوما الى تخريب مجرى استتباب السلام وعودة العلاقات بين البلدان الى مجرى طبيعي وايد ممثلو بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا وكثير غيرهم اقتراح الاتحاد السوفيتي تاييدا حازما . وتعتقد جريدة «اووسي سوومي» الفنلندية بان على مجلس الامن الدولي ان يقول هو ايضا على اثر الجمعية العامة كلمته ضد الزعامة .

وليست مبادرة الاتحاد السوفيتي الجديدة بخطوة عرضية املتها مصالح عابرة ومنافع تكتيكية . فان الدولة السوفيتية بالاشتراك مع غيرها من البلدان الاشتراكية تقدم طوال سنوات كثيرة اقتراحات ترمي الى ترسيخ مبادئ التعايش السلمي والاحترام المتبادل وعدم استخدام القوة والالتزام الصارم الشريف بالمعاهدات والاتفاقيات ، في العلاقات الدولية . وقد ادرج كثير من هذه المبادئ في الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوربا . وهكذا نرى ان الاقتراح الخاص بشجب نزعة الزعامة تطورا منطقيا لمذهب السياسة الخارجية المستقيم الذي تتمسك به الدولة السوفيتية والذي سبق ان ابرزته ثورة اكتوبر . ويقع في صلب هذا المذهب مبدأ السلم وتكافؤ الشعوب قاطبة الكبير منها والصغير .

والاقتراح السوفيتي الجديد هام من جانب اخر لانه ينزل ضربة محسوسة بتلك القوى في الميدان الدولي التي تسعى تحت ضجيج الكفاح ضد الزعامة ، الى تثبيت هيمنتها على بعض المناطق وتبيت خطط السيطرة العالمية .

وهذا الاقتراح السوفيتي ، اخيرا ، يرتبط وثيقا بالنضال الذي يخوضه الاتحاد السوفيتي بداب في سبيل الانفراج ونزع السلاح . ويسعى الاتحاد السوفيتي بهمة الى ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح ولهذا فهو يقف حازما ضد الزعامة . فان اولئك الذين يديرون خطط بسط هيمنتهم على الشعوب الاخرى والسيادة على العالم يسعون حتما الى تكثير السلاح والى التفوق العسكري على الدول الاخرى .

وجدير جديرا بالاهتمام بلا جدال من هذه الناحية النقاش الذي استؤنف في مجلس الشيوخ الاميركي منذ مطلع ايلول حول المعاهدة السوفيتية الاميركية على تقييد الاسلحة الاستراتيجية «سولت—٢» .

تحت ستار «الخطر السوفيتي»

كانت مناقشة معاهدة «سولت—٢» ، التي وقعها في فيينا ليونيد بريجنيف رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وجيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الاميركية قد بدات في لجنة الشؤون الخارجية لدى مجلس الشيوخ الاميركي خلال الصيف الماضي . وتكشف حينذاك سعي قسم من اعضاء مجلس الشيوخ الى انتهاز مناقشة المعاهدة على تقييد سباق التسلح الاستراتيجي ... لاستحثاث سباق التسلح في الولايات المتحدة الاميركية . اجل هذا من المفارقات . لكن هذه المفارقة قد تجلت بقدر اكبر في مناقشة ايلول . وان اي تحليل منصف لسير هذه المناقشة يقودنا الى هذا الاستنتاج .

وسبق ان راينا «مفارقات» كهذه في سياسة الدول الغربية ففي ايار /مايو/ عام ١٩٧٨ اتخذ رؤساء حكومات البلدان الداخلة في حلف الاطلسي والمجتمعون في واشنطن قرارا بشان زيادة الميزانيات الحربية لكل بلد زيادة سنوية بنسبة ٣ بالمائة وتقتضي الخطة الطويلة الأجل التي اقرت عندئذ اكثر من ١٢٠ تدبيرا مختلفا من التدابير التي تستحث سباق التسلح في بلدان حلف شمال الاطلسي .

وجدير بالتذكير ان قرارات حلف الناتو هذه اتخذت عشية الدورة التي عقدتها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة خصيصا للنظر في كل التدابير الممكنة لتقليص سباق التسلح في العالم الذي يقع عبئا ثقيلا على كاهل الملايين من البشر في العالم كله مفارقة ايضا : تنعقد في نيو-يورك دورة خاصة لاعداد توصيات لايقاف سباق التسلح ، وتشترك فيها بلدان حلف الناتو ، واذا ببلدان حلف الناتو ، في الوقت نفسه تقريبا ، تعد في واشنطن تدابير لتكثير الاسلحة . ويجري تنفيذ هذه التدابير . ففي وقت قريب خطت بلدان حلف الناتو ومنها الولايات المتحدة ، في بروكسل ، خطوات جديدة تفضي الى زيادة الاسلحة—واكثرها تدميرا—في اراضي اوربا .

لا يمكن للمرء الا ان يتفق مع اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي الذي وصف هذا التناقض في موقف بلدان حلف الناتو بانه «صارخ» . «فهذه الدول التي وضعت تواقيعها على ميثاق هيئة الامم المتحدة وعلى اهدافه ومبادئه السلمية تفعل الان خلافا لذلك كل ما يمكن لترتفع جبال السلاح المكدس» .

ويلوح هذا الخط المتناقض نفسه في المناقشة الدائرة في مجلس الشيوخ الاميركي . فما الذي لا نسمعه بخصوص معاهدة «سولت—٢» ، من اولئك الذين يريدون استحثاث سباق التسلح فهم وقد نسوا وجود القاعدة العسكرية الاميركية غوانتانامو على اراضي كوبا ، اثاروا ضجة فوق التصور حول وجود خبراء عسكريين سوفيت في هذا البلد . وتطلق فقاعات صابون حول «الخطر العسكري السوفيتي» ، ويزعمون بان معاهدة «سولت—٢» تعود بالامتيازات على الاتحاد السوفيتي وحده . وكل هذا من اجل المطالبة بزيادة سنوية في الميزانية الحربية الاميركية بنسبة ٥ بالمائة لا ٣ بالمائة كما تقترح الادارة الحالية للولايات المتحدة . واضطر مونديل نائب رئيس الولايات المتحدة على ان يعلن في احد المؤتمرات الصحفية قائلا : «لقد وقعنا هذه المعاهدة لا لكي نسدي جميلا للاتحاد السوفيتي . فانها قد وقعت لغرض تعزيز امن الولايات المتحدة» . لكن هذه الحقيقة الواضحة للعيان لا يراها اولئك الذين لا يريدون ان يروها . فالاتحاد السوفيتي لا يبتغي اية امتيازات حين يعمل ضد سباق التسلح وما يشغل باله هو خفض مستوى الخطر على السلام والخطر على امن الشعوب جميعا . ولقد اعلن ليونيد بريجنيف في اللقاء مع فريق العمل الخاص بمشاكل نزع السلاح لدى الانترناسيونال الاشتراكي ان الاتحاد السوفيتي من قادته حتى اي عامل وفلاح يسعى مخلصا بكل جوارحه الى السلام الوطيد . وهو اذ يبني دفاعه لا يفعل شيئا فوق ما هو ضروري اطلاقا لضمان امنه وامن حلفائه» .

ومن جهة اخرى يتيح تقييد سباق التسلح تخصيص الاعتمادات اللازمة غاية اللزوم للاغراض السلمية لمعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة ، ولا سيما في البلدان النامية فان اكثر من ٤٠٠ مليار دولار ينفق في العالم كل سنة على التسلح . وان زهاء ٤٠ بالمائة من مجموع الاموال المستثمرة في الابحاث العلمية التكنيكية والتطوير قد يذهب منذ الحرب العالمية الثانية على الاغراض العسكرية .

ويكفي ان نذكر بهذه الوقائع والارقام وحدها لفهم موقف الاتحاد السوفيتي الذي يتطابق مع موقف تلك الاوساط ذات التفكير السليم في العالم كله التي تدرك ادراكا عميقا الخطر الكامن في سباق التسلح وعواقبه الاقتصادية الوخيمة .

ان المناقشة في مجلس الشيوخ الاميركي بصدد ابرام المعاهدة السوفيتية الاميركية على «سلت—٢» والجدل الدائر خارج الكونغرس وفي الصحف الاميركية كانا كشفا عن الة سياسة الصفوة الحاكمة في البلدان الغربية بخصوص مشكلة سباق التسلح وهو قبل ابرام المعاهدة على «سلت—٢» تمرير قرارات تحت ستار من اكذوبة «الخطر السوفيتي» عبر الهيئات التشريعية ، بشان زيادة الاعتمادات للتسلح وتحديث انواعها الاخطر والاكثر تدميرا .

الحوار يتطلب ارادة الخير

بدأت المفاوضات السوفيتية الصينية في موسكو في نهاية ايلول وذلك عشية العيد الوطني لجمهورية الصين الشعبية والذي يحتفل به في اليوم الاول من تشرين الاول . ولقد تم يوم ٢٧ ايلول اللقاء التمهيدي للوفدين الحكوميين السوفيتي والصيني ونسق الطرفان نظام اجراء المفاوضات واتفقا على ان المفاوضات سوف تجرى في موسكو وبكين بالتبادل . وتم الاتفاق ايضا على ان المفاوضات حول تسوية الحدود سوف تجرى كذلك في موسكو وبكين بالتبادل .

ولقد استحوذت المفاوضات السوفيتية الصينية على الاهتمام في العالم كله ، ولذلك اسباب كثيرة ، وغني عن البيان ان القضية ليست في مجرد ان هذه مفاوضات بين دولتين كبيرتين . فان العبء الكبير الذي اثقل مجمل العلاقات السوفيتية الصينية قد تكون خلال عدة سنوات . وكان الاتحاد السوفيتي طوال هذا الوقت يسعى بداب واستقامة الى تحسين العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية ، الامر الذي يرى الاتحاد السوفيتي انه ينسجم مع مصالح شعبي البلدين . وقدم الاتحاد السوفيتي طوال العقد الاخير من السنين جملة مبادرات ، ووجه نداءات الى جمهورية الصين الشعبية . وتجلى موقف الاتحاد السوفيتي باكمل صورة في قرارات المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

ان الصحف السوفيتية فهي تعكس مزاج الراي العام السوفيتي وخط الحزب والدولة فتضرب المثل على السعي الى خلق جو طيب مؤات للمفاوضات . وتتجلى في ذلك ايضا المبادئ التي يعتزم الاتحاد السوفيتي ان ينطلق منها في المفاوضات السوفيتية الصينية التي بدات في موسكو .

* * *

ان احداث ايلول المنصرم مختلفة ومتضاربة مثل طقس هذا الشهر في المناطق المعتدلة المناخ من بلادنا .

وان التباين الشديد في الشؤون الدولية ينبع من الصراع المستمر بين ما هو القديم وما هو جديد في العالم الراهن سواء كان ذلك بخصوص مشاكل الانفراج ونزع السلاح او معاهدة «سولت—٢» او سياسة الزعامة او العلاقات بين البلدان . وان افكار الانفراج ونزع السلاح قد مدت جذورها عميقا في حياة كوكبنا ، وتعود على الشعوب بالخير الملموس .

حماية مضمونة



ان الاستخبارات الاسرائيلية قد حولت مدينة نيويورك ، وبمعرفة من المخابرات الفيدرالية وادارة المخابرات المركزية ، الى مركز للتجسس على دبلوماسيي البلدان العربية في الامم المتحدة .

—من الصحف—



اساس جيد لتطوير العلاقات الثنائية



السيـــد صالح على الاشــــول سفير الجمهورية العربية اليمنيـــة فى الاتحاد السوفيتى يلقى كلمته .

عقد في موسكو اجتماع لممثلى الراى العام السوفيتى مكرس للعيد الوطنـــى للجمهورية العربية اليمنية–الذكرى السابعة عشرة ليوم الثورة .

وتحدث فى الاجتمـــاع عضـــو ادارة الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية نويل عثمانوف مشيرا الى ان عرى صداقة قديمة تربط بين الاتحاد السوفيتى واليمن ، وان توقيع الاتفاقية السوفيتية–اليمنيـــة عام ١٩٢٨ حول الصداقة والتجارة–اول اتفاقيـــة متكافئة بين دولة عربيـــة ودولة كبرى ليعتبر صفحة مهمة فى سجل تاريخ علاقات البلدين .

واكد الخطيب أن العلاقات السوفيتية–اليمنية قد تطورت اكثر فاكثر بعد ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ التى اعلنت قيام الجمهورية العربية اليمنية . وقدم الاتحاد السوفيتى مساعدته الشاملة للجمهوريـــة الفتية فى القضاء على التخلف الاقتصادى والاجتماعى والثقافى، وفى حماية مكتسبات الثورة من مكائد القوى الامبريالية والرجعية المحلية .

وبنى بمساعدة الاتحاد السوفيتى ميناء بحرى ضخم فى الحديـــدة ، وطريـــق السيارات تعز–حديدة ، ومجموعة اخرى من المنشآت . وقدمت مستشفى وثلاث مدارس هدية الى الشعب اليمنى . ويدرس الطلبة اليمنيون ويطيلون فى المعاهـــد والمؤسسات السوفيتية .

ثم تحدث فى الاجتماع السيد صالح على الاشول سفير الجمهورية العربية اليمنية فى الاتحاد السوفيتى واكد ان العلاقـــات السوفيتية–اليمنية كانت والما تقوم على الاحترام المتبادل ومبدأ عدم التدخل فى الشؤون الداخلية لبعضها البعض ، ولهذا تعتبر صداقتنا اساسا جيدا لتطويـــر العلاقات الثنائية .

واضاف السيـــد السفير ان الشعب اليمنى يثمن عاليا الجهود البنـــاءة التى يبذلها الاتحاد السوفيتى على طريق تعزيز السلام ووقف سبـــاق التسلح النووى وتاييده الفعال للشعب العربى الفلسطينى وتضامنه مع جميع الشعوب المحبة للسلام والمناضلة من اجل استقلالها الوطنـــى وفى الختام عبر السيد صالح على الاشول عن ثقته بان العلاقات السوفيتية–اليمنية ستتطور بنجاح لمصلحة شعبى البلدين .



السيد صالح على الاشول وموظفو السفارة وغيرهم قرب معرض صور العلاقات الودية مع اليمن .

كلمة الافتتاح القتها غورشينينا نائبة رئيس ادارة جمعيـــة الصداقة والعلاقات الثقافية السوفيتية مع البلدان العربيـــة نائبة المدعى العام فى جمهورية روسيـــا الاتحادية .

القمراء .. !

لا تذكر التقاويـــم ، عـــدا الشعبية منهـــا ، هذه الكلمـــة وحتى فى الحكايات الشعبيـــة لم يعد يذكر من ومتـــى اطلق هذه التسمية على تلك الايام الخريفية البديعة الصافيـــة والوديعـــة والدافئة .

حياة العاصمة

* سيظهر فى نهاية السنة الحالية على خارطة مترو موسكو خط جديد–كالينينسكى وسيمد خلال الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١–١٩٨٥) حوالى ٣٠ كيلومترا من الخطوط الجديدة . وفى النية تمديد خطوط سكك المترو الى مناطق العاصمة الجديدة «ياسنوفو» «اوترادنويـــه» ، ومنطقـــة «البالى الاحمر» .

* ستنقل من موسكو وفق برنامج خاص عشرات الوحدات الانتاجية الملوثة للبيئة ولحوض مياه المدينـــة . وبناءا على ذلك يجرى اعداد التصاميم لاعادة تركيبهـــا وتولد من جديـــد هذه الايام عشرات المؤسسات ، منها مصنع الموسكوفيـــة التعدين ومصانـــع بناء المكائن مراكز الصناعات الخفيفة والاغذية . ان الدولـــة تخصص اموالا طائلة بهدف العناية بصحة المواطنين وبجمال المدينة وهوائها النقى .

* بنيت فى محـــل مسرح «دوروف» القديم بموسكو (مسرح الحيوانات) البناية الجديدة التى سيكون رمزها الفيل الصغير الراقص ، وسيتسع المسرح لحوالى ٥٠٠ شخص .

ومـــا عدا المسرح سيظهر هنا متحف دوروف ، حيث تفتتـــح غرف العروض المشهور التذكاريـــة ومعرض يتحدث عن تاريخ هذا المسرح غير العادى .

* افتتح بالقاعة المركزية لرصيـــد اللوحات الفنية للاتحاد السوفيتى معرض «الرسامون الموسكوفيون لصندوق السلام» وهذه هى المرة الثانية التى يقام فيهـــا هذا المعرض فى العاصمة . وهو يضـــم رسومـــا كاريكاتيرية واعمال الرسامين الشباب . ونتاجات الفن التطبيقى .

ان الاموال المتاتية من بيع اللوحات ونتاجات الفن التطبيقى ستخصص لمساعدة الاطفـــال المتضررين فى الحروب وفى الكوارث الطبيعية ، وذلك بواسطة صندوق السلام السوفيتى .

* شارك الاختصاصيون الامريكان فى النقل بالسيارات فى دورة تدريبية بقسم النقل لدى مجلس مدينة موسكو . ووفرت للضيوف الاميركان امكانيـــة التعرف على احدث ما توصـــل له علماء العاصمـــة والمهندسون فى استخدام تكنيـــك الآلات الالكترونية لادارة شؤون المدينة .

وجلب انتباههـــم بشكل خاص مركز الآلات الحاسبة لقسم النقل ، حيث توضع الخطوط المثلى للنقل بواسطة الكومبيوتر وتدارس الزملاء من كلا البلدين مستقبل ادخال الماكنات الحاسبـــة الالكترونية فى انظمـــة ادارة نقل الحمولات وتنظيـــم الارساليات .

* شيد طلاب وموظفو معهـــد الطب الثانى الذى يحمل اسم بيروغوف قاعـــة دراسية فريدة ، وهى مجهزة باجهـــزة الكترونية وبمعدات السينما والراديـــو والتلفزيون فيستطيع جراحو المستقبل ان يشاهدوا اثناء المحاضرات بواسطـــة اشرطة الافلام المسجلة اعقد العمليـــات لابرز اطباء العاصمة كما يمكنهم مشاهدة افلام دراسية–علمية فى مختلف مسائـــل العناية بالصحة .

* تمت عمليات الترميـــم فى الدار التذكارية لغوغول ، الواقعة فى متنـــزه سوفوروف فقد عاش الكاتب العظيم فـــى هذه الدار خلال السنوات ١٨٤٨–١٨٥٢ كما كتب هنا القسم الثانى من مؤلفـــه «النفوس الميتة» ، وهنا كان يقابل الادباء والفنانين والموسيقيين . وهنـــا ودعت موسكو كاتبها غوغول . لقد اخذت الغرف بعد الترميم ذلك المظهر التى كانت عليه اثناء حياة الكاتب . كما تعرض فيها كتبه التى صدرت اثناء حياته ، ونســـخ من مخطوطاته ، وقفى فيليستاك هاوى جمع الكتب البولونى عشرين عاما فى جمـــع المواد عن الكاتب الروسى العظيم . وقبل مدة قريبة اهدى مجموعته الفنية لدار–متحف غوغول .

اخبار «انتوريست»

صيد فى جبال ...

لم يبق فى العالم الا القليل من ... الطبيعية الجميلة التى يمكن ممارسة ... الصيد فيها . ومنها مناطق ارمينيا ... الشمالية .

يطير الصيادون ساعتين من موسكو ... مدينة مينيرالنى فودى ومنها يسافرون ... بالسيارات لمسافـــة تستغرق ... ساعات الى مدينة اوروجونيكيدزه ... اوسيتيا الشمالية فى القفقاس ...

والصيد هنا ممتع اذ يمكن اصطياد ... الدب القفقاسى الاسمر والخنزير ... المتوحش والغـــزال القفقـــاسى ... والايل المعروف باليحمور . وفى ... اعلى ، فى الجبال ، يمكن صيد ... الجبل الذى لايتواجد الا هنـــاك ... مسافة ساعة بالسيارات من اوروجونيكيدزه ... فى الجبال ، يقع مركزان للصيد ... لمؤسسة اينتوريست ، هما مانيا ... وكارمادون ، حيث توجد الفنادق ... ومنها يتوجه الصيادون الى الجبال ... التيس الجبلى والشمواة . ويتوقفون ... بيوت صغيرة للصيد تقع على ارتفاع ... ٣٢٠٠–٣٨٠٠ متر فوق سطح البحر ...

واذا لم يصطحب السائح الصياد ... لباس الصيد والحذاء والمنظار او ... التصوير وكيس النوم او البارودة ... يستطيع استئجارها ، ويقدر ان ... صياد خاوى الوفاض .

ولكن هذه الاماكن لا تشتهر بالصيد ... وحسب ، اذ تنظـــم رحلات للصيادين ... السياح ومرافقيهم الى مصحات ... بالمياه والاطيان المشهورة فى ... القفقاس وعبر الطريق الجورجى الحربى ... الجميل للغاية والى تبليس عاصمة جورجيا ...

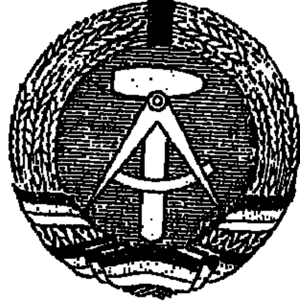
ان المناخ الرائع وجمال جبال القفقاس ... وتنـــوع الحيوانات والنباتات المحلية ... تجتذب هواة الصيد من بلدان كثيرة ... العالم .

انباء موسكو
ملحق العدد ٤٠

فى هذا الملحق

ان هذا الملحق الخـــاص المكرس للذكرى الثلاثين لقيـــام جمهورية المانيا الديمقراطية ، وقد تم اعداده بالتعاون بين «انباء موسكو» ووكالة «بانوراما» الالمانية الديمقراطية .

٣٠ عاما على تأسيس



جمهورية المانيا الديمقراطية



ليونيد بريجنيف وايريخ هونيكير فى اثناء اللقاء فى القرم صيف هذا العام

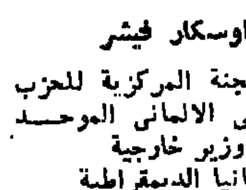
«ان الثقة المتبادلة والوحدة الفكرية والتلاحم السياسى بيـــن احزابنا ، والتعاون الاقتصادى المكثف ، والعلاقات الثقافيـــة الواسعة جدا ، والصلات الحية بين ملايين وملايين الكادحين .. تشكل جميعا حاليا الاساس المتين للعلاقات الاخوية بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية المانيا الديمقراطية . ونحن ممتلئون عزما على ان نحمى صداقتنا بقدسية ونطورها باطراد» .

ليونيد بريجنيف

«ان ضمانة نجاحاتنا فى البناء الاشتراكي وعلى الصعيد الدولى هى التحالف الاخوى المتين مع الاتحاد السوفيتى وتعزيز مواقع جمهوريتنا فى اسرة البلـــدان الاشتراكية . ويعتبر تحالفنـــا الاشتراكى تحالفا من طراز جديد ، واساســـه وحدة المبادئ الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والايديولوجيا الماركسية–اللينينية ووحدة الاهداف الشيوعية والاممية البروليتارية» .

ايريخ هونيكر

٣٠ عاما على سياستنا الخارجية المحبة للسلام



اوسكار فيشر

عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد
وزير خارجية
المانيا الديمقراطية

في يوم ميلاد جمهورية المانيا الديمقراطية اقسم ممثلوها لشعبهم ولشعوب العالم كله على ان يفعلوا كل ما في وسعهم لكي لاتنشب الحرب من على الارض الالمانية مرة اخرى ابدا . ومنذ ذلك الحين اصبح هذا المبدأ هو الحاسم في السياسة الداخلية والخارجية لالمانيا الديمقراطية وان حاجة الشعوب وطموحها الى العيش بسلام وصداقة ، والى تطوير التعاون بينها ، هو مايستجيب لمصالح شعب اول دولة المانية للعمال والفلاحين .

روابط لا تنفصم مع الدول الاشتراكية

ان المانيا الديمقراطية جزء لا يتجزأ من العالم الاشتراكي واسرة الدول الاشتراكية ، المتاخية المتراصة حول الاتحاد السوفيتي . وكان هذا الشرط الرئيسي لحفاظ المانيا الديمقراطية على سيادتها ، ولتبني الاشتراكية ، ولتنال الاعتراف والاحترام الدوليين ، وجرى ذلك كله بالرغم من الحصار السياسي والدبلوماسي الذي فرضته علينا الدول الرأسمالية والذي استمر اكثر من عقدين من السنين . وان المانيا الديمقراطية تواصل الان توطيد علاقاتها الدبلوماسية مع (١٢٨) بلدا.

ان المانيا الديمقراطية ، منطلقة من الوحدة السياسية والايديولوجية للدول الاشتراكية ، ترى ان المهمة الرئيسية ، في سياستها الخارجية هي توطيد وحدة وتكاتف الدول الشقيقة ، والمساعدة على مواصلة تقاربها وصداقتها . وتمارس المانيا الديمقراطية هذه السياسة سواء في نطاق منظمة بلدان معاهدة وارشو ومجلس التعاضد الاقتصادي ، ام في مجال العلاقات الثنائية .

في منصة رئاسة المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي بقصر المؤتمرات . (من اليسار الى اليمين) : السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي هوستاف هوساك ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي الفارو كونهال ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي فيدل كاسترو روس ، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ويلي شتوف ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد اريخ هونيكر والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي لي زوان .

وخلال السنين الاخيرة دخلت علاقات المانيا الديمقراطية مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الشقيقة الاخرى مرحلة تطور اعلى جديدة نوعيا فمعاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة المعقودة مع الاتحاد السوفيتي في ٧ تشرين الاول ١٩٧٥ ، شأنها شأن المعاهدات المماثلة المعقودة مع الدول الاشتراكية الاخرى ، انما تعكس مستوى العلاقات الرفيع الذي تم بلوغه ، كما تعكس متطلبات المستقبل على طريق التقدم اللاحق للمجتمع الاشتراكي المتطور . ففي هذه المعاهدة جرى تعميم الخبرة وتثبيت النتائج المنجزة . كما رسمت مهمات المستقبل . وتعتبر هذه المعاهدات برنامج النشاط العام حول تطوير العلاقات الثنائية خلال عقود السنين القادمة . وهي تتبع نهج التعاون لمواصلة تقارب البلدان والشعوب الاشتراكية . وتسهم مساهمة كبيرة في توطيد وتعميق اتحادها .

سياسة السلام والنضال في سبيل نزع السلاح

ان المانيا الديمقراطية ، جنبا الى جنب مع حلفائها وجميع القوى المحبة للسلام ، قد ناضلت لاحداث انعطاف في العلاقات الدولية ، انعطاف من «الحرب الباردة» نحو الانفراج . وان شعوب العالم تثمن عاليا النتائج المتحققة في مجال انفراج التوتر الدولي وبالحاح تطالب بمواصلة السير الى امام على هذا الطريق الذي يضمن امن الشعوب ويأتي بنفع كبير . ويظهر هذا بقوة متميزة في اوربا التي تعيش منذ فترة طويلة في ظل السلام فهنا تحقق اكبر تقدم في مجال الانفراج ، ولكن !... وهنا بالذات ايضا يزداد شدة صوت اعداء الانفراج . ان تعميق الانفراج وجعله غير قابل للارتداد عنه هو المطمح الرئيسي لالمانيا الديمقراطية .

ان المانيا الديمقراطية تشترك بروح بناءة في المنظمات الدولية او في المبادرات او النشاطات النضالية الهادفة الى نزع السلاح والحد من سباق التسلح وهي تعتبر معاهدة (سالت-٢) بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة خطوة هامة في تقدم عملية الانفراج ونحو تحسين المناخ الدولي وتوطيد السلام في العالم كله..

التحالف مع الشعوب المناضلة في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي

ان التضامن في النضال ضد العدوان الامبريالي والاستعمار الجديد والعنصرية ، وفي سبيل السلام وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، انما هو المبدأ الثابت لسياسة المانيا الديمقراطية الخارجية . وهي قد اكدت هذا مرات عديدة منذ يوم تأسيسها وهي تساند جميع التحولات التاريخية الجارية في البلدان المتحررة ، وتقدم مع بقية الدول الاشتراكية ، مساندتها الفعالة لهذه البلدان . وبهذا يكون مفهوما دائما طموح المانيا الديمقراطية الى المساهمة في بناء ذلك المجتمع المتحرر من القهر والاستغلال .

ان المانيا الديمقراطية تقيم عاليا سياسة عدم الانحياز ، وهي تعتبر هذه الحركة قوة ايجابية في المجال الدولي ، وفي النضال من اجل السلام والامن والتعايش السلمي . وهي الى جانب البلدان الاشتراكية الاخرى تسعى الى ترسيخ التعاون مع البلدان غير المنحازة . ويعتبر هذا دعما هاما لنضال هذه البلدان ضد العنصرية والابارتيد ، وفي سبيل السلام والانفراج ونزع السلاح وللقضاء على مخلفات الاستعمار ، وفي سبيل علاقات اقتصادية دولية قائمة على المساواة والمنفعة المتبادلة .

التعايش السلمي مع الدول الراسمالية

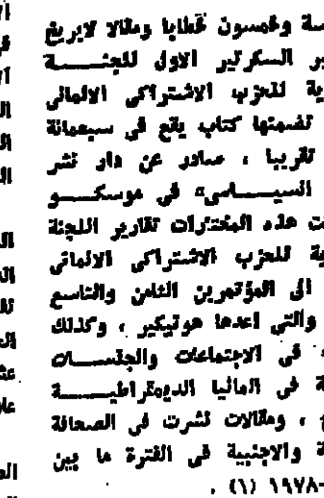
تسعى المانيا الديمقراطية ، منذ يوم تأسيسها ، الى اقامة علاقات سلمية وودية مع جميع الدول بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي .

وفي سبيل اقامة مثل هذه العلاقات تمسكت المانيا الديمقراطية ، على الدوام ، بمبادىء التعايش السلمي كخط استراتيجي عام . وان هذا الشكل الممكن الوحيد لتعايش الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ليستلزم ايضا المراعاة الدقيقة لمبادىء حرمة حدود الدول ، والاحترام المتبادل لوحدة اراضيها وسيادتها وخلال السنين الماضية ، وخاصة خلال فترة الانعقاد الناجح لمؤتمر الامن والتعاون في اوربا ، ظهرت انعطافات ملموسة وايجابية في هذا المجال . وان المانيا الديمقراطية شأن الدول الاشتراكية الاخرى شرعت بالتنفيذ المخلص الملموس لمجمل الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ، ملتزمة في هذا بنص وروح هذه الوثيقة ، وقد بلغت نتائج هامة في جميع المجالات ، وقد اكثر من مئة معاهدة واتفاقية تم التوقيع عليها بين المانيا الديمقراطية والدول الرأسمالية المشتركة في المؤتمر الاوروبي العام .

ان المانيا الديمقراطية-في نطاق السياسة الخارجية التي تنتهجها بلدان الاسرة الاشتراكية-قد قدمت مساهمة هامة في تسوية العلاقات بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية . وهذا يشمل ايضا علاقاتها بالمانيا الاتحادية ان المانيا الديمقراطية تعتبر مواصلة تطوير العلاقات بين الدولتين الالمانيتين على اساس التعايش السلمي ومبادىء القانون الدولي امرا ضروريا لاستمرار انفراج التوتر في اوربا . وان الشرط اللازم لهذا هو الالتزام بالمعاهدات المعقودة بهذا الصدد .

ان المانيا الديمقراطية تستقبل العقد الرابع لوجودها بكل ثقة وتفاؤل وهو ما لاريب فيه ، فهي بانتهاجها النهج المجرب ، وبفضل العمل الواعي لمواطنيها توطد الاستقرار في بلادها وتسعى الى الامن الدولي والسلام وعلى هذا الطريق تسير جنبا الى جنب في جبهة واحدة الى جانب الشعب السوفيتي وجميع شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة وجميع قوى العالم التقدمية والمحبة للسلام .

مختارات من خطب ومقالات ايريخ هونيكر



خمسة وخمسون خطابا ومقالا لايريخ هونيكير السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد تضمنها كتاب يقع في سبعمائة صفحة تقريبا ، صادر عن دار نشر «الادب السياسي» في موسكو وتضمنت هذه المختارات تقارير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الى المؤتمرين الثامن والتاسع للحزب والتي اعدها هونيكير ، وكذلك خطاباته في الاجتماعات والجلسات الرسمية في المانيا الديمقراطية والخارج ، ومقالات نشرت في الصحافة الالمانية والاجنبية في الفترة ما بين ١٩٧١-١٩٧٨ (١) .

وبمناسبة صدور هذه المختارات في موسكو كتب هونيكير مقدمة لهذه المختارات توجه بها الى القارىء السوفيتي ، مشيرا الى ان هذه المرحلة كانت وقتا اعد فيه الحزب الاشتراكي الالماني الموحد استراتيجية وتاكتيك مرحلة جديدة من التطور التاريخي لالمانيا الديمقراطية. والواقع ان مختارات زعيم الحزب الاشتراكي الالماني الموحد تثير الاهتمام ، لان هذه المرحلة بالذات من حياة المانيا الديمقراطية هي مرحلة بارزة في البناء الداخلي وفي الميدان الدولي فقد دخلت المانيا الديمقراطية في هذه الاعوام مرحلة بناء المجتمع الاشتراكي المتطور . وادت النجاحات في البناء الاشتراكي الى مواصلة نمو الاقتصاد ورفاهية الشعب ، واحتلت المانيا الديمقراطية موقعا راسخا بين الدول العشر الاول الاكثر تطورا في العالم .

وفي الميدان الدولي كانت اعوام السبعينات بالنسبة لالمانيا الديمقراطية اعوام مواصلة تمتين لوزنها الدولي ونمو الاعتراف بدولة العمال والفلاحين الالمانية من جانب عشرات الدول الاخرى ، واتساع علاقاتها السياسية والاقتصادية .

وكانت هذه الاعوام اعوام تعميق الصداقة الاخوية والتعاون بين المانيا الديمقراطية وغيرها من البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي .

وكشفت معاهدة الصداقة والتعاون والتعاضد المشترك التي ابرمت في السابع من اكتوبر عام ١٩٧٥ بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية عن آفاق جديدة في العلاقات بين البلدين . ويغدو التكامل الاقتصادي بين المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة ، اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي ، يغدو عاملا هاما في التطور الاقتصادي والاجتماعي الثابت لالمانيا الديمقراطية .

واعتمادا على التحالف الاخوي مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، حظيت المانيا الديمقراطية في هذه الاعوام باعتراف عالمي وقد اعترف بها حتى الان (١٢٨) بلدا من بلدان العالم . واصبحت المانيا الديمقراطية عاملا هاما في النضال من اجل السلام والامن ، من اجل اقرار مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . لقد ساهمت هذه الجمهورية بنشاط في اعداد واجراء مؤتمر السلم والامن الاوربي واسهمت بقسطها في نشاط الامم المتحدة التي قبلت فيها في هذه المرحلة .

ان المجموعة المذكورة تثير اهتمام القراء حقا لانها لا تتضمن التصاريح عن السياسة الداخلية والخارجية للحزب فحسب ، بل وتعميمات نظرية لخبرة بناء الاشتراكية في المانيا الديمقراطية . ان هذه المجموعة التي صدرت قبيل الذكرى الثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الديمقراطية تثير اهتمام مختلف القراء من الشخصيات الحكومية والعلماء والمؤرخين وعلماء الاجتماع والاضافة الى القراء البسطاء الذين يهتمون بنجاحات وتطور جمهورية المانيا الديمقراطية-اول دولة اشتراكية على التراب الالماني .

(١) ايريخ هونيكير ، مختارات خطب ومقالات (١٩٧١-١٩٧٨) موسكو ، ١٩٧٩ .

انه عيدنا أيضا



فيليبتشنكو

نائب رئيس الجمعية السوفيتية للصداقة مع المانيا الديمقراطية ، بطل الاتحاد السوفيتي مرتين ، الطيار الكوني والميجر جنرال جوي .

كان اعلان تأسيس جمهورية المانيا الديمقراطية ، في ٧ تشرين الاول ١٩٤٩ ، امرا ذا اهمية استثنائية اذ ان انشاء اول دولة اشتراكية للعمال والفلاحين على الارض الالمانية قد اشار الى مرحلة هامة في نضال الشعوب من اجل توطيد الامن وتجنيب القارة الاوروبية احتمالات حروب جديدة وسفك دماء جديدة .

انها لمصدر سعادة لنا ، نحن السوفيتيين واصدقاء المانيا الديمقراطية نجاحات الشعب الالماني بانى الاشتراكية . والامر الرئيسي هنا هو ان ما يشكل جوهر حياة وعمل شعبي الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية هو ما يوحدنا ويربطنا باواصر القربى لمن الناحية العملية لا وجود اليوم مجال من مجالات الحياة لا يرتبط فيه شعبانا باوثق روابط التعاون ، ولا يتبادلان فيه خبرتهما .

وطبيعي انه كلما كان وثيقا ومتنوعا تطور العلاقات بين دولتينا ومؤسساتنا ومنشآتنا الصناعية ، بين مؤسساتنا التعليمية وكولخوزاتنا وسوفخوزاتنا كلما تطورت بنشاط روابط الصداقة بين منظماتنا الاجتماعية ، وبالخصوص بين الجمعية السوفيتية للصداقة مع المانيا الديمقراطية وجمعية الصداقة الالمانية-السوفيتية المبادرتين الى مختلف اشكال تعاون شعبينا .

ان الجمعية السوفيتية للصداقة مع المانيا الديمقراطية هي اليوم منظمة جماهيرية ، وبنجاح تعمل فروعها-التي يبلغ عددها اليوم اكثر من ستين فرعا-في كثير من جمهوريات ومدن ومناطق بلدنا . وبين اعضائها الجماعيين اكثر من الفي مؤسسة صناعية وكولخوز وسوفخوز ومؤسسة للبحث العلمي ومؤسسة تعليمية . كما ترتبط باواصر الصداقة مدن عديدة من كلا البلدين مثل موسكو وبرلين لينينغراد ودريسدن ، هاله واوفا وكييف ولايبزك .

وفي حزيران من هذا العام استقبل الموسكوفيون بالخبز والملح وباكاليل الزهور ضيوفهم من المانيا الديمقراطية اعضاء وفد مدينة برلين برئاسة كونراد ناومان عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، السكرتير الاول لمنظمة الحزب في منطقة برلين . وقد قوبل اعضاء الوفد بالترحاب الصادق اينما حلوا في الاتحاد السوفيتي ، وان ايام برلين قد سجلت صفحة اخرى في تاريخ الصداقة بين بلدينا .

وبالنظر لمساهمتها الكبيرة في توطيد الصداقة بين شعبينا استحقت الجمعية السوفيتية للصداقة مع المانيا الديمقراطية ، في مايو ١٩٧٥ وساما رفيعا ، حيث منحت حكومة المانيا الديمقراطية جمعيتنا وسام «النجمة الكبيرة لصداقة الشعوب» .

وفي حزيران هذا العام اليوبيل منح رئيس جمعية الصداقة الالمانية-السوفيتية ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الرفيق ايريخ ميوكينبيرغير ، رايات جمعية الصداقة الالمانية-السوفيتية ، الى المؤسسات السوفيتية التالية لقاء جهودها الكبيرة في توطيد الصداقة الالمانية-السوفيتية ، وهي : مصنع «موسكابل» الموسكوفي . مصنع المعدات الكهربائية الموسكوفي ، معهد لينين التربوي في موسكو ، شركة السياحة السوفيتية «اينتوريست» ، الفرع البيلوروسي لجمعية الصداقة السوفيتية-الالمانية وفرع منطقة لينينغراد للجمعية ذاتها .

ان جمعيتنا ، في مجرى استعدادها للاحتفال اللائق بالذكرى المجيدة لتأسيس جمهورية المانيا الديمقراطية قد رسمت وتنفذ برامج نشاطات متنوعة واسعة . كما سيعير نشطاء الجمعية مزيدا من الاهتمام لتبادل الخبرة في البناء الاقتصادي والثقافي ولتعميق وتطوير العلاقات الثقافية وستجرى في الاتحاد السوفيتي «أيام ثقافة المانيا الديمقراطية» ، ومهرجانات وسلاسل من المناقشات والمحاضرات والمباريات والمسابقات ، والقاءات الصداقة والمعارض والحفلات الفنية والكثير من الفعاليات الاخرى .

ومع تهانينا لاصدقائنا بالذكرى الثلاثين لجمهورية المانيا الديمقراطية نرجو لهم نجاحات جديدة في تحقيق المهمات التي وضعها المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالماني الموحد لمواصلة بناء المجتمع الاشتراكي المتطور ، وانشاء ممهدات الانتقال التدريجي الى الشيوعية .



في الصورة الاولى : رائدا الفضاء بيكوفسكي ويين قبيل الانطلاق

شؤون الأرض والفضاء



عودة رائدي الفضاء بيكوفسكي ويين الى الارض بعد تنفيذ برنامج الرحلة

بقلم : زيغموند يين
الطيار-رائد الفضاء لجمهورية المانيا الديمقراطية

ثمة لحظات لاتنسى في حياة الانسان ولن انسى ذلك اليوم عندما عرفت بأنني طيار طائرة المقاتلة للجيش الشعبي الوطني لجمهورية المانيا الديمقراطية سيحلق في الفضاء سوية مع رواد الفضاء السوفيت ، وان [illegible]

كما انني لن انسى تلك اللحظات الحاسمة من يوم ٢٦ آب (اغسطس) عام ١٩٧٨ ، ففي ذلك اليوم انطلقت في الساعة ١٧ والدقيقة ٥١ حسب توقيت اوروبا الوسطى من المطار الكوني [illegible] السفينة الفضائية [illegible] وقد اعد باخلاص لهذا التحليق الفضائي المشترك العقيد بيكوفسكي [illegible] السفينة ، وانا [illegible] السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى لعموم الاتحاد السوفيتي ، الاوسمة الحكومية الرفيعة للاتحاد السوفيتي ، وكذلك بعد عودتي الى الوطن عندما قلدني ايريخ هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، رئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية ، كما قلد قائدي بطل الاتحاد السوفيتي فاليري بيكوفسكي الاوسمة الحكومية الرفيعة لجمهورية المانيا الديمقراطية.

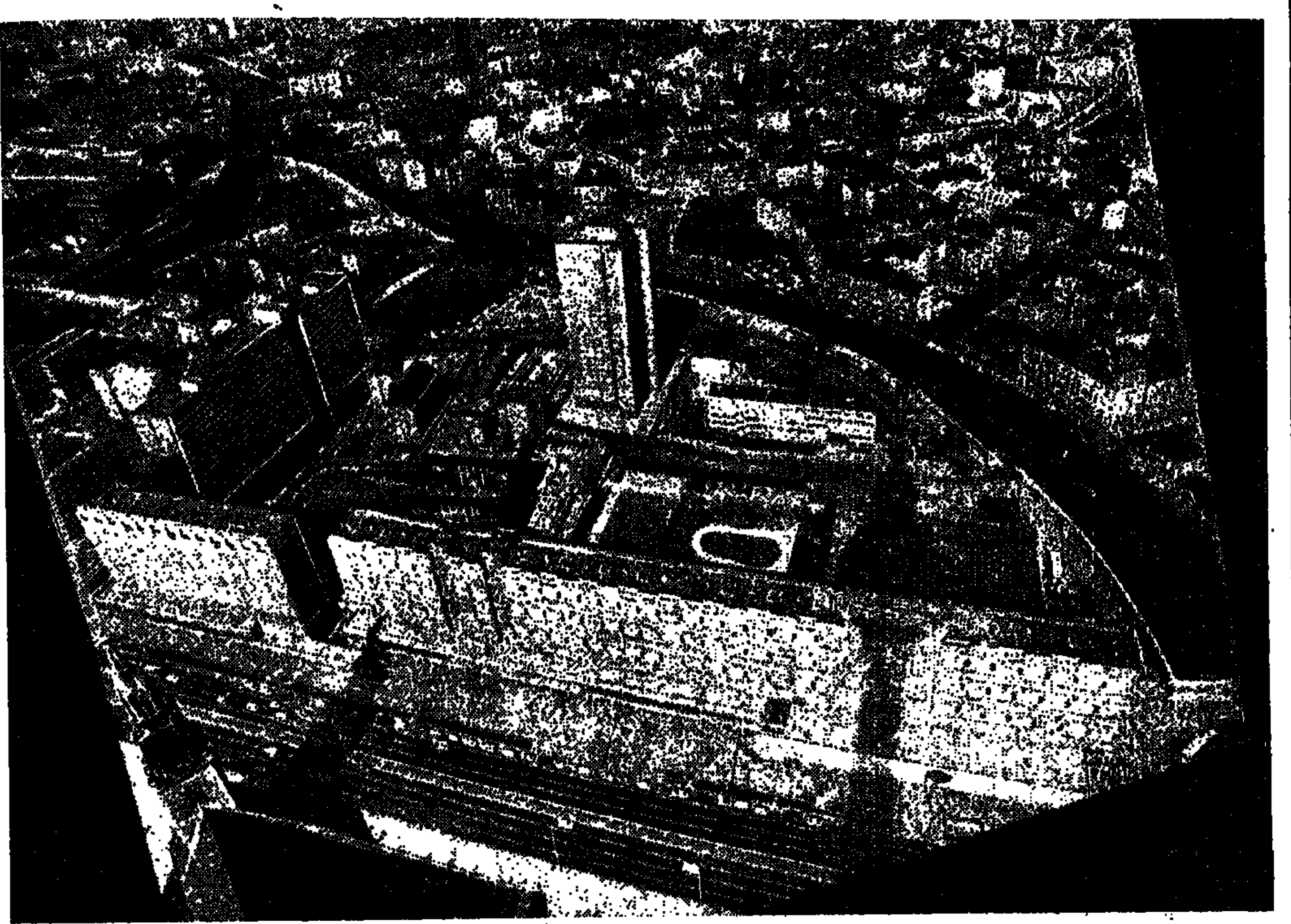
وقد ادركت بان هذا التكريم الرفيع كان يمثل في الوقت نفسه اعترافا بالنسبة لجميع الناس الذين حددوا بمثالهم طريقي في الحياة وكونوا شخصيتي وربوني وغدا ممكنا بفضل سعيهم ومعارفهم ومهارتهم تحقيق الانجازات العلمية التكنيكية التي شقت لنا الطريق في الفضاء .

واليوم ، وبعد مرور عام وليف على التحليق المذكور توجه باستمرار لي في مختلف المحافل ، ولدى لقاء العمال والفلاحين وعلى الاخص الشباب الاسئلة حول الطباعاتي لدى الانطلاق ، وبالطبع ، اثناء التحليق في المجمع المداري .

وتتوفر لدى رائد الفضاء منذ لحظة غلق فتحة الدخول وحتى لحظة انطلاق السفينة دقائق يفكر خلالها بامور كثيرة . وحضرتني دون ارادة مني تلك الواقعة التاريخية ليوم ١٢ نيسان (ابريل) عام ١٩٦١ عندما اذيع نبأ تحليق يوري غاغارين وكنت آنذاك قائد طاقم طائرة في احد اسراب المقاتلات بالطيران، وبعد ذلك بدأت دراستي في اكاديمية القوات الجوية السوفيتية التي تحمل اليوم اسم يوري غاغارين وفي ذلك اليوم لم يكن احد منا ، نحن ضباط الجيش الشعبي الوطني لجمهورية المانيا الديمقراطية ، وربما اي واحد من الجيوش الشقيقة الاخرى ، حتى ليفكر في المدى البعيد ، انه بمرور الوقت سيحلق احد اقراننا من مواطني البلدان الاشتراكية الاخرى في الفضاء .

لكن الاشتراكية والشيوعية قادرتان على جعل التحليقات الجريئة التي لم يعرف لها مثيل ، امرا واقعا وتشهد التحليقات الفضائية المشتركة ذات الاطقم الدولية على قوة نظامنا الاجتماعي . كما انها تشهد قبل كل شيء على المستوى الرفيع لتطور العلم والتكنيك السوفيتيين . وفي تلك اللحظات قبل الانطلاق مباشرة غمرني شعور من الامتنان العميق تجاه الاتحاد السوفيتي الذي وفر الظروف لمواطن من جمهورية المانيا الديمقراطية لكي ينطلق الى الكون وذلك في التصريح الذي ادليت به قبيل الانطلاق اهديت تحليقي الى الذكرى الثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الديمقراطية والى وطني الاشتراكي . واردت بهذه الكلمات الاعراب عن الافكار والمشاعر التي تملكتني في تلك اللحظة ، ولكنني بعدت مكانة التاريخية . وقد سجل هذا التحليق المشترك بصورة رمزية في تاريخ الاثنين عاما من قيام جمهورية المانيا الديمقراطية .

برلين .. عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية





بقلم : ايرهارد كراك
عمـدة برلين ، المرشح لعضوية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد .

يعتبر عام ١٩٧٩ بالنسبة لـ... عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية عامـا مشهورا . ففي هذا العام ... مجلس السلم العالمي برلين ... الشرق «مدينة السلام» .

ويتذكر ابنـاء برلين جيدا ... ليوليد بريجنيف التي ثمن فيها ... التثمين نجاحات المدينـة في ... الاشتراكي ، اذ قال «ان المدينة التي ... ثم فيها الحاق الهزيمة بالهتلريـة والمدينة التي كانت قبل ثلاثين ... تقـوم وسط الانقاض ، تعتبر ... مثالا رائعـا للانبعاث الاشتراكي والازدهار والتطلع الى الامام» .

وفعلا ، فقد نهضت المدينـة ... الرماد . وتجرى هنا اعمال انشائية كبيرة لبناء البيوت والمراكز الثقافية ...

ونحن ننطلق من انه يجب على المدينة ... الاشتراكية الا تلزم الى جانب المدينة ... القائمة تاريخيا ، بل ان تبرز ... ، ولحن نجمع بشكل متجانس ما ... القديم والجديد عن طريق العناية ... البيوت الموجودة والقيم الماديـة ... والمحافظة عليها ، وكذلك عن ... انشاء مناطق سكنية حديثـة ... تكتسب برلين طابع المدينـة ... لا يجوز خلطها باية مدينة اخرى . ... تم خلال الاعوام الثمانيـة ... بناء او تجديد ٩٥ الف شقة ... بفضل ذلك وفر السكن الى ٢٨٥ ... من ابناء برلين . ومنذ ثلاثـة ... كنا نستطيع رؤية منطقـة ... في برلين مرسومـة على ... التخطيط لدى المهندسين ... والمصممين . اما في الوقت ... ليعيش هناك ١٣ الف شخص ... خلال الخطة الخمسية القادمـة ... المنطقة المذكورة ، وعندئـذ ... عدد ساكنيها ١٠٠ الف شخص . ... في مثـل هذه المجمعات ... كافة الظروف اللازمة للانسان ... يبلغ تعداد افرادها مليون ... من مراكز تجارية عامـة ... تعليم ولقصور رياضية وشبكة ... مؤسسات الخدمات والمرافق العامة. ... في برلين خلال الاعوام ... الاخيرة ٩٠ مدرسة ، فترة ... فيها عشر سنوات ، و٩٥ ... رياضية ، ورياض اطفال تتسع ... طفلا ، و٦ مسابح وغيرها ... منشآت .

... في المناطق الجديـدة خطوط جديدة للنقل في المدينة يبلغ طولها ١٥٠ كيلومترا .

ان برلين اليـوم هي مدينة ذات مركز حديث وشوارع تغمرها الشمس ومتنزهات ظليلة واحياء سكنية فسيحة واماكن كثيرة للاستجمام . وهي مدينة ذات حياة روحيـة وثقافية غنيـة وتعتبر مثالا ساطعا للعمل الاشتراكي الخلاق . ويزور عاصمـة المانيـا الديمقراطية سنويا حوالى ٥ ملايين ضيف وسائح من بلدان كثيرة في العالم .

كمـا ان برلين تعتبر في الوقت نفسه اكبر مركز صناعي في البلاد وتوجد فيها ٢٤١ مؤسسة صناعية .

ولبرلين باعتبارهـا مركزا لاعمال البحث العلمي والتعليم العالي والثانوي المتخصص تقاليد رائعة تجري المحافظة عليها بعنايـة وتقود الى الازدهار الجديد . كما توجد فيها مراكز علمية شهيرة مثل اكاديمية العلوم الالمانية التي اسسها ليبنيتس في عام ١٧٠٠ وجامعة هومبولدت ، وكذلك خمسـة معاهد عاليـة اخرى ، و١٥ مؤسسة تعليمية متخصصة يدرس فيها ٣٦ الف طالب . ويعمل في برلين خمس علماء البلاد .

ان برلين مدينة المسارح والمتاحف ويزور ١٨ مليون شخص سنويا ٢١ مسرحا و٢٥ متحفـا وغير ذلك من المؤسسات الثقافية . ويأتي لحضور «اعياد برلين» التي تقام سنويا في العاصمـة بمناسبـة العيد الوطني للجمهورية الشخصيات الثقافية التقدمية من كثير من بلدان العالم .

وتقيم برلين صلات وثيقـة مع الكثير من عواصـم العالم وبالاخص موسكو . ان الصلات بين موسكـو وبرلين تشمـل جميع مجالات الحياة الاجتماعية ، ابتداء بالاقتصاد والعلوم والثقافة وحتى الرياضة والسياحـة كما تتمثل ايضا في التحالف الكفاحي من اجل حماية مكتسباتنا الاشتراكية . وتشارك المنظمات النقابية والشبابية بنشاط في اقامة علاقات الصداقة .

وتكونت علاقات بناءة طيبة بين ٧٠ مجمعا ومصنعا ومؤسسة علمية وطبية ومعهدا عاليا وغير ذلك من مؤسسات التعليم في مدينتينا .

لذا من المتعارف عليه تبـادل الخبراء في الاقتصاد الوطني . واليوم لم يعد يدهش احد عندما يجد عمالا ومعماريين من موسكـو يعملون في المواقع الانشائية ببرلين بينما يتوجه من برلين الى موسكو خيرة العاملين في بناء المدن بغية تبادل الخبرة . كما ويتبادل المعارف والخبرة المتراكمـة العاملون في مجال النقل، وخبراء المرافق العامة في المدينة والاطباء والمعلمون.

وتربط ما بين اسر مواطنينا علاقات طيبـة . ويزور الآلاف من مواطني المانيا الديمقراطية زيارة صداقـة المدينة البطلة الواقعة على نهر موسكو بينما تستقبل برلين بحفاوة الضيوف والاصدقاء السوفيت . وتوجد مـا بين مواطنـي المدينتين المتآخيتين ملايين الرسائل والبطاقات البريديـة وغيرها من الطرود البريدية المتبادلة سنويا .



تمثـال لينيـن



مملكـة الاطفال ... حديقة تيلمان للطلائع

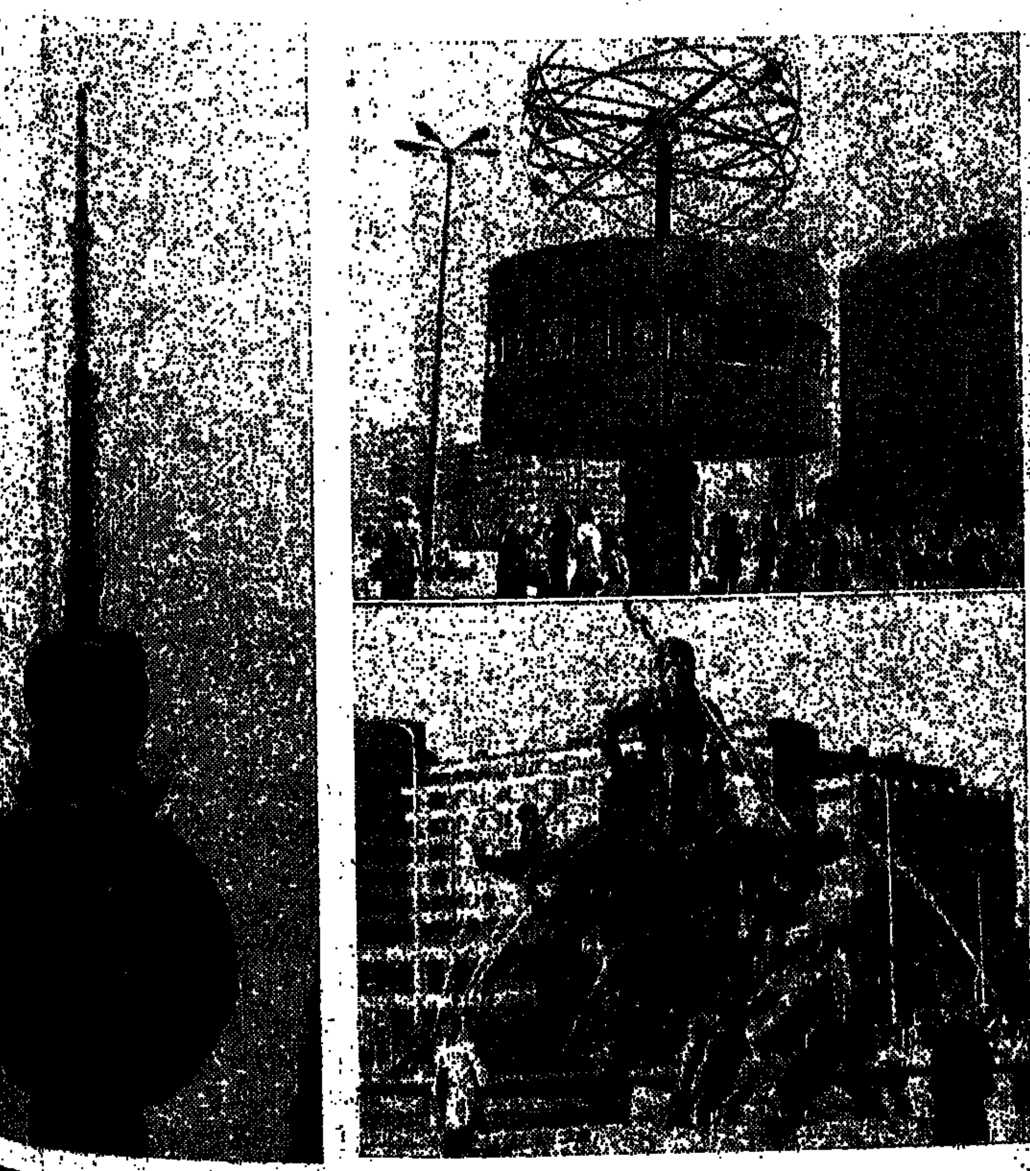


في منطقة ... لقاء مع الحبيب





برلين اليوم ، عاصمـة جمهوريـة المانيـا الديمقراطية ، مدينة جميلة شوارعها عريضة وبناياتها باسقة





... منظر قاعة العرش وبلدية برلين ، حيث تجري فيها اجتماعات نواب المجلس البلدي لبرلين

... ساعة في ساحة اليكسندر بلاس ، تشير الى الوقت في شتى انحاء العالم

... «اوروبا» دليبتونه الجميلـة في برلين

البرج التلفزيوني — رمـز برلين

رئيس البلدية كراك يشرح لسكان برلين نموذج الحي السكني الجديد ...

فريق امني من الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية يعمل لتركيب مكائن «بوليمير-٦٠»

مصنع بناء مكائن الصناعة الكيمياوية في المانيا الديمقراطية . وتعد في هذه الورشة مكائن لمصفية البترول للاتحاد السوفيتي .

على قاعدة وطيدة

ف . زيلر وزير التجارة الخارجية لالمانيا الديمقراطية

ان يوبيل جمهوريتنا المجيد يمنحنا فرصة اعطاء التقييم اللائق لنجاحات وثمـــار التعاون الاقتصادي الاخوي الطويل الامد ، والعلاقات الدائمـــة التطور في مجال التجارة الخارجية بين المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي.

واذا كانت المانيا الديمقراطية اليوم - في العام الثلاثين لتاسيسها - الدولة المستقرة القوية الذائعة الصيت التي يبنى فيها الشغيلة بنجاح المجتمـــع الاشتراكي المتطور ، فان ضمانة هذا ومصـــدره الرئيسي قد كان ولايزال متمثلا في التعاون الاقتصادي الوثيق مع الاتحاد السوفيتي .

الشريك التجاري الاساسي

منذ نشأة دولتنــــا كان الاتحاد السوفيتي الشريك الرئيسي لبلادنا في تجارتها الخارجية ، وهو يغطي ، اليوم ايضـــا ، ٣٦٪ من حجم تجارتنـــا الخارجية ، كما ان المانيا الديمقراطية بدورها هي ، تغطي ١١٪ من تجارة الاتحاد السوفيتي الخارجيـــة . ومنذ عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٧٨ نما التبادل التجاري بين بلدينا ، من حيث قيمته النقديـــة ، ٢٤ مرة ، حتى بلغ في العام الماضي (٥ر٧) مليار روبل .

ان هذا التطور النشيط اعتمـــد ويعتمد على قاعدة وطيدة تتمثل فـي الاتفاقيات التجارية التي عقدها البلدان في ١٢ نيسان ١٩٥٠ ، اي مباشرة بعد الاعلان عن تاسيس جمهوريـــة المانيا الديمقراطية، عقد بين جمهوريتنا والاتحاد السوفيتي اول اتفاق تجاري ونقدي ، وبعد مرور عام واحد ، في ٢٧ ايلول ١٩٥١ ، عقدت اول معاهدة طويلة الامد بين البلدين . ومنذ ذلك الوقت اتســم بالاستمرارية التعاون المخطط المتبادل النفع في المجـــال الاقتصادي والتجــــاري على اساس الاتفاقيات الطويلة الامد بين البلدين .

اما بالنسبة لجمهورية المانيـــا الديمقراطية ، فان لتبادل البضائع على اساس الاتفاقيات الطويلة الامد المعقودة اليها ، اهمية كبيرة - في الماضي كما في الماضي - لتقدم بلادنـــا الاقتصادي فبسبب الظروف الطبيعية والاقتصادية فان المانيا الديمقراطية مهتمـــة على مستوى عال ، بالاستيراد وبالتصدير الدائم لمنتجاتها الصناعيـــة . وان الصادرات السوفيتية المضمونة الدائمة التي تشمل الخامات والوقود والمعدات من ناحية ، وصادراتنا الكبيرة اليـه خلال فترة طويلة ، والتي تشمـــل المعدات الصناعية والمكائن ، وغيرها من منتجات صناعـــة معالجة المعادن والاجهزة الكهربائية وسلع الاستهلاك العام ، ان هاتين الظاهرتين تشكلان حجر الزاوية للتطور المتوازن المستمر للاقتصاد الوطني لجمهوريتنا وتجارتها الخارجية .

التبادل البضاعي

ان الاتحاد السوفيتي يسد كليـــا تقريبا احتياجات المانيا الديمقراطية الى الغاز الطبيعي ، والاخشاب والسيليلوز وحديد الزهر ، وحوالي ٩٠٪ من حاجتها الى النفط والقطن ، و٨٠٪ من صفائح الحديد ، و٦٠-٧٠٪ من الفحم الحجري والنحاس والزنك والالمنيوم والورق .

ويكتسب اهمية متزايدة بالنسبة لجمهوريتنا استيراد المكائن والمعدات الذي يشكل المستورد منها من الاتحاد السوفيتي اكثر من ٣٠٪ من مجموع الاستيراد . ويلعب دورا كبيرا ، هنا استيراد المعدات الطاقية لضمان النمو المخطط لانتاج الطاقة الكهربائية .

انه لذو اهميـــة كبيرة لتنفيـــذ سياستنا الاقتصادية والاجتماعية مـــا يجهزنا به الاتحاد السوفيتي من طواقم المعدات للصناعة التعدينية والكيمياوية وصناعة تكرير النفط ، وصناعة الورق والمعدات السوفيتيـــة لمصانع انتاج قطع البناء التركيبية ، وخطوط تجميع مواد البناء التي تضمن تنفيذ برنامج البناء السكني لالمانيا الديمقراطيـــة وتلعب دورا كبيرا في تحديث وسائط نقلنا قاطرات الديزل السوفيتية التي تعمل على الخطوط الرئيسية في بلادنا الى جانـــب الشاحنـــات والجرارات السوفيتية ، كما تستورد المانيـــا الديمقراطية كمية كبيرة من السيارات الخفيفة واصنافـــا معينة من اجهزة الاستخـــدام المنزلي ، والساعـــات والكامرات والراديـــوات والتلفزيونات كما ان مـــا نصدره الى الاتحـــاد السوفيتي من مكائـــن ومعدات - والذي يشكل ثلثي صادراتنا - يساعد على حل قضايا اقتصادية هامـــة في الاتحاد السوفيتي ، وهو يغطي حوالي خمس استيراد الاتحاد السوفيتي .

ان تشكيلـــة واسعة من المنتجات الكيمياويـــة والسلع الصناعيـــة للاستخدام العام ستضاف الى تشكيلة صادرات المانيا الديمقراطية . ومـــا يميز تطور علاقات التجارة الخارجية بين المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي هو ان تطور المانيا الديمقراطية يعتمد على اشكـــال متعددة من التعاون في مجالات الاقتصـــاد والتكنيك والانتاج مما يمنح التبادل البضاعي الاستمرارية والاستقرار .

التكامل الاقتصادي الاشتراكي

ان العلاقات المتبادلة بين المانيـــا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي قد دخلت مرحلة جديدة مع اقرار دول مجلس التعاضـــد الاقتصادي (سيف) في عام ١٩٧١ للبرنامج المركب حول تعميق وتحسين التعاون وتطوير التكامـــل الاقتصـــادي الاشتراكـــي لدى دول (سيف) ، فالاجراءات الشاملة المتعلقة بالتكامل بين البلدان الاعضاء في سيف والمرتبطة ايضـــا بتقسيم العمـــل المتبادل في اولا ، تجعل تجارتنا اكثر تحررا عن صفة البيع والشراء ، بل انها تحدد من الان النشاط المقبل لتجارتنا الخارجية .

وجنبا الى جنب مع البلدان الشقيقة الاخرى تسهم المانيا الديمقراطية في البناء الشامـــل الجاري في الاتحاد السوفيتي لاستثمـــار مصادر الخامات ولانشاء الطاقات الانتاجيـــة . وفي صدارة مجالات هذه المساهمـــة الاشتراك في بنـــاء مجمـــع انتاج السيليلـــوز في اوست-ايليمسك ومنشأة انتاج الاسبست في «كييباي» وبناء منشآت لاستخراج خامات الحديد وتكرير النفط ، وانتاج صفائح الفولاذ والسبائـــك الحديديـــة ، الى جانب المشاركة في بناء خط انابيب النفط «اورنبورغ-حدود الاتحـــاد السوفيتي الغربيـــة ، الامر الذي يضمن تجهيز المانيا الديمقراطية نفسهـــا ، في المستقبل ، بمزيد من الخامات .

ان اشتداد التخصص ، والتكامـــل في البحـــوث العلميـــة والعمليات الانتاجية يوفران محفزا دائما للتقدم العلمي-التكنيكي ، والتبادل البضاعـي المتسع ، خاصة في مجال بناء المكائن وانتاج المعدات ، وفي مجال الهندسة الكهربائية والالكترونيكا وفي الصناعة الكيمياوية ، وكذلك في جميع الفروع الصناعية الاخرى تقريبا ، وفي البناء والزراعة كذلك .

ان حصـــة السلع التي ستجهز وتدخل مجال التبادل وفق مثـــل هذه الاتفاقيات ، يجب ان ترتفع عموما في نحو عام ١٩٨٠ ، بحيث تشكـــل ٣٥٪ من مجموع التوريدات ، بما في ذلك في انتـــاج السيارات ، حيث ستبلغ ٥٠٪ . ان الخطوة الهامـــة الجديـــدة التي تغني العلاقات بين البلدين هي صياغة برنامج التخصص والنشاط المشترك للفترة المنتهيـــة بعام ١٩٩٠ .

في عام ١٩٧٨ بلغ حجم صادرات واستيرادات المانيا الديمقراطيـــة الى درجة تتجاوز حجم التبادل لعام ١٩٤٩ بمقدار ٣٦ مرة ، وفي ظل هذا كان ٧٠٪ من تجارتنا الخارجية يجري مع بلدان (سيف) .

ان قدرات المانيا الديمقراطيـــة المتنامية باستمرار ، والمعتمدة على التعاون الاخوي مع الاتحاد السوفيتي وبلدان (سيف) الاخرى ، قد ساعدت وهي تساعد الان ايضا ، على توسيع تجارتنـــا مع البلدان الاخرى ، مع البلدان النامية والبلدان الصناعيـــة الرأسمالية . وان هذه القدرات قد حولت بلادنـــا الى شريـــك تجاري واقتصادي مرموق دوليا ، وهي التي وفرت للبلاد موقعهـــا في الحيـــاة الاقتصادية الدولية .

حقائق وأرقام

تبلغ مساحتهـــا ١٠٨ الف و١٧٩ كيلومترا مربعا. وتحاذي جمهورية المانيا الديمقراطية كلا من تشيكوسلوفاكيـــا والمانيا الاتحادية وبولونيا . والمناخ في المانيا الديمقراطية معتدل وتبلـــغ درجة الحرارة المتوسطة السنوية فيها ٥ر٨ درجة مئوية (في كانون الثانـــي (يناير) -٧ر٠ وفي تمـــوز (يوليو) +٩ر١٨) . ومستوى تساقط الامطـــار والثلوج ٥٨٠ ملم . والوقت يحسب اعتمادا على وقت اوربا الوسطى .

ان العملة النقدية في جمهوريـــة المانيا الديمقراطية هو المارك الالماني الديمقراطي ، ويحتوي المارك الواحد على مائة بفينيغ ، ويعادل الـــدولار الواحد ١ر٨٠ مارك .

وتحتل جمهورية المانيا الديمقراطية من حيث عدد السكان (١٧ مليـــون نسمـــة) المكانة السابعة والثلاثيـــن ويشكل النساء ٩ ملايين تقريبـــا وتبلغ كثافة السكان في الكيلومتـــر المربع الواحد بالمتوسط ١٥٥ شخصا ويشكل الاشخاص القادرون على العمل ٦١ شخص والاطفال دون سن الخامسة عشرة ٢٠ شخصا والمتقاعدون ١٩ شخصا من مجموع مائة شخص ويبلغ متوسط العمر للرجال ٦٩ عاما والنساء ٧٤ عاما .

* * *

ان جمهورية المانيا الديمقراطيـــة دولة اشتراكية تتولى السلطة فيهـــا الطبقة العاملـــة بالتحالف مع الفلاحين والمثقفين وبقية الشغيلة . ويعتبـــر الحزب الاشتراكي الالماني الموحـــد القوة القائـــدة ، وتعترف الاحـــزاب الديمقراطية الاخـــرى بهذا الـــدور القيادي له وتتعاون معه . وتوجـــد لكافة الاحزاب والمنظمات الجماهيريـــة الكبيرة مثل اتحاد النقابات الالمانيـــة الحرة ، واتحاد الشبيبة الالمانيـــة الحرة ، والاتحاد النسائي الديمقراطي الالمانـــي ومكوتوريوتية لالمانيـــا الديمقراطية ، كتل برلمانية خاصـــة بها في مجلس الشعب الذي يعتبر اعلى هيئة للتمثيل الشعبي في جمهوريـــة المانيا الديمقراطية . ويتمتع مواطنـــو البـــلاد بالحق في ان ينتخبـــوا بالتصـــويت السري مجلس الشعب وهيئات السلطة المحلية لمدة خمســـة اعوام فـــي انتخابات حرة وعامـــة ومتساوية .

مركز الصناعة الكيميائية

احفاد وابناء احفاد الشهداء الابطال عند النصب في مدينة هالة

يعتبر مجمع «ليناء» الذي يحمـــل اسم والتر اولبريخت في هالة ، من عمالقة الصناعة في جمهورية المانيـــا الديمقراطية التي يلعب انتاجها دوراً كبيرا في تحديد الجبروت الاقتصادي لاول دولة المانية اشتراكية .

ويعمل فيه ٣٠ الف عامل ومهندس وعالم ، وتبلغ مساحته ١٥ كيلومترا مربعا . وينتج اكثر من ٤٠٠ مـــادة كيمياوية اولية ومنتوج خاص للصناعة ولصنع السلع الاستهلاكية وللزراعـــة ويـــرد الى هذا المجمع سنويا مـــن الاتحاد السوفيتي اكثر من ٣ ملايين طن من النفط عبر خطـــوط انابيب «دروجبا» (الصداقة) . ويصنع النفط في المجمع ويحول الى مواد اوليـــة لصناعة الخيوط والبلاستيك والاسمدة وتصدر منتجات مجمع «ليناء» الى ٤٠ بلدا .

يرتبط مجمع «ليناء» ارتباطا وثيقـــا بنضال الطبقة العاملة الالمانية ضـــد الحرب ، وضد الروح العسكرية ، وقد دعا عمال المجمع في عـــام ١٩٢١ الى اضراب عام احتجاجا على الثورة المضادة ومن اجل الدفاع عن مكتسبات ثورة تشرين الثاني (نوفمبر) في المانيا عام ١٩١٨ ، وشكلـــوا فصائل مقاتلـــة وخاضوا قتالا ضاريا في الشوارع ضد فصائل الشرطة التي زجت ضدهـــم واشترك ١٠٠ الف عامل في هـــذه المعارك ، واستشهد فيها ١٤٥ عاملا

وفي سنوات الفاشية الهتلرية التي وجدت دعما قويا من قبل اصحـــاب اسهم الاتحاد الاحتكاري المالك لمجمع «ليناء» نظم العمال الواعون سياسيا في هذه المؤسسة حركة المقاومة السرية وكانوا كذلك في عداد النشطاء بعـــد الحرب ، الذين بنوا مجمـــع «ليناء» الجديد على انقاض المجمع الذي تهدم اثناء الحرب العالمية الثانية .

وبعد عام ١٩٤٥ ، حيـــن انتقلت مصانـــع «ليناء» في عـــداد اول المؤسسات على ارض جمهورية المانيا الديمقراطية الى ملكية الشعب، توفرت للمجمع امكانية التطور اللاحق ، وفي عـــام ١٩٤٩ ، عام قيام جمهوريـــة المانيا الديمقراطية ، وصل الانتـــاج فيـــه الى مستوى ما قبل الحـــرب وسرعان ما تعدى هذا المستوى .

وحين قرر الحزب والحكومة في عام ١٩٥٨ مضاعفـــة انتاج المنتجـــات الكيميائية في المانيا الديمقراطية حتى عام ١٩٦٥ ، والانتقال من الانتـــاج الكيميائي على اساس الفحم الحجري الى تكنولوجيا الانتاج على اساس النفط انذاك بني المصنـــع الثاني «ليناء-٢» وبدأ من ٢١ كانون الثاني (ينايـــر) عام ١٩٦٦ يزود هذا العملاق الصناعي الحديث لغاية البـــلاد بالكابرولاكتام والاتيلين والبولي اتيلين ذي الضغط العـــالي ، وبالمواد الاولية لانتـــاج الخيوط الكيميائية والبلاستيك .

ولقد اتاح ذلك لجمهورية المانيـــا الديمقراطية احتلال مركز بارز فـــي الصناعة الكيميائية العالمية .

أن نجاحات المجمع هذه والشهرة العالميـــة العالية التي تتمتع بهـــا الصناعيـــة الكيميائية في المانيـــا الديمقراطية ، لا يمكن تصورها بدون مساعدات الاتحاد السوفيتي . ولـــم يساعد الخبراء السوفيت فقط فـــي جميع مراحل تطوير المجمع ، بـــل وقدموا ايضـــا القسم الاساسي من المواد الاولية والوثائق التكنيكيـــة للعمليات التكنولوجية الهامة .

في الورش الدراسية والمكاتب التابعة للمصانع الكيميائية في لين-فيرك حيث يجري اعداد اختصاصيي المستقبل للصناعة الكيمياوية .
يقوم ٤٤ طبيبا في مستوصف المصنع بتقديم الخدمات الطبيسة للعمال .. وتعار اهمية كبرى للوقاية من الامراض .

من الملف الشخصي لقرية ألمانية

ان تاريخ تطور بلدة «بينتسلين» الريفية ، البالغ عدد سكانها ٣٨٠٠ شخص ، هو التاريخ العادي لاكثرية قرى المانيا الديمقراطية . فهنا من السهل متابعة الطريق الذي قطعه المزارعون وصغار الفلاحين الذين كانوا فـــي الماضي تابعين للملاكين الكبار والذين اصبحوا الان اعضاء متساوين في التعاونيات الزراعية الانتاجية .

في مـــن التاريخ : بينتسلين في ايلول ١٩٤٥ .

مزارعـــو وفلاحو الماضي الفقراء يقومون بازالة الحدود بين قطع الارض التي حصلوا عليها نتيجـــة تطبيق الاصلاح الزراعي . فهنا ، كما في كل مكان من اراضي جمهورية المانيـــا الديمقراطية توفرت ، بعـــد اندحار الفاشية ، الظروف المؤاتيـــة لينتهي الى غايته نضال المزارعين والفلاحين الذي امتد قرونا . فقد نشرت الهيئات الزراعية تعليمات حول تطبيق الاصلاح الزراعي . فقامت عشرة الاف لجنـــة منتخبة بطريقة ديمقراطية بمصادرة الاقطاعيـــات الكبيرة دون تعويض وكانت ٣ر٣ مليون هكتار من الاراضي الزراعية قد منحت للمزارعين وصغار الفلاحين . وهكـــذا ، وخلال عامي ١٩٤٥-١٩٤٦ ظهرت اكثر من ٢١٠ الاف استثمارة فلاحية جديدة .

وفـــي السنين الاولى التي اعقبت الاصلاح الزراعي واجهت الفلاحيـــة المزارع الفلاحية الجديدة ، مشاكـــل جمة : فلم تكن لديها حيوانات حراثة ولا مكائن ولا بذور ، فباشرت الدولة تنفيذ برنامج واسع لمساعدة الفلاحين فـــي عام ١٩٤٩ انشئت فـــي «بينتسلين» محطـــة لتأجير المكائن الزراعية التي قامت ، مقابل اجـــور زهيدة بحراثة الارض وجمع الحاصلات.

وفي بداية الخمسينيات بدأ الفلاحون يدركون ان المزارع الفلاحية الصغيرة لا مستقبل لها ، وفي عام ١٩٥٣ اتحدت خمس مزارع صغيرة في تعاونية زراعية انتاجية ، وعلى اثر هذا اتحدت في تعاونيات مزارع اخرى وفي عام ١٩٦٠ اصبح جميـــع الفلاحين اعضاء في التعاونيات ، وفي اعوام السبعينيات بدأت مرحلة جديدة في تطور الزراعة في المانيا الديمقراطية ، فقد وحدت تعاونيـــة بينتسلين واربع تعاونيات اخرى اراضيهـــا وشكلت استثمارة زراعية واحدة .

الساحة المقابلة لمبنى المدرسة الجديد ، مكان مفضل للقاء شبيبة القرية

جمع محاصيل البطاطس

المساعد والاحتياطي الكفاحي لحزب الطبقة العاملة

يرتبط نشاط اتحاد الشبيبة الالمانية الحرة ارتباطا وثيقا بتاريخ جمهورية المانيا الديمقراطية ، وقد تاسس باعتباره منظمة ديمقراطية معادية للفاشية يقودها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، وفي الوقت الحاضر تحولت الى منظمة اشتراكية جماهيرية تضم في صفوفها ما يربو على ٢ر٣ مليون شاب وشابة في سن فوق ١٤ عاما . ومر عبر هذه المنظمة مايربو على ثمانية ملايين مواطن في جمهورية المانيا الديمقراطية خلال ٣٠ عاما من وجود منظمة الشباب هذه . واليوم يشاركون في كل مكان في الحياة الاجتماعية للجمهورية واليكم عدة امثلة تظهر ان اعضاء اتحاد الشبيبة الالمانية الحرة كانوا دوما في الصفوف الامامية من النضال في سبيل التقدم الاجتماعي في جمهورية المانيا الديمقراطية .

ففي عام ١٩٤٩ قام ٢٠٠ شابة وشاب في ظروف شاقة وخلال ٩٠ يوما بمد خط انابيب مياه طوله خمسة كيلومترات من زاله الى اولترفيلليبورن ، وبمعنى آخر وفرت الظروف لتشغيل المجمع الميتالورجي (ماكسهيوته -اونترفيللينبورن) ، الذي ينتج ما تحتاجه البلاد من صلب .

وفي كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٥١ تم تشغيل المشروع الثاني وهو «سد السلام» في سوزا . وشارك ما يربو على ٢٤ الف شاب وشابة في مد خط انابيب المياه الى ست مدن وبلدان عند سفوح جبال رودله .

وفي الوقت الحاضر يشارك جيل الشباب في الحركة الجماهيرية الواسعة للتحضير للاحتفال بمرور ٣٠ عاما على تاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية .

ويسعى الشباب دوما الى استغلال ما يكتسبونه من معارف في بناء مجتمع اشتراكي متطور ، وتجرى بقوة على الاخص عملية تكوين العلاقات الشيوعية والموقف الشيوعي من العمل في اوساط العمال الشباب الذين يشكلون نواة الاتحاد .

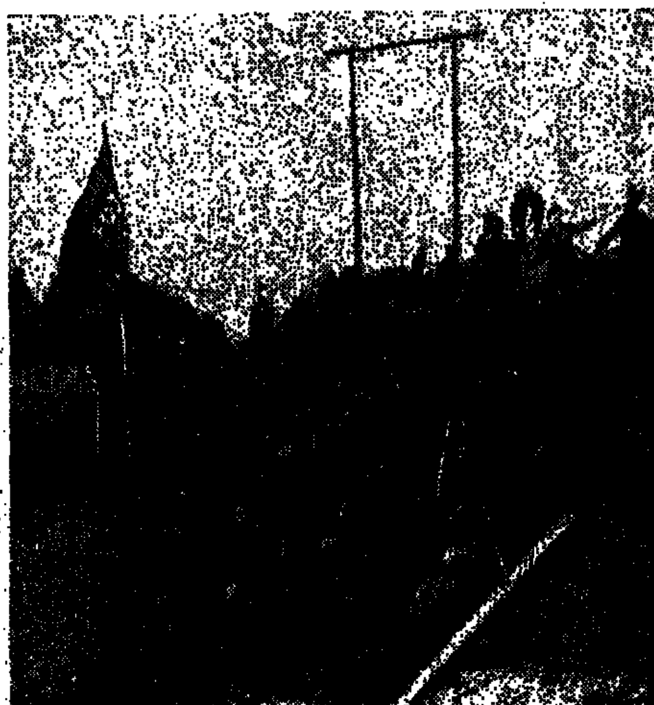
فمثلا عمل بناة «خط الصداقة» وهو قسم خط انابيب الغاز «اورنبورغ-الحدود الغربية للاتحاد السوفيتي» المار عبر اراضي جمهورية المانيا الديمقراطية ، باعتبارهم شيوعيين شبابا حقيقيين ، اذ نفذ مايربو على ستة الاف عامل ، كان بينهم عدد كبير من اعضاء الاتحاد ٥١٨ كيلومترا من خط الانابيب وبنوا خمس محطات للضخ ، ووحدة تحكم مركزية ، ومايربو على ٨٠٠ شقة وعشية الذكرى التاسعة والعشرين لتاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية اعلن اتحاد الشبيبة الالمانية الحرة انجاز بناء اكبر مشروع للشبيبة ولا يتصف انشاء هذا المشروع باهمية اقتصادية كبيرة فحسب فانه يخدم مواصلة تعميق الصداقة مع الكمسموليين السوفيت ومنظمات الشبيبة الشقيقة الاخرى المشاركة في انجاز المشروع .



مرحى ! لقد بدأت العطلة



الاختصاصي من المانيا الديمقراطية فولفانغ كوتمي (الثاني من اليسار) يمنح خبرته الى الاصدقاء الانغوليين وهو ممثل مؤسسة انتاج المكائن الزراعية .





الشبيبة تحفر انفاق الانابيب

يتواصل العمل في بناء خط انابيب الغاز في جمهورية المانيا الديمقراطية الذي يربط ما بين مدينة اورنبورغ والحدود الغربية للاتحاد السوفيتي .



يلقي ايفانوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية يلقي كلمة الافتتاح .

في ذكرى رحيل جمال عبد الناصر



في الصف الاول : سفراء الدول العربية

احيا ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية في ٢٦ سبتمبر (ايلول) ذكرى رجل الدولة والشخصية السياسية البارزة في الشرق العربي ، الابن البار للشعب المصري ، الراحل جمال عبد الناصر .

وقد اشار الخطباء في الامسية التي اقيمت في دار الصداقة بموسكو الى ان اسم عبد الناصر يرتبط ارتباطا لا ينفصم بثورة يوليو (تموز) عام ١٩٥٢ التي فتحت صفحة جديدة في تاريخ الشعب المصري وشكلت مرحلة نوعية جديدة في تطور حركة التحرر الوطني العربية كلها .

ان سياسة التحولات الاجتماعية العميقة ، وتوطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى التي انتهجها جمال عبد الناصر كانت استجابة للمصالح الوطنية العقلية للجماهير الواسعة من المصريين والشعوب العربية الاخرى . ان السوفيتيين يكرمون ذكرى جمال عبد الناصر الذي اسهم اسهاما كبيرا في تطوير الصداقة بين شعوب البلدان العربية والاتحاد السوفيتي .

هذا وقد حضر الامسية رؤساء البعثات الدبلوماسية للبلدان العربية المعتمدون في الاتحاد السوفيتي .

«تاس»

موسكو تتهيأ للشتاء

ان التحضير للشتاء يبدأ قبل وقت طويل . . ليس ذلك لان اقتصاد موسكو كبير الحجم . بل ويجب الاخذ بقساوة الشتاءات الروسية في الحسبان وبالمناسبة ، شهد الشتاء الماضي اقسى موجة برد سجلتها دوائر الانواء الجوية في روسيا . فقد بلغت درجة الحرارة ٤٥ درجة مئوية تحت الصفر (بلغت في الشتاءات الاعتيادية حوالى ٢٥ درجة تحت الصفر) مما اضطرت سلطات المدينة الى اتخاذ اجراءات فوق العادة .

يوجد في المدينة ١٢ مركزا للتدفئة الكهربائية وهي مرتبطة بمنظومة الطاقة الموحدة للقسم الاوربي من الاتحاد السوفيتي الامر الذي يؤمن عدم توقف تزويد الطاقة . وفي الشتاء المنصرم عندما لم تعمل مراكز التدفئة بطاقتها القصوى ، لبيت تماما حاجة موسكو من الطاقة الكهربائية واستطاع السكان استعمال اجهزة التدفئة الكهربائية كوسائل اضافية (استعملوا جزئيا الغاز لهذا الغرض) .

ولكن ، هل يكلف ذلك غاليا ؟ كلا ، ففي الاتحاد السوفيتي اسعار زهيدة ثابتة لجميع انواع الوقود والطاقة . فالغاز ، بغض النظر عن كمية استهلاكه ، يكلف بالنسبة لكل شخص في الشقة ١٦ كوبيكا في الشهر والكيلواط/ساعة من الطاقة الكهربائية يكلف ٤ كوبيكات .

ان اجور الشقة كلها مع الخدمات العامة تشكل ٣-٤٪ من الدخل العام للاسرة .

في ايار (مايو) هذا العام ناقش مجلس موسكو لنواب الشعب مسالة اعداد المدينة للشتاء القادم . لقد نفذت كل الاعمال الضرورية في بعض احياء موسكو في شهر (تموز) يوليو وحتى حلول الخريف صلح اكثر من الف مرجل واستبدل اكثر من ٢٠٠ كيلومتر من خطوط انابيب المياه الحارة .

ان كل هذه الاعمال تمول من قبل الدولة . كما يتم اصلاح ما تتعرض له الشقق من اضرار بسبب البرد مجانا .

ويقوم السكان انفسهم ببعض الاعمال لمساعدة الدولة ولغرض الاسراع في العمل . ففي كثير من مناطق العاصمة شكلت فرق التصليح الطوعية التي تقوم بالتصليحات البسيطة للبنايات والمداخل والسراديب وتقوم بمواد ... صيانة المساكن ... بالمواد والمعدات مجانا .

... الشعراء الان اعادة ... بهذه التسمية حسب ... ، ولكننا نثمن الزمن ... الذهبي . لربما ستحزن ... ترى الاوراق المتساقطة ... ان عاما جديدا قد اضيف ... اعوامك التي عشتها ، ولكن ... للحزن على الارجح . فايام ... الرائعة هدية لنا . ان ... نعيش موسمها الخريفي ... «القمراء» لن تمر بدون ان ... اثرا .

هل تعلم ؟

ان ملك الاجراس قد سبكه ايفان موتورين وابنه ميخائيل في الاعوام ١٧٣١-١٧٣٣ لكي يعلق في برج الاجراس ايفان العظيم في الكرملين ، ويبلغ وزنه ٢٠٠ طن وارتفاعه ٦ر٨ م لكن الصقالة المقامة لرفع الجرس الضخم الى البرج من حفرة السبك احترقت عام ١٧٣٧ وخوفا من ان يذوب الجرس اثناء الحريق بدا الناس يصبون الماء عليه . فانشق وانفصلت عن جسمه قطعة يزيد وزنها عن ١١ طن .

وظل ملك الاجراس مغطى بالتراب خلال مئة عام تقريبا واخرج في عام ١٨٣٦ من الحفرة ووضع على قاعدة غرانيتية في الكرملين .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٩ ٦٢
ايروفلوت ٢٤٥ ٣٨ ٧٧
مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٥
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٤٢
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ١٣٦ ٥٧ ٣١
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو . زقاق بوتيالسكي دار رقم ١٣ هاتف ٢٠٩ ٢٦ ٤١
المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ٢ هاتف ٢٠٣ ٦٤ ٦٢
ادارة الحسابات المالية للاجانب ميربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٢٣٢ ٥٣ ٠٠
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٢٩٢ ٠١ ٧٧
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٢٣١ ١٦ ٧٧
مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزيتسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٢٥٤ ٤٣ ٩٦
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ٢٢١ ٠٨ ١١
فنادق ...
رقم ٥ ... ، ٥
هاتف ٢٤٧ ٠٦ ٦٣
رقم ٣٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ١٤٧ ٤٦ ٣٠
رقم ٢١ ، ... دار رقم ٩٠ ، هاتف ٢٤٣ ٧٠ ٩٩
فرع بنك ...
شارع بوشكين دار رقم ٩
هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

اجوبة عن اسئلة القراء

جامعة الصداقة بين الشعوب

طلب القارىء فائـــد السلام من الباكستان ان نتحدث عن الدراسة في جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب .

ان هذه الجامعة حديثة العهد نسبيا ، فقد تم تاسيسها بموجب قرار الحكومة السوفييتيـــة عام ١٩٦٠ ، ويدرس فيها في الوقت الحاضر اكثر من ٦ الاف طالب ومتدرب من مئة بلد . وفي الجامعة ست كليات هي كلية الهندسة ، وكلية الفيزياء والرياضيات والعلـــوم الطبيعية ، وكليات الطب والزراعة والاقتصاد والحقوق ، والتاريخ والاداب وفي هذه الكليات يحصل الطلبة على التخصصات التي تحتاج اليها اوطانهم بالدرجة الاولى .

وتقدم الى خريجي الجامعة شهادات لها نفس وزن شهادات خريجي المعاهد السوفييتية الاخرى .

ويعمل في الجامعة ١٣٠٠ مدرس من بينهم عدد كبير من العلماء البارزين الذين اسهموا اسهامـا مهما في تطوير العلوم .

في الجامعة ٧٦ قسمـــا و١٦١ مختبرا وورشي للتدريب . وقبل اعداد اطروحة الدبلوم يتدرب طلبة الجامعة في مصانع ومعامل كبيرة مثل مصنع ليخاتشوف للسيارات ومصنـــع «كراسنـــي بروليتـــاري» وفي الكولخوزات والسوفخوزات والمستشفيات ومعاهد الابحاث العلمية .

والتعليم في الجامعـــة مجاني ، حيث يتلقى الطلبة منحة شهرية قدرها ٩٠ روبلا ، كما يقدم مجانا كذلك لهم المسكن والملابس الشتويـــة والمساعدة الطبية بما في ذلك الادوية والعلاج في المصح ، والسفر الى موسكو والعودة الى الوطن بعد انهاء الدراسة في الجامعة . للجامعة مكتبة ومستشفى ومستوصف ونادي ومطاعم ، وتقـوم حياة اسرة الجامعة الطلابية المتعددة القوميـات على مبادىء الادارة الذاتية والديمقراطية ، وينظم الطلبة رابطات قومية لهم تنضم الى الاتحاد الجامعي العام وتناقش المجالس والروابط الطلابية مع هيئات اقسام الجامعة القضايا العلمية والاجتماعية وتجرى لقاءات مع العلماء البارزين ورجالات الادب والفن وتنظم جمعيات طلابية وحلقات علمية .

تبدأ دراسة الطلبة في الكلية التحضيريـــة وتستمر عاما واحدا ، والتعليم في هذه الكلية الزامي للجميع واذا لم يجر اعداد الطالب بصورة ضرورية للدراسة في الكليات الاساسية فتستمر الدراسة التمهيدية عامين او ثلاثة اعوام . وفي الكلية التحضيرية يعيـد الطلبة دراسة المناهج الدراسية المرتبطـــة بما اختاروه من تخصص حسب برنامـــج المدرسة الثانوية ويحصلون على اصول البرنامج الجامعي ويدرسون اللغة الروسية .

وتتطلب الدراسة جهدا كبيرا . فيتعلم طلبة كلية الفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية التكنيك الالكتروني للعمل على الالات الحاسبة في المركز الحسابي الالكتروني بالجامعة ، كما يتدربون على الاجهـــزة المعقدة الدقيقـــة مثل الميكروسكوب الالكتروني والليزر .

اما طلبة كلية الطب فلا يكتفون بدراســة التشريح والفيزيولوجيا والامراض الباطنية وغيرها من العلوم الطبية فحسب بل يطلعون كذلك على الاجهزة والادوات الطبيـــة المعقدة المتوفرة في مختبرات الجامعـــة ومستشفيات موسكـــو .

ويتعلم الطلبة في المكتبـة والمختبرات تحت اشراف مدرسين متمرسين ، لكن الدراسة الذاتية هي الاساس .

وعدا المحاضرات والدروس الالزامية تلقى على طلبة الجامعة سلسلة من المحاضرات في علـم الجمال وتاريخ المسرح والموسيقى والرسم ، وتقام لقاءات مع الرسامين والفنانين والكتاب . ويعمل في الجامعة ناد ادبي اسمه «رادوغـــا» (قوس قزح) وستوديو مسائي لهواة الصحافة . اما الرياضة البدنية فهي مادة الزامية لجميع الطلبة .

الاستاذ المساعد ليف بيلياكوف في درس البيولوجيا العامة

● طه ابو بكر ، من اليمن ● بيوباتي راجسا اپالا ، من الهند ، في درس البيولوجيـــا ● ليثيالكو لاديجدا (الاتحاد السوفيتي) وسيساس ادولفو پانتوهو (بيرو يدرسان اسس الكيمياء الفيزيائية .

حياة الطلبة الافارقة

ان حياة الطلبة الافارقة في الاتحاد السوفيتي لا تختلف عن حياة زملائهم السوفيت . ولكنهـــم يواجهون هنا ظروفا جديدة تماما : المناخ والطعام وطريقة التعليم . ولذلك يعيش كل منهم مرحلة التاقلم والتعرف بالنظـــام السوفيتي الاجتماعي والسياسي .

لقد نظمت في جميع المعاهد العليا فرق طلابية خاصة لمساعدة الطلبة الاجانب في كل شيء ولا سيمـــا في امور الدراسة . ويدعو اعضاء هذه الفرق الافارقة للسهـــرات حيث يتبادلون الاراء حول مواضيع مختلفة .

ولكن علاقاتنـــا لا تنحصر في اطار الدراسة ففي كل المدن ، سواء الكبيرة او الصغيرة ، التي يقيم فيهـــا الطلبة الافارقة ، تساعدهم هيئات السلطة السوفيتية في ممارسة النشاط الاجتماعي فاذا ارادوا الاحتفـــال باعيادهـــم الوطنية مثلا يتلقـــون المساعدة من المجالس البلدية التي تخصص لهم قاعات لهذا الغرض وتشترك معهم في الاحتفال . وكثيرا ما تدعو منظمات الطلائــع والشباب فرق هـــواة الفن الشعبي من الطلبـــة الاجانب للاشتراك في الحفلات التي تقيمها . ويوثق ذلك عرى الصداقـــة بيننا وبين المواطنين السوفيت . وذات يـوم شاهدنا حفلة كبيـــرة باشتراك الطلاب الاجانب من هواة الفنون في دار الصداقة ، هذا القصر الحقيقي الواقع في شارع كالينين . اننا نشعر في تلك الدار وكاننا في بيتنا ونتحدث في اجتماعاتنا هناك عن كل القضايا التي تهمنا .

وعدا ذلك يعقد الطلبـــة الافارقة اجتماعات لروابطهم الوطنية ويناقشون شئونهـــم الطلابية وكذلك الحياة في اوطانهم . ويشارك الطلبـــة الافارقة كذلك السوفيت في الاحتفـــال بمختلف مناسباتهـــم التاريخية واعيادهم الوطنية مثل الاحتفالات بذكرى ثورة اكتوبر وعيد اول ايار (مايو) وعيد النصر على المانيا الفاشية ، كمـــا يشتركون في ايام العمل الشعبي .

ولا يتدخل احد في شؤون الطلبة الافارقـــة فكل واحد يعيش كما يشاء حسب ذوقه وميوله .

ان بعض المظاهر في الحياة السوفيتية تثير الاستغراب لدى طلبتنا . فلا يفهم البعض لماذا يظل العامل السوفيتي مرتاحا لمكانته الاجتماعية ويعتز بعمله . ولهذا ننظم مناقشات حول مثل هذه المواضيع . وقد ناقشنا مثلا موضوع ضرورة العمل .

فاجات الطلبة الافارقة طبيعة العلاقات القائمة بين الاساتذة والطلبة في المعاهد السوفيتية ، فلا نشعر نحن باية كلفة اثناء الحديث مع مدرسينا ونستطيع ان نسالهم اى سؤال . وهذا امر مختلف تمامـــا عن العلاقة بين المدرسين والطلبة في البلدان الاخرى . ونحن نعتبره عاملا ايجابيا جدا اذ يبعث لدى الطلبة الثقة بالنفس .

ويتدرب الطلبـــة الافارقـــة كسائر الطلاب السوفيت في مختلف المؤسسات الانتاجية وغير الانتاجيـــة ويكتسبون خبرة خاصة . لقد اشار احد الطلبة من مدينة زاپوروجيه ، الذي يتخصص في هندسة الماكنات ، الى الانسجام الذي يسود العلاقات بين العمال والى ظروف العمل الجيدة في المصانع . ولاحظ كذلك ان جميع العاملين ، من رئيس القسم الى الساعي ، يعملون بنشاط وانتباه كذلك ان المهندسين السوفيت لا يمثلون فئة ذوي «الياقات البيضاء» ولا يجلسون مكتوفي الايدي .

واكد طالب افريقي يدرس في كليـــة الحقوق بموسكو ان طلبة الكلية يحصلون على تعليم شامل في فروع القانـــون الدولي ويستخدمون لتطبيق معارفهم في الظروف الملموسة بهذه المنطقة او تلك ، وبهذا البلد او ذاك . وقد قال طالب في معهد الطب من جيبوتي ، تعبيـــرا عن رايه في رعاية الصحة في الاتحاد السوفيتي ، انه تاثر كثيرا بما شاهده في هذا المجال ، واعرب عن الامل في ان ينتشر هذا النظام والاسلوب في بلاده ايضا . ثم اشار الى المراقبة الطبية الدائمة على المرضى في البلاد .

ويؤكد الطلبة الافارقـــة كذلك ان المواطنين السوفيت يعاملونهم بود ومحبة ، الامر الذي يجعل اقامتهم في الاتحاد السوفيتي مريحة بوجه خاص .

عيسى برويتكس
((طالب من غانا)

من هنا وهناك

اسرار ملاقاة الصدى

تسبب التاثيرات الصوتية المفاجئة الكثير من المتاعب لمهندسي دور السينما والمسرح . فالصدى يلاحق صوت المغني فجأة ، او تتغير نبراته من اصلها ، فكان عليهـــم تغيير طبيعة الجدران الداخلية واستخدام كل الحيل لكي يسمع صوت المغني والممثلين بشكل طبيعي ، الا انه اتضح بان معماريي روسيا القديمة سبق ان عالجوا هذه المشكلة بين القرنين العاشر والثاني عشر . فلوقت طويل ، مثلا ، ظلت الغايـــة من تثبيت الاواني الفخارية في حائط كاتدرائيـــة صوفيا في كييف مبهمة—فظهر فيمـــا بعد بانها «منظمات للصوت» مخفضة للرنين . كان الكلام بمساعدتها يسمع في كل زوايا البناية ولا يتشوه عند انعكاس الصوت .

كمـــا اوجد اخوان ايفـــان وپاڤل ارغونوف معماريا العهد الاقطاعي في روسيا—حلا طريفـــا وذلك عند بناء مسرح قصر استانكينو في موسكو فبفضل موجهـــات الصوت التي نظامهـــا تحت الاوركستـــرا . وصدر المسرح وكذلك العلب الخشبية السفلية ، اصبحت الموسيقى في القاعة صافية بشكل غير اعتيادي .

الباليه البيلوروسي في الكويت

ان وصول تسعين من فناني الباليه من مسرح بولشوي البيلوروسي ، الى الكويت قد اصبح حدثا بارزا فـــي العلاقات الثقافية السوفيتية—العربيـــة كان الفنانون السوفيت قد اعـــدوا للعرض في الكويت ، برنامجيـــــن كبيرين يتضمنان باليهين من فصـــل واحد هما «كارمن—سويت» للموسيقى السوفيتي روديون شيدريـن ، و«ليل فالبورغيك» للموسيقى غونو . والى جانب هـــذا ، عرضت للمشاهديـــن الكويتيـــن رقصات بالية منفصلـــة ومقاطع من باليهات لموسيقيين الروس والسوفيت ومن بلدان اوروبا الغربية .

وفي حديثه عن انطباعاته حـــول زيارة فرقة باليه مسرح الاوبـــرا والباليه البيلوروسي بولشوي للكويت قال ارسيلي فاليتمسكي—رئيس الوفد الفني السوفيتي ، نائب وزير الثقافة فـــي بيلوروسيـــا السوفيتية—«ان الاستقبال الذي قوبل به الفنانـــون السوفيت كان حارا وبهيجا . ولقـــد مددت فترة زيارتنا للكويت اسبوعـا اضافيا ، وقدمت فرقتنا خلال هـــذه الفترة اربع حفلات حضرهـــا الالاف الكويتيين ، وجرت العروض في قاعة «الاندلس» التـــي كانت غاصـــة بالمشاهدين دائما . وعند مدخل القاعة وقبل بـــدء عروضنا بوقت طويـــل وقف الراغبون في مشاهدة عروضنا بحثا عن بطاقة زائدة لدى احد مـــا وقد جـــرت جميع حفلاتنا بنجـــاح متواصل . لكن العرض الذي تحمـــل عنه ذكريات خاصة هو العرض الاول الذي حضره اعضاء السلك الدبلوماسي في الكويت . لقد حصل ان تاخـــر لاسبـــاب فنية ، وصول ملابسنـــا المسرحية عند اقتراب موعد العـــرض وحينها قدم لنا اصدقاؤنا الكويتيون مساعدة كبيرة ، اذ تم شراء القماش لازياء جديدة خاطها اعضاء فريقنا خلال الليلة التي سبقت العرض الاول . لقد اقلقنا ماسيكون عليه استقبال الجمهور لعروضنا ، الا ان العرض جرى بنجاح كبير ، واثبت ان فن الباليه السوفيتي قريب من مشاعر المشاهدين العرب ومفهوم لديهم .

كان في عداد فرقة باليه المسرح البيلوروسي المذكور فنانون يقدمـــون عروضهم في الكويت للمرة الثانيـــة منهـــم راقصا الباليه البيلـــوروسي البـــارزان ، الزوجـــان لودميـــلا بروجوزونسكايا ويـــورى ترايـــان اللذان لعبا دوري «كارمن» و«خوزيه» في باليه «كارمن» المذكور . وكانت جريدة «القبس» الصادرة في العاصمة الكويتية قد قدرت عاليا المهـــارة الفنية للفنانة البيلوروسية ، واشارت الى ادائها المتالق المشاعر ، والجديد والاصيل لدور كارمن .

وفي المطار ، مباشرة بعد وصولها من الكويت ، سالت لودميلا حـــول انطباعاتها عن زيارتها للكويت ، البلد العربي الصديق ، فقالت :

— لقـــد استقبلونا بود شديـــد وصور التلفزيون الكويتي عـــروض فنانينا لعرضها على الجمهور ، وكان مبعث سرور لنا التعرف على معالـــم العاصمة الكويتية . ومما نذكره مـــا صادفناه هناك التقاؤنا بقادة نقابـــة شغيلة وزراة الاعلام الكويتية ، واشير بهذه المناسبة الى ان وفد هـــذه النقابة كان في زيارة للاتحاد السوفيتي قبيل وصولنا الى الكويت ، وزار اثناء ذلك مدينـــة «مينسك» عـــاصمـــة بيلوروسيا . وخلال احاديثنا مع اعضاء الوفد ، في بيلوروسيا وفي الكويت تطرقنـــا الى الصداقـــة العربية—السوفيتية التي اجتازت امتحان الزمن انه لما يسرنا استلامنا دعوة للسفر الى هذا البلد المضياف مرة اخرى في المستقبل القريب» .

كونستانتين سميركين

فنانو الباليه البيلوروس في مطار الكويت

من مراسلينا

رسالة من القرن الثامـــن عشر

تستعد مدينة تارتو الاستونية للاحتفال العام القادم بالذكرى التسعمئة والخمسين لتاسيسهـــا ولهذا الغرض بدأ ترميم مقر مجلس بلدية المدينة الذي هو من الاقـــدم بنايات تارتو . وتوصل المرممون الى برج البناية وفكوا «ديك الريـاح» الذي تتكلل به ابرة البرج . وحينما بداوا بتنظيف الكرة التي هي قاعدة «ديك الرياح» وكانت مغطاة باللون الاخضر اثناء الحرب لكي لا تلفت انظار طياري العدو الى اهم بناية في المدينة ، بداوا بتنظيفها من هذا الصبغ لاعادة لونهـــا الذهبي فهي مطليـــة بالذهب الحقيقي ، انفتحت الكرة واكتشفوا داخلها علبة من الرصاص وفيها رسالة وذكر في الرسالة ان بنايـــة بلدية تارتو قد شيدت بامر من الامبراطورة الروسية كاثيرينـا الثانية على حساب خزانة المدينة وبمساعدة مجلس شيوخها واهاليها . وان «ديك الرياح» هذا قد تم تزيينـه في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٧٨٤ بكرة مطلية بالذهب . وسجلت على ظهر صفحة الرسالة اسماء اعضاء مجلس بلدية تارتو عام ١٧٨٤ ، واشير الى ان رسالة وبعض النقود قد وضعت داخل اساس البناية عند ارساله عام ١٧٨٢ ، ولذلك فان بعض «اسرار» بناية مجلس بلدية تارتو لاتزال مجهولة .

هكذا ظلت تلك الرسالة خلال قرنين تقريبـا داخل الكرة على ارتفاع ٣٨ مترا . ووصفها فلختري استاذ جامعة تارتو بانهـــا اكتشاف فريد خلال العقود الاخيرة .

وتطبيقا للتقليد القديم ستوضع داخل كـرة «ديك الرياح» بعد ترميمـــه رسالة تحتوي على اسماء اعضاء اللجنـــة التنفيذية لمجلس نواب الشعب في المدينة عام ١٩٧٩ وكذلك اسمـاء مرممي مقر مجلس البلدية ووصف الاعمال التي قاموا بها .

يوجينتش
كالين

يوبيل السيرك السوفيتي

نشر في بلادنا في شهر آب (اغسطس) عام ١٩١٩ مرسوم «توحيـــد الشؤون المسرحيـــة» بتوقيع لينين . واعلنت فيه السيرك الى جانب المسارح ، ملكـــا للدولة ، ووضع فنانـــون السيرك لاول مرة ، في مستوى واحد مـــع شغيلة الابداع . ويعتبر ذلك التاريخ مولـــد السيرك السوفيتي الذي بلغ الان الستين مـــن العمر . ويعمل في بلادنا الان ٦٦ سيركا ثابتا و١٥ سيركا متجولا . وتوجد العشرات مـــن اسر العاملين في السيرك ، وفرق «السيرك على الجليد» . ويبلغ عدد العاملين في السيـــرك السوفيتـــي ٦٥٠٠ فنان من مختلف الفنـــون يشاهد عروضهم سنويا ٧٥ مليون متفرج .

ولقد زار فنانو السيرك جميع القارات ، وقام ١٢٠٤ فنان خلال العام الحالي وحده بجـــولات فنية في الخارج .

ويعتبر سيرك موسكو القائم على هضاب لينين المقر السيركات في بلادنا .

ويقدم العروض على حلبته افضل ممثلي فن السيرك وممثلو العديد من الجمهوريات ، وكذلك فرق السيرك الاجنبية ، ويعمل في السيـــرك المذكور عشرات المهندسين والعمال الفنيـــن ويتضمن البرنامج الثقافي «اولمبياد—٨٠» عروضا للسيرك السوفيتي كذلك .

في الصورتين : عرض «الفيلـــة والنمـــور» المشهور للمروضة كولايس ازاباشنايا (الاتحاد السوفيتي) . ● ضيوف السيـــرك السوفيتـــي الاكروباتيون التشيكوسلوفاكيـــون يقدمـــون عروضهم على الدراجات .



الآباء والبنون

ايفان تورغينيف

(تتمة المقتطفات من قصة الآباء والبنون)

فقاطعه بافل بتروفيتش :-لذا اقتنعتم بذلك كله وقررتم ان لا تباشروا بأى عمل جدى .

— قررنا ان لا نباشر بأى عمل-كرر بازاروف متجهما .

— لقد حزن لنفسه فجاة . فمـــا الداعى لهذه الصراحة امام هذا الاقطاعى ...

— ما عدا القذف بالشتائم ، اليس كذلك ؟

— ما عدا القذف بالشتائم ...

— وهذا يسمى نهلستية ؟

— وهذا يسمـــى نهلستيـــة-كرر بـازاروف بتسلط شديد هذه المرة .

اغمض بافل بتروفيتش جفنيه بعض الشيء ، وقال بصوت بدا غريبا من حيث هدوئه :

— هكذا اذن ، يعنى ان النهلستيـة دواء لكل داء . وانكم مخلصونا وابطالنـا . ولكن ماذا فعل الآخرون ، النقاد الاخرون مثلا ، ليستحقوا ملامتكم ؟ افلا تثرثرون انتم ايضا كالآخرين ؟

فتمتم بازاروف :

— ربما لدينا خطايا اخرى ، ولكن ليست هذه الخطيئة منها .

— فماذا اذن ، هل تفعلون شيئا يا ترى ؟ او هل تنوون فعل شيء ؟

لـم يجبه بازاروف . فارتعش بافل بتروفيتش منفعلا ، ولكنه سيطر على نفسه فى الحال ثم تابع كلامه :

— احم ! انهم يفعلون ، يهدمون ... ولكن كيف يجوز الهدم دون معرفة الغرض منه ؟

— اننا نهدم ، لاننا قوة-قال اركادى .

فالقى بافـــل بتروفيتش نظرة على ابن اخيـه وابتسم ساخرا .

فكرر اركادى وهو يعدّل من قامته :

— اجل نحن قوة لا تطاطىء راسها لاحد .

— مسكين !-جار بافل بتروفيتش الذى لـــم يعد يطيق المزيد اطلاقا-هلا فكرت فيم تؤيده فى روسيا بموعظتك التافهة هذه ! كلا ، حتى الملاك يمكن ان يضيق ذرعا بذلك ! قوة ! القوة موجودة لدى القلموقى (القلموق قبائـــل من اصل مغولى رعويه فى الماضى . يعيش الشعب القلموقى حاليا فى جمهورية كلميكيا السوفيتيـة ذات الحكم الذاتى-المترجم .) المتوحش ولدى المغولى ايضا ، فمـــا حاجتنا اليها ؟ اننا نعتز بالحضارة ، اجل ، اجل يا سيدى الجليل ، نعتز بثمارها . فلا تقل لى ان هذه الثمار ضئيلـــة : فان «أردأ رسام» (فى الاصل بالفرنسية un barbouilleur .) واسوأ عازف من الذين يتسلمون خمسة كوبيكات لقاء الحفلة الواحدة انما هما اكثر نفعا منكم ، لانهما يمثلان الحضارة ولا يمثلان القوة المغولية الفظة ! انكم تتصورون انفسكم اناسا تقدميين ، بينمـــا لا يعوزكم غير الجلوس فى خيمة القلموق ! قوة ! تذكروا اخيرا ايها السادة الاقوياء ان عددكم لا يزيد عن عدد اصابع اليد بينمـــا يشكل اولئك ملايين من الذين سيسحقونكم ولن يسمحوا لكم ان تدوسوا باقدامكم اقدس اقداسهم !

فقال بازاروف :-اذا كانوا سيسحقوننـا فليكن بيد ان تلك مسالة فيها نظر . ثم ان عددنا ليس بالقليل ، كما تتصور .

— كيف ؟ هل تفكرون بلا مزاح ان تتغلبوا على شعب بكامله ؟

— انت تعرف ان موسكـــو احترقت من شمعة بنسة-اجاب بازاروف .

— هكذا اذن ، من الكبريـــاء التى تكاد تضاهى كبريـاء الشيطان الى التهكم ، ذلك ما يولع بـــه الشباب ، وذلك مـا تنصاع له افئدة الغلمان غير المحنكة ! انظر ، ها هو احدهم يجلس قربك ، انه يكاد يصلى لك ، فمتع انظارك (اشاح اركادى بوجهه الذى تجهم) . ثم ان هذه العدوى قد انتشرت بعيدا فقد قيل لى ان رسامينا فى روما لا يترددون على الفاتيكان (يضم قصر الفاتيكان تحفـا واثارا فنية قيمة-المترجم .) مطلقـا . انهم يكادون يعتبرون روفائيل احمق ، ويعللون ذلك بكونـــه شخصية بارزة ، بينما هم عاجزون عقيمون حتى القرف ولا يقودهم خيالهم الى ابعد من «الفتـاة عند النافورة» مهما بذلوا من جهد ! ثم ان الفتـاة تلك مرسومة باقبح شكل . انهم رائعون برأيك ، اليس كذلك ؟

فاعترض بازاروف قائلا :

— برأيى ان روفائيـل لا يساوى شروى نقير وانهم ليسوا افضل منه .

— مرحى ! مرحى ! اسمـــع يا اركادى ... على هذا النحو ينبغى للشباب العصريين ان يتكلموا ! فكيف لا يقتدون بكم ، يا ترى ؟ فى السابق كان الشباب مضطرين الى التعلم ، فلم يكونوا راغبين فى ان يذيع صيتهم كجهلة ، ولذا كانوا ، طبعـــا



يعدون ويجتهدون . اما الان فيكفيهم ان يقولوا ان كل شىء فى العالـم تافه ، وانتهى الامر ! لقد سر الشباب وفرحـــوا . وبالفعل ، فى السابق كانوا بلهاء لا غير . اما الان فقد اصبحوا ، على حين غرة نهلستيين .

— ها قد خانك شعور الكرامة الشخصية المحمود -قـال بازاروف ببرود ، فى حين امتلأ اركادى غضبا وبرقت عينـاه-لقد تمادينا فى الجدال الى حد بعيد ... ويخيل الى ان من الافضل وقفـه .- ثم أضاف ناهضا-سأكون على استعداد للاتفاق معك حينما تقدم لى ولو مثالا واحدا فى حياتنـا الراهنة العائلية او الاجتماعية ، لا يستدعي نفيـا تاما لا رحمة فيه .

فهتف بافل بتروفيتش :

— سأقـــدم لك الملايين من هـذه الامثلـــة الملايين ! لنأخذ ، على اقل تقدير ، المشاعة .

افترت شفتا بازاروف عن ابتسامة ساخرة باردة :

— بخصوص المشاعة من الافضل ان تتكلم مع اخيك ، فقد جرب عمليا ، على ما يبدو ، ما هى المشاعة وما هو التكافل وما هو الامتناع عن تعاطى المسكرات وما شابه .

— والعائلـة ، العائلة ، اخيرا ، بالشكل الذى هى عليه لدى فلاحينا !-صاح بافل بتروفيتش .

— وهذه المسالـة ايضا من الافضل لك ، على ما اعتقد ، ان لا تتناولها بالتفصيل . الم تسمع بالذين يجامعون كناتهم ؟ خذ بنصيحتي ، يا بافل بتروفيتش ، امهـل نفسك يومين ، ففى الحال من المستبعد ان تجد ولو مثالا واحدا . تفحص كل فئات مجتمعنا وفكر جيدا فى كل واحدة منها ، اما انا واركادى فسوف ...

— ... نسخـــر من كـل شىء-قاطعـه بافـــل بتروفيتش..

— كلا ، فسوف نشرّح الضفـــادع . فلنذهب يا اركادى ، الى اللقاء ايها السادة !

خرج الصديقان وظل الاخوان وحيدين ، فتطلعا الى بعضهما البعض اولا ، ثم قال بافل بتروفيتش اخيرا :

— هؤلاء هم شباب اليوم ! هؤلاء هم ورثتنا !

— ورثتنـــا-كرر نيكـولاى بتروفيتش بحسرة وكآبة .

كان ، طوال الجدال ، على احر من الجمر ، وكان يلقى على اركادى خلسة نظرات ممضة-هل تدرى ماذا تذكرت ، يـــا اخى ؟ ذات مرة اختلفت مـــع المرحومة امنا ، فكانت تصيح ولا تريد ان تستمع الى ... وقلت لها فى آخر الامر انها لا تستطيع ان تفهمنى واننا ننتمى الى جيلين مختلفين . لقد اغاظها ذلك اشد الغيظ . ففكرت انا : ما العمل ؟ الحبة مرة ولكن يجب ابتلاعها . وها هو دورنا قد حان فيمكن لورثتنا ان يقولوا لنا : لستم من جيلنـــا فابتلعوا الحبة المرة .

— انك طيب القلب ومتواضع اكثر من اللازم-اعترض عليه بافل بتروفيتش-فانـا ، على العكس واثق من اننى وأياك محقان اكثر بكثير من هذين السيدين الصغيرين ، بالرغم من اننا ربما نتكلم بلغـــة عتيقة بعض الشىء ولا نمتلك مثـل تلك الغطرسة الجسورة ... مــــا اشد كبرياء الشباب الراهن ! فان سألت احدهم : اى نبيذ تريد ، حلوا ام مرا ؟ يجبك بصوت جهير وبمسحة من الخيلاء على وجهه وكأنما الكون كله يتطلـــع اليه فى تلك اللحظة : «اعتدت على تفضيل النبيذ الحلو !» ...

— هل من حاجة الى المزيد من الشاى ؟-سألت فينيتشكا التى دست راسها فى شق الباب ، اذ لم تكن تجرأ على دخول غرفة الاستقبال طالما تتعالى فيها اصوات المتجادلين .

— كـلا ، بامكانك ان تامرى باخذ السماور-اجاب نيكولاى بتروفيتش ونهض للقائها . فقال له بافـــل بتروفيتش على نحو متقطع : (عم مساء) (فى الاصل بالفرنسية bon soir) وذهب الى مكتبه .

*

بعد نصف ساعة توجه نيكولاى بتروفيتش الى تعريشته المحببة فى البستان . واكتنفته افكـــار حزينة ، فقد ادرك لاول مرة افتراقه عن ابنـــه وتوقع ان الهوة بينهما تتسع من يوم لآخر . ولذا فمن العبث انه كان يصرف اياما كاملة فى شتاءات بطرسبورغ فى مطالعة احدث المؤلفات ، ومن العبث انه كان ينصت الى احاديث الشبان ويسر عندما يتسنى له ان يدس كلمة فى حوارهم الفوار . وفكر فى نفسه : «اخى يقول اننا محقان ، واذا تخلينا عن اية بادرة للغرور ، فانا شخصيا ارى انهما ابعد عن الحقيقة منا ، ولكننى فى الوقت ذاته اشعر بان لديهما ما ليس لدينا ، وبانهما متفوقان علينا بشىء ما ... الفتوة ؟ كلا : ليس الفتوة وحدها . افلا يكمن تفوقهما فى ان آثار الاقطاعية لديهما اقل ممـــا لدينا ؟» .

ركن الاطفال

بيتروشكا

الخيط الاسود

فلاديسلاف باخريفسكي



دخل فولوديا ، الى الغرفة التى تجمعت فيهـا العائلة لتناول الفطور ، والابتسامة تعلو وجهه المشرق الذى يشع نشاطا وحيوية .

— ان شهر ايار على الابواب .. يا له مـــن صباح رائع ، قال فولوديا-واستطرد مخاطبـــا شقيقتيه انيا ومانيا ..

— هل تعرفان ماذا صادفت هذا الصباح عند باب بيتنا ؟ لقد رايت ارنبا شقيقا .

— اليس هو ذلك الارنب الذى حاولت صيده طوال الشتاء ؟ سالت انيا .

ضحك فولوديا لان ما قالته هو عين الصواب فكثيرا ما طاف فى الغابة المجاورة فى الشتـــاء البارد حاملا بندقيته ، مفتشا عن ارنب كهذا فى منطقة كوكوشكين التى اصبحت منفاه الاول .

لقد كـــان الشتاء صعبا بالنسبة لعائلـــة اوليانوف . ففى العام الماضى .. فى شهر كانون الثانى مات ايليا نيكولايفيتش ، وفى شهـــر ايار اعدم شقيقه الاكبر الكساندر بعد محاولـــة اغتيال القيصر ، ومن ثم نفيت شقيقته انيا مـــن بطرسبورغ الى كوكوشكين . كما نفى اليها فى كانون الاول فولوديا نفسه بسبب اشتراكه فى التجمع الثورى الطلابى .

بعد الفطور قالت مانيا : فولوديا .. هيا نذهب الى النهر فهناك عند الشاطىء زهور كثيرة .

— مانيا .. اى ايام الاسبوع هذا اليـــوم ؟ سالها فولوديا .

— انه يوم الاربعاء .

— مادام الاربعاء فيجب مراجعـة الدروس .. وسنرتاح يوم الاحد .

— ولكن الا ترى اننا لسنا فى المدينة ؟

— هذا صحيح .. بل حتى اننى لست فـــى الجامعة الان . من الممكن حرمان الانسان مـــن المهنة ، من قاعة الدرس ، من المكتبة . ولكـن من غير الممكن حرمانه من التطلع الى المعرفة.. فهل انت تدرسين من اجل ماما ؟

اذهبى وادرسى . وانا بدورى ساواظب على الدروس وسنتجه الى النهر مساء ، او استيقظى كما انا مع بزوغ الشمس .

وبعد ساعة عاد فولوديا ليراجع الدروس مع مانيا .

كانت مانيا قـــد حلت مسالتين في علـــم الحساب وكتبت واجبات اللغة الالمانية وبدأت تخيط الدفتر لتكتب فيه الكلمات الجديدة التـى يترتب عليها حفظها .

— كيف تخيطى الدفتر الابيض بخيط اسود؟ استغرب فولوديا واضاف : هذا لا يجوز ، فتشى عن خيط ابيض .

— وهل يختلف الامر ؟ تعجبت مانيا-.

— فكرى بنفسك .. فاذا خيط الدفتر بـــلا اعتناء فمعنى هذا ان الكتابة فيه ستكون بدون اعتناء ايضا . ان الكسل ينتظر من الانسان ان يسايره مـرة ، ومن ثم سيسايره مرة اخــــرى واخرى . وسيصبح هـــذا الانسان اقل ذكـــاء ومعرفة شيئا فشيئا بنتيجة الكسل .

ان الاهمال مهما كان صغيرا سيتحـــول الى شىء ما اكبر . فهل توافقيننى ؟

— موافقة .. قالت مانيا . ثم قطعت الخيط الاسود وابدلته بآخر ابيض .

فى ضيافـــة

الفن التخيـــلى

ما هذا ؟ وجهان ام مزهرية واحدة ؟ (انظر الصورة العليا الى اليمين)

هــل هـــذان الخطـــان متساويان ؟ (الصورة العليا .. الى اليسار)

الخط الغليظ الاسود : هل هو مستقيم ام خط منحـــن (الصورة السفلى .. الى اليمين)

هل الدائرتان متساويتـان (الصـــورة السفلى .. الى اليسار)

نحن نتعلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية



الدرس الاربعون

امام خارطة الاتحاد السوفيتى

(القسم الثانى)

- فى اية مناطق طبيعية يقع القسم الاوروبى من الاتحـــاد السوفيتى ؟

В каких природных зонах расположена Европейская часть СССР?

- ف كاكيخ بريرودنيخ زوناخ راسبولوجينا يفروبيسكايا تشاست اس-س-س-ر ؟

- ماذا يمارس الناس الذين يعيشون فى الشمـــال الاقصى فى التوندرا ؟

Чем занимаются люди, живущие на Крайнем Севере, в тундре?

- تشيم زانيمايوتسا لودى جيفوشيى ناكرايْنيم سيفيـــر ف توندر ؟

- سمعنا الكثير عن التايغا السيبيرية الشهيرة . حدثنـــا من فضلك عنها .

Мы много слышали о знаменитой сибирской тайге. Расскажите нам, пожалуйста, о ней.

- مى منوغا سليشالى او زناميْنيتوى سيبيرسكوى تايـغ راسكاجيت نام بجالوستا او نى .

- ما هى الحيوانـــات والطيور التى تصادف فى الغابـــات المختلطة ؟

Какие животные и птицы встречаются в смешанных лесах?

- كاكيى جيفوتنيـــى اى بتيتصى فستريتشايوتســـا ف سميشانيخ ليساخ ؟

- هل توجد صحارى فى الاتحاد السوفيتى ؟ كيف تكافـــح الصحارى فى الاتحاد السوفيتى ؟

Есть ли в СССР пустыни? Как в СССР ведется борьба с пустынями?

- ييست لى ف اس-س-س-ر بوسطينى ؟ كاك ف اس-س-س-ر فيديوتسا بوربا س بوسطينيامى ؟

- ما هى السلاســـل الجبلية الكبرى الواقعـــة على اراضى الاتحاد السوفيتى ؟

Какие крупные горные массивы расположены на территории СССР?

- كاكيى كروبنيى غورنيى ماسيفى راسبولوجينى نـــا تيريتورى اس-س-س-ر ؟

- ما هى البحـــار والمحيطات التى يطل عليها الاتحـــاد السوفيتى ؟

Какими морями и океанами омываются берега Советского Союза?

- كاكيمى موريامى اى اوكيانامى اوميفايوتسا بيريغـــا سوفيتسكافا سويوزا ؟

- لماذا تسمى موسكو «ميناء خمسة بحار» ؟ كيف ترتبط موسكو بالبحر ؟

Почему Москву называют «портом пяти морей»? Как Москва связана с морем?

- بوتشيمو مسكفو نازيفايوت «بورتوم بيتى مورى» ؟ كاك مسكفا سفيازانا س موريم ؟

- حدثنا من فضلك عن الانهار الكبرى للاتحاد السوفيتى .

Расскажите, пожалуйста, о крупнейших реках Советского Союза.

- راسكاجيت ، بجـــالوستا ، او كروبنيشيخ ريكـــاخ سوفيتسكا سويوزا ؟

- سمعنا الكثير عن نهر الفولغا الروسي الشهير . من اين ينبع واين يصب ؟

Мы много слышали о знаменитой русской реке Волге. Где она начинается и куда впадает?

- مى منوغا سليشـــالى او زناميْنيتوى روسكوى ريك فولغ . غدى انا ناتشينايتسا اى كودا فبادايت ؟

في لقاء طشقند الاسلامي الدولي

(بقية المنشور على ص ٥)

حديث الاستاذ محمد تقي بنكي المحرر في جريدة «كيهان» الايرانية

س : كيف وجدت احوال المسلمين السوفيت ؟

ج : جيدة والحمد الله . لقد تبخرت من ذهني تلك الترسبات التي بقت بفعل الدعاية الاستعمارية . ان المسلمين السوفيت يعيشون حياة سعيدة ، وهم مرفهون وجوامعهم عامرة ومدنهم جميلة وامورهم منظمة بشكل رائع ، وهم يلمون الماما جيدا بالعلوم الدينية والدنيوية ولا يتاخرون عن التطور العاصف الذي تشهده بلادهم .

س : ما هو رايك بمعاهدة «سالت-٢» ؟

ج : مفيدة جدا وتساعد على تخفيف حدة التوتر الدولي . ولكن لا يجب الاطمئنان لما تضمره الامبريالية الامريكية . انها رغم توقيعها على هذه المعاهدة ، تواصل مؤامراتها على الشعوب وتدبر لها المكائد . وحسب تصريحات براون فانها تنوي التدخل العسكري السافر في البلدان المنتجة للنفط في منطقتنا كما ان العناصر المتطرفة في الكونجرس تناهض علنا هذه المعاهدة بامل احباطها .

س : كيف تقدرون موقف الاتحاد السوفيتي من ثورتكم ؟

ج : الاتحاد السوفيتي جارنا وهو دولة عظمى ، ولم يتدخل في شؤوننا ، وقد كان من اوائل الذين اعترفوا بنظامنا الجديد ، ولنا مصالح مشتركة صناعيا وتجاريا ، وتربطنا معه علاقات حسن الجوار .

حديث الدكتور التهامي نقرة استاذ الدراسات القرآنية بتونس

س : كيف وجدتم احوال المسلمين السوفيت في هذا البلد الصديق ؟

ج : ان المسلمين السوفيت يعيشون في امن وحرية معتقد ، خلافا لما تروجه الدعايات المغرضة في الغرب بانهم مضطهدون من اجل عقيدتهم الدينية ولا يسمح لهم باداء فرائضهم . ان ما نراه اليوم يفند كل هذه المزاعم . ان المسلمين السوفيت يشعرون بالامن والاطمئنان ويتفاءلون بالمستقبل ويعملون بحماس اكثر ، انهم يجمعون بشكل رائع بين التمسك بدينهم وحب وطنهم ، اذ ان حب الوطن من الايمان . ان حرية المسلمين السوفيت هي فخر من مفاخر الحريات في الاتحاد السوفيتي واقولها بصراحة ان الحكومة السوفيتية في اتاحتها الحريات الدينية للمسلمين تكسب احترام وتقدير اكثر من سبعين مليون مسلم في مختلف القارات .

س : ما هي القيمة الفعلية للصداقة العربية السوفيتية ؟

ج : لقد استفاد العرب فعلا من صداقتهم مع الاتحاد السوفيتي في مقاومة الامبريالية والصهيونية . ان الاتحاد السوفيتي يلتزم بخط ثابت في صداقته مع بلدان العالم الثالث ونحوى هذا الخط هو مساعدة هذه البلدان في نضالها من اجل تحقيق حريتها واستقلالها وبناء حياتها الجديدة ، بدون تدخل في شؤونها الداخلية . ان مساعدة الاتحاد السوفيتي لا تقتصر على الكلام والبيانات ، انها ليست مجاملات انها واقع عمل ملموس .

ان العرب يفخرون بصداقتهم مع الاتحاد السوفيتي . فالامبريالية العالمية تخطط لاجتياح العالم العربي وسلب ثرواته وتدنيس مقدساته فمن لنا غير الاتحاد السوفيتي في هذه المعركة الضارية ؟ ان الاتحاد السوفيتي يدعم الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية ، وهذا موقف يستحق الشكر والثناء .

س : ما هو رايكم بمعاهدة «سالت-٢» ؟

ج : كل معاهدة ترمي الى نزع السلاح والحد من الاسلحة الاستراتيجية اعتبرها خطوة ايجابية نحو السلام . والاتحاد السوفيتي-في نظري عندما يوقع على مثل هذه المعاهدة ، فانما لحرصه الشديد على استتباب السلم وابعاد شبح الحرب التي اصطلى بنارها في الحرب العالمية الثانية . من منا لا يعرف ماساة لينينغراد ؟ ان الاتحاد السوفيتي عندما ينادي بالسلام فذلك لا يعني انه ضعيف وينطلق من مواقع ضعف ان ما يملكه من اسباب القوة والجبروت العسكري والاقتصادي يجعله يفاوض الاخرين من مواقع حرصه الشديد على استتباب الامن والسلم في العالم ومصالح الشعوب صغيرها وكبيرها .

حديث الشيخ حمدي علي (تركيا)

ان مجلتكم تقوم بدور مشرف في بث الوعي الاسلامي بين المؤمنين وقد تلقينا دعوتكم الكريمة بالغ السرور ، هذه الدعوة التي كانت فرصة كبيرة بالنسبة لنا . كما ان مضمون هذا اللقاء الاسلامي الكبير نابع من حرصكم على توطيد العلاقات الاخوية بين مسلمي العالم ، هذه العلاقات التي ارسيتم انتم قسطكم الكبير في تطويرها . ان هذا اللقاء في طشقند له مغزى كبير . فقد انجبت بلادكم رجال دين افذاذ مثل البخاري والترمذي والزمخشري ، وشكرا لكم لانكم تحافظون بصدق على تراثكم الذي هو تراث المسلمين في العالم اجمع .

لقد رايناكم على احسن حال ، انكم تتمتعون بحريتكم الكاملة وتسهمون في تطوير الفكر الاسلامي بنشاط وهمة .

ان المسلمين في تركيا يتضامنون مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ، نحن نتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ونقر حقه الكامل في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه السليبة .

اعد جميع المواد المتعلقة بندوة طشقند الاسلامية

رشيد رشدي

الصهيونية امس واليوم

خرافات أرض الميعاد

(بقية المنشور على ص ٦)

الصليب الفاشي المعقوف والى جانبه النجمة الصفراء ذات النهايات الست-شعار الدولة الاسرائيلية .

ياله من تجاور !.. يبدو ذلك متناقضا للوهلة الاولى ، ولكن ما ان تمعن النظر بعمق حتى يتضح لك ان هذا التطابق جائز ، وان مفاجئة ظهور اليافطة تصبح مقبولة . فوحدة الافكار والاهداف المجرمة تولد طرقا واحدة لتحقيقها ، وخطا اجراميا واحدا .

لقد جعل حكام اسرائيل من الارهاب سياسة للدولة . لكن هذا ، كما ذكرت الصحف ، لم يمنع رئيس الوزارة الاسرائيلية بيغن من الدعوة قبل مدة وجيزة الى عقد مؤتمر في القدس تحت شعار «النضال ضد الارهاب» ! وقد شارك فيه ممثلوا بعض الدول الامبريالية . ان هؤلاء انصار «حقوق الانسان» و«الحريات الديمقراطية» لم يمتعضوا من حقيقة كون السلطات الاسرائيلية مستمرة في ارتكاب الجرائم في الاراضي العربية المحتلة وفي الاستفزازات الحربية المسلحة ضد الشعب اللبناني الذي يعاني من الالام .

في مرآة التاريخ

ان الصهيونية واحدة في كل مكان : جائرة غادرة ، جاهزة للقيام باي استفزاز من اجل تنفيذ رغبات اسيادها وتضليل الراي العام العالمي . واقتنعت بذلك مرة اخرى لما زرت الولايات المتحدة الامريكية في خريف عام ١٩٧١ وما ان وصلنا الى المطار حتى جريـه وقدنا بالضوضاء والزعيق ، واذا بمجموعة من الاولاد اصحاب الشعور الطويلة تصرخ «الجريمة لشعبنا ..!» . انها طبعا نغمة معروفة . كان ذلك من تدبير «عصبة الدفاع عن اليهود» سيئة الصيت ، التي كانت مهتمة مسبقا بتنظيم «لقاء» وفدنا هذا في حصن «العالم الحر» !

خذوا مثلا من الماضي القريب جدا . فمن المعروف ان اللقاء الذي تم في تموز هذا العام بين رئيس الاممية الاشتراكية ويلي براندت ومستشار النمسا كرايسكي ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قد اثار غضب القادة الاسرائيليين . لوجه زعماء الصهيونية سيلا من الشتائم والاهانات الى شخصيات الاممية الاشتراكية . فرئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن وصف كرايسكي «بالخائن» وبهذا الخصوص قال كرايسكي في معرض رده على سؤال الصحيفة السويسرية «التابلادت» : «لم اقرأ كلام بيغن .. من الجائز ، فهو حاول اهانتي ولكن عبثا .. فانا لم انكر اصلي اليهودي ولكن ليس بمقدور احد جراء ذلك ان يطالبني انا لمساوي ، بان اظهر ولاءا خاصا لبلد اجنبي ويجبرني على حمل النجمة الصفراء . ان التصرف بهذا الشكل يعني العمل وفق ما فعله هتلر حيث قسم الناس على اساس العرق والعلامات الاخرى غير العقلانية» .

رغم ان حوادث قصة «الستارة مرفوعة» تعود لفترة عشية وبداية الحرب العالمية الثانية ، الا انها تجد صداها الآن ايضا ، بفعل الاعمال المشؤومة للصهيونية العالمية ، وبفعل ما يجري في اسرائيل وفي الشرق الاوسط عامة . ان مرآة التاريخ تعكس بصورة ساطعة هذه الايام .

ان رواية يوري كوليسنيكوف التي رفعت الستارة عن الاسرار الصهيونية الخبيثة-هي شهادة اخرى عن الجوهر الرجعي للصهيونية وتاكيد آخر على ان الصهيونية العالمية واحدة من اهم فصائل القوى الرجعية . اما اسرائيل فقد اصبحت ذركي الرجعية العالمية في الشرق الاوسط ان الرواية تدعو الى اليقظة والاستعداد لدرء كل مكائد الصهيونية في وقتنا الحالي .

د . دراغونسكي

الفريق الاول

بطل الاتحاد السوفيتي مرتين

ليونيد بريجنيف : الاتحاد السوفيتي لايهدد احدا

(بقية المنشور على ص ٣)

قد تسنى في السبعينات احراز انفراج ملحوظ في حالة التوتر ، والتضييق على دعاة «الحرب الباردة» ، ان الوثيقة الختامية الموقعة في هلسنكي هي مجموعة قواعد التعايش السلمي ، وتتجاوز اهميتها حدود اوروبا .

وقال ليونيد بريجنيف : ان الاتحاد السوفيتي لايهدد احدا ولم ولن يعتدي على احد . وانه من قادته الى اي عامل وفلاح يسعى مخلصا وبجميع جوارحه ، الى السلام الوطيد ، وهو اذ يبني دفاعه ، لايقوم باي شيء اكثر مما تقتضيه الحاجة القصوى لضمان امنه وامن حلفائه . ويقترح الاتحاد السوفيتي بالحاح تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة لمعاهدة وارشو وحلف شمال الاطلسي على حد سواء وقد تقدمنا بعشرات الاقتراحات حول هذه المسائل . لكن شركاءنا الغربيين يفتشون وللاسف عن مختلف الذرائع للتهرب من الاتفاقيات الواقعية حول نزع السلاح . وهنا يكمن حقا السبب الوحيد لاستمرار سباق التسلح .

ودعا ليونيد بريجنيف للانتقال من الاقوال الى الافعال الملموسة فيما يتعلق بنزع السلاح .

وقال كارلسون ، السكرتير العام للدولية الاشتراكية . وكذلك سورسا ، انه لايوجد بديل معقول من الانفراج ودعيا للقيام بخطوات جديدة تجاه نزع السلاح التام والشامل تحت رقابة دولية فعالة .

افاق جديدة للعلاقات السوفيتية-اليونانية

(بقية المنشور على ص ٣)

الامكانيات المتوفرة للتوسيع اللاحق للتجارة الاقتصادي وللتجارة بين البلدين .

واشار اليكسي كوسيغين الى انه اتخذت خطوة هامة على طريق رفع العلاقات السوفيتية-اليونانية الى مستوى اعلى . واعلن قائلا ان تسوية قضية دولية حادة كالوضع في قبرص ينبغي ان تستجيب لاهداف الانفراج ، وان الاتحاد السوفيتي يعمل من اجل تسوية قائمة على اساس مبادىء الاستقلال والسيادة والوحدة الاقليمية لجمهورية قبرص واحترام سياستها غير المنحازة واضاف قائلا نحن نؤيد تجريد قبرص من السلاح وخلو اراضيها من القوات والقواعد الاجنبية ونامل ان تتكلل بالنجاح المباحثات الجارية في الجزيرة بين الطائفتين وان تطبق قرارات الامم المتحدة المعروفة بشان قبرص .

واشار كارامانليس في كلمته الى ان جملة من الزيارات والاتفاقيات وتبادل الاراء التي جرت بعد اعادة الديمقراطية الى بلاده وخلال السنوات الخمس الماضية قد مكنتنا من توجيه علاقاتنا نحو مجرى مريح ، وانعكس هذا في زيارتنا الحالية لبلادكم .

وقال كارامانليس في الختام ان الحياة الدولية في تطور مستمر ، وعلينا عندما نصلح الحاضر ان نتنبأ بالمستقبل دوما . وانى على يقين باننا نستطيع ان ننظر الى المستقبل بثقة عندما يكون ذلك متعلقا بعلاقاتنا الثنائية ، وبقدر ما نقيم هذه العلاقات على اساس مضمون صادق ، وعلى اساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة .

نقطة التحول في تاريخ ...

(بقية المنشور على ص ٣)

خلال عام ١٩٤٩ كله . ويطبق باطراد اكبر برنامج اجتماعي في تاريخ شعبنا واساسه بناء المساكن . ففي السنوات ١٩٧١-١٩٧٩ تم في جمهوريتنا بناء او تحديث اكثر من ١ر٢ مليون شقة وبهذا تحسنت ظروف سكن ٣ر٦ مليون مواطن . وتخصص دولتنا الاشتراكية اعتمادات كثيرة لمساعدة المواطنين الشيوخ ولتحسين حالة النساء والشباب وخاصة لمساعدة الاسر الفتية ولرعاية الصحة ولتطوير التعليم والثقافة .

وصار ممارسة يومية حق السكان المكفول بالدستور الاشتراكي في المشاركة الواسعة في الحياة السياسية . وان افضلية الديمقراطية الاشتراكية على اي شكل للديمقراطية البرجوازية تتجلى ولو في مثال اشراك الجماهير الشعبية اشراكا واسعا في ادارة الدولة والاقتصاد ولاول مرة في تاريخ المانيا تطبق حقوق الانسان الاولية مثل الحق في العيش في ظل السلام والحق في ممارسة السلطة السياسية والحق في العمل والضمان الاجتماعي والتعلم وفي اظهار الابداع الذاتي .

ان شعبنا يتطلع الى المستقبل واثقا . وان وحدة جمهورية المانيا الديمقراطية وحدة الاخوة مع الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية هي ضمانة سير جمهوريتنا سيرا ناجحا مطردا الى الامام في الطريق الذي اجتازته خلال ثلاثين عاما . وان مواطني جمهورية المانيا الديمقراطية سوف يواصلون النضال بكل همة واستبشار في سبيل الاهداف النبيلة ، اهداف السلام العالمي والديمقراطية والاشتراكية .

لمحة من تاريخ العرب السوفيت

بقلم : يوري بتروفسكي











ان النظر من الاعلى الى الاشياء العادية والمالوفة يثير في النفس مشاعر غريبة . وقد انتبهت لهذا حين ارتفعت الطائرة ونظرت من خلال الكوة الى الطرق التي سرت عليها منذ وقت قريب ، والبيوت التي ترددت عليها بالامس . لقد رايتها ليس فقط بمقاييس اخرى ، فالذي تغير ليس زاوية النظر اليها فقط بل وطريقة فهمها ..

لقد تسنى لي التفكير مرة اخرى حين اتجهت طائرتنا من سمرقند الى طشقند ثم توجهت نحو موسكو ..

.. في الاسفل انطلقت عائمة تحتنا القرى والطرق التي تربطها وبدت من الاعلى اشبه بشرايين الحياة . وصار محسوسا انتظام هذه الروابط على نطاق المنطقة والمحافظة والجمهورية والبلاد كلها ..

لقد احسست مثل هذه المشاعر منذ عهد قريب وانا على الارض ، خلال اللقاءات والمحادثات الكثيرة مع العرب الذين وصل اسلافهم الى آسيا الوسطى بمختلف الوجوه ، بعضهم كفاتح مثل قثام بن عباس ، سفير الاسلام في هذه الاصقاع وبعضهم كاسرى ارقاء في جيش الاسكندر المقدوني ..

.. لم يبن كل اولئك وهؤلاء قراهم متراصة ، بل متسمة بالحذر . فقد كان هناك ما يحذرونه . وسمى السكان الاصليون هذه القرى بـ«عرب خانه» اي مساكن العرب .

ومضت قرون لم يكتب فيها تاريخ مساكن العرب هذه (العرب خانات) لمن الذي يعيش فيها اليوم ؟ ومن هم احفاد اولئك العرب الفاتحين او الارقاء الذين وصلوا الى هنا ؟

... اهناك تناقض تاريخي ما ؟.. بهذا رحت افكر وانا اقارن بين مصائر ثلاثة اجيال من العرب في ثلاث «عرب خانه» . فجدا قربانوف ونزاروف كانا فلاحين ، اما جد آل ناصروف فكان اسكافيا ، وهذا كل ما امكنهم قوله عن سيرة حياتهم ، ووراء هذه العبارة تختفي اعباء الحياة والعمل ، وحدود الظلم والتاخر ، ووراء تخوم حياتهم كانت هناك الثورة .

اما من الجيل التالي .. فقد كان والدا قربانوف ونزاروف كولخوزيين وابو ناصروف اسكافيا وحل النضال في سبيل الحياة الجديدة ، وبدات التحولات والامكانيات الاولى لتحقيق الاحلام لكي يعيش ابناؤهم بطريقة اخرى .. افضل . ولقاء عملهما نالا اوسمة ، اما ابو نزاروف فقد ضحى من اجل هذا بحياته في سني الحرب .

.. وها هي سيرة حياة الابوين لا يمكن ايجازها بسطر واحد ، فهي ليست سيرة حياة فرد بذاته ، بل مصير الدولة الذي عهدا بهما الى اولادهما .

لقربانوف ابناء كثار .. ستة عشر وقد انهوا جميعا تعليمهم العالي كشان اولاد ناصروف ونزاروف . وان ما يمثله هؤلاء لهو حاضرنا الذي يمثله الدكتور في فلسفة العلوم والذي يرأس قسما في جامعة سمرقند .. عبد الحكيم ناصروف ونائل الشعب في الجمهورية .. كامليبردي قربانوف رئيس الكولخوز .. طاهر نزاروف .

ان قربانوف ونزاروف عضوان في مجالس نواب الشعب ممثلين عن قريتين عربيتين في منطقتين متجاورتين منطقة بخارى ومنطقة سمرقند في جمهورية اوزبكستان اما اخو ناصروف فهو يمثلهم في السوفيت الاعلى لهذه الجمهورية . وعن حياة هؤلاء الناس يمكن ان يقال الكثير الا ان الذي جلب انتباهي بالدرجة الاولى وهو انهم ليسوا مجرد اصحاب حققوا نجاحا كبيرا في عملهم ، بل انهم اناس يتطلعون دائما الى الامام ويحلمون باستمرار ما هو جديد فطاهر نزاروف يوشك على الانتهاء من اعادة بناء القرية العربية التي سيقام فيها مقر كولخوز ، واكمال بناء مدرسة جديدة ومسبح وحقل زجاجي وقصر للثقافة . ويقوم كامليبردي قربانوف باكمال انشاء مبنى جديد للمسرح ، اما عبد الحكيم ناصروف فيقوم بتجهيز مختبرات جديدة في المبنى الجديد لكليته .

وهكذا تظهر امكانيات جديدة ومتطلبات جديدة .. فهذا هو التاثير الجديد الهام للواقع المحيط بهم وتاثيره هو على حياتهم . كان اجداد الجميع ، في الماضي ، اميين ، ثم لم يكمل الآباء تعليمهم ، اما الجيل الجديد فلديهم جميعا اطفال ، لكن تعليم اطفالهم ليس بالامر الذي يشغلهم فهو بالنسبة لهم الآن شيء من طبيعة الامور . فهم يفكرون فقط في ان يفعلوا لاطفالهم اكثر ما يستطيعون لكي يفعلوا هم بدورهم اكثر مما صنع الآباء . ومن اجل هذا يظهر الجديد من تدفئات «الحقول الزجاجية» وقصور الثقافة في القرية ، والجديد من المسارح والجامعات في المدينة .

– وماذا عن العرب خانات ؟.. الا تزال قائمة حتى اليوم ؟

– اجل ، ولكن كانو للرغبة في ان يذكرنا بتلك العصور القديمة التي جاء فيها العرب الى هنا ، اولئك العرب الذين يمكن ان نقول عن احفادهم اليوم انهم البناة الذين توحدهم ليس الخصائص القومية بقدر ما يوحدهم جوهر حياة وهواجس جميع قوميات الوطن الواحد الذي يوحدهم .

أيعني هذا ، بالتالي ، انه ما عاد بالامكان اليوم التحدث عن القومية والحفاظ على التقاليد وبعد اساليب العيش ، والاخلاق وغيرها من الخصائص القومية ؟

– كلا ، لا اعتقد ان الامر هكذا فقد فكرت بهذا حين وقفت فوق قبة جامع «بيبي خانم» الذي اعاد بناءه شمس سيفييف . فمن هنا كانت ترى سمرقند كلها ، والقباب المشرفة عليها للصروح العديدة التي بنيت في فترة ازدهار الاسلام هنا ، تلك التي بناها الناس لوجه الله . ثم هدمتها الحروب والنزاعات الداخلية وكان الزمن الذي حليفا للخراب . الا ان الزمن يغير حياة الناس وحياة الآثار المعمارية . فقد حل بالنسبة لها عهد جديد ، فها هي صروح «ريغستان» و«غور امير» وغيرها تتلألأ بالالوان الجديدة التي اعيد لها رونقها القديم ، وبهذه الالوان سيسطع قريبا جامع «بيبي خانم» الذي اعاد شمس عقد احدى قبابه من جديد . واتركوا هنا الكلام عن ان قطر هذه القبة ستة عشر مترا وعن المقاييس التكنيكية الاخرى لهذا الصرح الفريد . لقد اخذني التفكير بتفرد هذا الانسان الواقف الى جانبي المنحدر من سلالة جد عربي .. وعربيا كان جد جده .. وجد .. جد.. جد جده ايضا، وكانوا كلهم بناة لا الصد حرفيين ، بل بناة حقيقيين ذوي مهارة رفيعة ، اولئك الذين حفظوا بنقلهم الى احفادهم سرا ذلك التكنيك غير المدون ، حفظوا بهذا لمن جاء بعدهم ارثا رائعا .

ويتذكر شمس كيف قاده ، ايام الطفولة ، جده ميرحامد الى جامع بيبي خانم واشترى من السوق القريب دلوا من الكرز ، وتحدث وهو ينظر الى حفيده المبتهج عن ان لدى الطبيعة الكثير من العطايا ، وكلها ضرورية للناس ، لكن الحياة ممكنة دون بعض منها ، اما بدون «بيبي خانم» فلا يمكن العيش . لقد كان يحلم بالزمن الذي سيفهم فيه الناس هذا . والآن حل هذا الزمن واصبحت عملية البناء جامع «بيبي خانم» الذي انتظرها خمسة قرون ، هذا الاثر الذي خصصت الدولة لترميمه ملايين الروبلات ويشرف على تعميره لاناس الحاضر والمستقبل شمس سيفييف سليل العرب الذين حلوا هنا ، والمعماري الحائز على لقب «شغيل الثقافة الجديرة» في الجمهورية ، الذي اخذ فن البناء عن اجداده الذين اخذوه عن اجدادهم .. وكان من نصيب شمس وحده التحدث عن اسرار هذا الفن بل وتعليمها الآخرين .

.. ان تاريخ «العرب خانة» ليس تاريخ اوزبكستان ، بل ان تاريخ اوزبكستان لهو تاريخ عدة آلاف من القرى التي يعيش فيها الملايين من مختلف القوميات ، من الاوزبيك والطاجيك والروس و .. العرب المواطنين الكاملي الحقوق وبناة البلاد التي توحدهم جميعا في شعب واحد هو الشعب السوفيتي . ويظهر هذا جليا في تاريخ الاتحاد السوفيتي الذي ينعكس ايضا في تاريخ قرى العرب السوفيت «العرب خانة» .